

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلّة

قسم: اللغة والأدب العربي

معهد: الآداب واللغات

المرجع:.....

اكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
ودور التكنولوجيات الحديثة في تعليمهم

- المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا الشهيد حمزاوي
الطيب ميلّة أنموذجاً -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف:

د. معاشو بووشمة

إعداد الطالب (ة) :

* أميرة زعواني

* روميساء بوديس

المسلة الجامعية: 2020/2021

CORONAVIRUS
COVID-19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

جاء في محكم التنزيل:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إبراهيم (9)

الحمد لله معطي السؤال من سألًا
وَجَاعِلَ الْعِلْمَ مَنَاجَا لِكُلِّ عَمَلَا
ثم الصلاة على من كان مبعثه
فَضْلًا مِنْ اللَّهِ عَمَ الْخَلْقِ وَاشْتَمَل
وَالَهُ الْغَرُ وَالْأَصْحَابُ قَاطِبَةً
مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ فِي مَحْفَلَا وَحَلَا

وبعد:

فبعد تمام النعمة وجب الشكر لله تعالى الذي وفق وأعان ومن تمام شكره وشكر
ذوي الفضل لما جاء في الحديث "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير والاحترام إلى أستاذنا المشرف
"معاشو بوشمة" أطال الله في عمره وبارك له في صحته لقبوله الإشراف على
المذكرة رغم مشاغله الكثيرة، وعلى ما أمدنا من نصائح وتوجيهات.

"اللهم جازه بأحسن مما جازيت به عبادك الصالحين"

كما نشكر جميع الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم عبر مراحل التعليم التي مررنا بها
دون أن نغفل جميع الزملاء ومن ساعدونا ولو بقليل، فجزاهم الله عن خير الجزاء.
وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن يهدينا السبيل والرشاد ويلهمنا التوفيق والسداد.
وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علم آدم الأسماء كلها، وعلم الإنسان ما لم يعلم وأنعم علينا بالقرآن الكريم وجعله بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على النبي المرتضى الأمين أفضل الخلق لسانا وأعذبهم بيانا وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتصل بوصله ونحا نحوه واهتدى بهديه أيما اهتداء وسلك سبيلهم إلى يوم الدين وبعد:

الأمر الذي لا جدال فيه أن اللغة وسيلة كل إنسان في التواصل مع مجتمعه المحيط والتعبير عن آرائه وقضاء حاجياته، والتي يبدأ الطفل باكتسابها في المراحل العمرية الأولى، فيكتسبها تدريجيا عن طريق الاحتكاك بالأم أولا ثم الاحتكاك بالمجتمع المحيط في مرحلة متقدمة، فمرحلة ما قبل التمدرس أهم مرحلة من عمر الطفل حيث تتحدد فيها مساراته التعليمية وتتوقف عليه مختلف مراحل ومظاهر الاكتساب اللغوي، وفيها يكتسب الطفل أهم الملكات والمهارات والمعرفة والقدرة على استقبال واستيعاب اللغة واستخدامها، الذي يشكل جانبا هاما يميز البشر عن غيرهم من الكائنات، لذلك يجب الاعتناء بالنمو والاكتساب اللغوي للطفل لأنهما يشكلان اللبنة الأولى والأساسية في المنظومة التربوية.

ومن بين المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا من أبحاث علماء اللغة عامة وعلماء النفس اللغوي والتربية اللغوية خاصة، الصعوبات والمعوقات التي تعرقل وتعترض عملية الاكتساب اللغوي، كالأمرض العقلية والنفسية والحركية والسمعية البصرية التي تكون عند فئة من الأفراد يعرفون بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، نذكر منهم ذوي الإعاقة الذهنية بالنسبة للأطفال عاديي الشكل وعند ذوي الإعاقة العقلية عند أطفال متلازمة داون وأطفال طيف التوحد، الذين يعانون من عدة اضطرابات كاضطراب الانتباه والتذكر والنسيان.

وقد عملت العديد من الأبحاث والجهات المختصة على تذليل هذه الصعوبات وتوفير ما يستلزم لتعليم هذه الفئة وعدم إهمالها كالوسائل التكنولوجية الحديثة. حيث شهد العصر الحالي استخداما كثيفا لمختلف الوسائل التكنولوجية التي أصبحت مرهونة بعوامل عديدة يأتي التعليم في طليعتها، لما لها من برامج تخدم الأطفال والمجتمعات سواء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة أم غيرهم من الأطفال العاديين، حيث تساعدهم في التغلب على الكثير من العقبات التي تحول دون استقلالهم كما أنها تيسر عملية تواصلهم الاجتماعي و تنمي قدرتهم على استيعاب وممارسة مهاراتهم الحياتية، وبالتالي توفر لنا بيئة تعليمية مهيأة لتحقيق تعليم أفضل وإنجاز أكثر للأهداف، ونظرا لأهمية موضوع اكتساب اللغة عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ركزنا اهتمامنا عليه ووقع اختيارنا على مراحل وعوامل اكتساب اللغة لمعرفتنا بما لها من أهمية كبيرة، كما لم نغفل عن الصعوبات والمعوقات التي تعرقل سير النمو والاكتساب اللغوي للطفل و خصصنا في الدراسة ثلاث فئات من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تمثلت في ذوي الإعاقة الذهنية، أطفال متلازمة داون، وأطفال طيف التوحد مع الإشارة إلى الدور الهام الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في تأثيرها على تعليم الطفل وتطوير لغته وإثراءها.

مما سبق ارتأينا تسليط الضوء على هذا الموضوع بهدف التعرف على كيفية اكتساب الطفل المعوق ذهنيا أو أطفال طيف التوحد للغة، ومعاينة الصعوبات التي تواجهه في ذلك، وما شد عزيمة للعمل في هذا الموضوع أنه لم يحض بحظ وافر من البحث خاصة عند الباحثين العرب.

ورغبة منا في معرفة حقائق الدراسة جاء بحثنا موسوما ب: **اكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودور التكنولوجيات الحديثة في**

تعليمهم التي طبقت في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيًا بولاية
ميلة.

محاولين في هذا الإجابة عن الإشكالية المحورية: كيف يكتسب أطفال ذوي
الاحتياجات الخاصة اللغة في ضوء عدم نضج المعارف العقلية لديهم؟ وما مدى
تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة في ذلك؟ ومن ثم البحث عن بعض التساؤلات
الجزئية المتعلقة بالموضوع وهي كالاتي: ماهي المراحل التي يمر بها الطفل عند
اكتسابه للغة؟ ثم ماهي أهم النظريات والعوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل؟ وبعد
ذلك ما هي مختلف الصعوبات التي تواجه الطفل في اكتسابه للغة؟ ماهي الطرائق
والوسائل المتعمدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟ وفيما يكمن الفرق بين تدريس
أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات نضع مجموعة من الفرضيات وهي كالاتي:

يمر الطفل في اكتسابه للغة بمراحل تمتد من السنة الأولى من عمره إلى سن ما
قبل التمدرس.

يتأثر النمو اللغوي عند الطفل بعدة عوامل منها البيئية والاجتماعية. يمكن أن
نقول أن مرحلة النمو اللغوي عند الطفل لا تخلو من صعوبات مختلفة. ثمة هناك
طرائق خاصة بتعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الفرق الموجود بين الأطفال
العاديين وأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث التركيب والنمو اللغوي يقتضي
بالضرورة وجود فرق في وسائل وطرائق التدريس الخاصة بهم.

ومما دفعنا إلى اختيار موضوع دراستنا جملة من الأسباب الموضوعية والذاتية
فأما الموضوعية منها فتنبثق من أهمية موضوع الدراسة في حد ذاته كونه موضوعا

جديدا وحديثا وما تتطوي عليه من مراحل اكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أهمية كبيرة في حياتهم، أما الذاتية فتعود إلى رغبتنا في التعامل مع هذه الفئة والاطلاع على أمور وخبايا كانت تثير فضولنا، والاحتكاك بأسرهم للتعرف على ما يواجههم من الصعوبات في التقبل والتعامل والتعايش والتكيف مع هذه الإعاقة وتقديم بعض النصائح.

استندنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي كونه يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها، ولجأنا إلى المنهج الإحصائي في الجمع وفرز وتحليل بيانات الاستبيان.

وكان لزاما علينا أن نجعل بنية البحث وفق ما تقتضيه الإجابة على الإشكالية المطروحة في الموضوع ضمن: مدخل وثلاث فصول، فصلين منهما نظريين والثالث تطبيقي، وتليهما خاتمة تضمنت الإجابة عن الإشكالية التي يطرحها البحث في شكل نتائج وتوصيات.

وقد تضمن المدخل ماهية الاكتساب واللغة الأولى وذوي الاحتياجات الخاصة، وتكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

بالنسبة للفصل الأول: اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات.

ويشتمل على: نظريات اكتساب اللغة، مراحل اكتساب اللغة، العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، آليات اكتساب اللغة، وصعوبات اكتساب اللغة.

بينما الفصل الثاني الموسوم ب: تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة فيحتوي بتحديد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بها وأسبابها، تلتها طرائق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم ذوي

الاحتياجات الخاصة وأخيرا الفرق بين تدريس أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين.

في حين أن الفصل الثالث: تطبيقي اشتمل على المنهج المتبع في الدراسة التطبيقية، من منهج وحدود الدراسة ثم عينة الدراسة وأدوات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية ثم تحليل الاستبيان الذي قدمناه إلى الأولياء والمربين، وأخيرا النتائج العامة للدراسة الميدانية إلى جانب مجموعة من الاقتراحات التي قدمها المربين فيما يخص موضوع البحث.

وختمنا عملنا ببعض النتائج التي توصلنا إليها وكانت حوصلة لكل ما تناولناه في مجمل البحث.

إن بحثنا في هذا الموضوع لم يكن عملا تأسيسيا لأن أرضيته المعرفية مستمدة من بعض الدراسات سبقت بحثنا فيه، من بينها:

فاطمة عبد الرحيم النوايسه، كتاب ذوو الاحتياجات الخاصة للتعريف بهم وإرشادهم.

تامر المغاوري الملاح، كتاب تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة الأجهزة التعليمية وصيانتها.

تركي عفاف، مذكرة ماستر: الاكتساب اللغوي عند الطفل المتوحد.

لقد صادف بحثنا في هذا الموضوع بعض الصعوبات التي حاولنا جاهدين تخطيها أهمها:

قلة المعلمين المربين المتخصصين في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والأطفال التوحيدين بالمركز، قلة الدراسات العربية في موضوع اكتساب اللغة الأولى عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثم لا يفوتنا أن ننوه بأستاذنا المشرف الدكتور (معاشو بووشمة) الذي دعمنا بالنصائح التوجيهات القيمة التي ساعدتنا في انجاز دراسة نيرة ومفيدة.

وأخيرا وليس آخرا لا ندعي الكمال في بحثنا بل هو بادرة من بواذر فتح باب العلم والمعرفة، فإن أصبنا فذلك مرادنا وهو توفيق من الله تعالى وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم ولا نزيد عن قول عماد الدين الأصفهاني: إني رأيت أنه لا يكتب إنسان في كتاب في يومه إلا قال في غده: "لو غيرت هذا لكان أحسن، ولوزيد كذا لكان يستحسن، و لو قدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

أميرة زعواني

روميساء بوديس

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-الجزائر

2021/06/13

مدخل

1. تعريف الاكتساب (Acquisition).

أ. لغة:

وردت مادة (ك، س، ب) في عدة قواميس ولاقت عدة تعاريف حيث جاءت في: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 175)، "الكَسْبُ" طلب الرزق ورجلٌ كسوب يَكْسِبُ: يطلب الرزق وكسَابَاسم الذئب".¹

أما ابن فارس (ت 395) في معجمه مقاييس اللغة، عرّف الكسب على أنه: "الكاف والسين والباء أصل صحيح وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة. فالكسب من ذلك ويقال كَسَبَ أهله خيراً وكَسَبَتِ الرجل مالا فكسبه وهذا مما جاء على فعلته ففعل".²

كما ورد في المعجم المحيط للفيروز آبادي (ت: 817): "كَسَبَهُ، يَكْسِبُهُ وكَسَبًا وتكسب واكتسب طلب الرزق أو كَسَبَ: أصاب واكتسب: تصرف واجتهد وكسبه جمعه، وفلانًا مالا كأكسبه إياه فكسبه هو وفلان طيب المكسب والمكسب والمكسبة كالمغفرة".³

وجاء في لسان العرب لابن منظور عن الاكتساب: كَسَبَ، الكَسْبُ. طلب الرزق وأصله الجمع كسب يَكْسِبُ كَسَبًا وتكسب واكتسب. قال سيبويه كَسَبَ أصاب،

¹ - عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج5، دط، دت، ص315.

² - أبو الحسن أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر والنشر والتوزيع، دط، دت، ص179.

³ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط6، 1998، ص130.

واكتسب تصرف واجتهد. قال ابن جني (ت 392) قوله تعالى: «لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ»¹.

عبر عن الحسنة بكسبت وعن السيئة باكتسبت لأن معنى كسبت دون معنى اكتسبت لما فيه من زيادة...².

ومنه فقد أجمع المعجميون العرب واتفقوا على أن المعنى اللغوي لاسم مصدر اكتسب يقصد به الربح طلب الرزق وتحصيل المال.

ب. اصطلاحاً:

إن اكتساب اللغة من المواضيع التي سلط عليها الضوء عند القدامى والمحدثين سواء كانوا في مجال علم اللغة أو علم النفس أو غيرها من المجالات وشغلت حيزاً كبيراً من أبحاثهم. ومن بين التعريفات المقدمة له تعريف إبراهيم صالح الفلاي في قوله: "يقصد بالاكتساب هنا الوسيلة التي يتم عن طريقها اكتساب اللغة كلغة أم"³. أي يقصد باكتساب اللغة الأولى هي عملية تعرف الطفل على بيئة واكتساب لغة الأم عن طريق الملاحظة والتقليد والمحاكاة وهذا كله بنفسه. كما "يقصد باكتساب اللغة العملية الغير شعورية غير مقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقفه الطبيعية وهو غير واع بذلك وبدون أن يكون هناك تعليم مخطط له"⁴. ومن هنا يمكن القول أن الاكتساب هو امتلاك وأخذ اللغة بسهولة وبدون جهد وعن غير وعي أي عمل لا إرادي تلقائي نتيجة للاحتكاك بالأم والمجتمع المحيط به. وقد

¹ - سورة البقرة: 258.

² - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج2، باب الكاف، المطبعة الميرية مصر، ط1، 1300، ص225.

³ - إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة لسان العرب، الرياض، دط، 1996م، ص28.

⁴ - صاحلي سيهام، زركي حنان، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، قسم اللغة والأدب العربي، بجاية، 2016/2017، ص16.

قدمت تعريفات أخرى للاكتساب من بينها أنه يقصد بالاكْتساب "الوسيلة الإجرائية التي يمتلك بفضلها الإنسان القدرة على التواصل بلغة سواء باعتباره باثاً أو مستقبلاً أو الإثنتين معاً، ويهتم الاكتساب اللغوي لطبيعة الكفاية التواصلية التي تحصل تدريجياً عند الطفل ومقومات اكتسابها ومدتها ومعوقاتهما"¹. فكل إنسان طبيعي ولدا حاملاً لجهاز اكتساب اللغة.

2. تعريف اللغة:

أ. لغة:

جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي: "لغا لغواً: تكلم وخاب... واللغو واللغا كالفتى: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره كاللغو كسكرو والشاة لا يعتد بها في المعاملة... لغاً ولاغية وملغاة: خطأ"².

وورد في مقاييس اللغة لابن فارس (ت395) من لغو: "اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان أحدهما يدل على الشيء لا يعتد به والآخر على اللّهج بالشيء فالأول اللغو: ما لا يعتد به من أولاد الإبل في الدية... يقال منها لغا يلغوا لغوا وذلك في لغو الإيمان واللغا هو اللغو... والثاني قولهم لغى بالأمر إذا لهج به ويقال إن اشتقاق اللغة منه أي يلّهج صاحبها بها"³.

ومنه فقد أجمع المعجميون العرب على معاني معينة للغة واتفقوا على أنها اسم ثلاثي على وزن فعة أصله لغوه على وزن فعلة تدل على ما لا يعتد به والخطأ.

¹ - تركي عفاف، الاكتساب اللغوي عند الطفل المتوحد، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب واللغات، بسكرة، 2018/2019، ص08.

² - الفيروز آبادي: المعجم المحيط، ص137.

³ - ابن فارس، مقاييس اللغة، ص255-256.

أما بالنسبة للمفسرين فمن المعلوم أنّ مفهوم اللغة منطلق من وجود هذه المفردة في القرآن الكريم، حيث وردت-اللغو، لغواً- "9مرات"¹ في قوله تعالى: "لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ"². أي لا يعاقبكم ولا يلزمكم بما صدر منكم من الإيمان اللاغية وهي التي لا يقصدها الحالف بل تجري على لسانه من غير تعقيد ولا تأكيد"³. وفي قوله تعالى: "لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغَوًا وَلَا تَأْثِيمًا"⁴ اللغو الكلام الساقط كالفحش وغيره"⁵. لترد كذلك في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ"⁶ واللغو هنا الساقط من الكلام كالسب والكلام بما لا يعني"⁷.

ب. اصطلاحاً:

باعتبار أنّ اللغة نظاماً معقداً يختلف اللغويين سواء كانوا غربيين أو عربيين قدامى أو محدثين في تقديم تعريف محدد لها وتضاربت التعريفات حولها من بينها:

تعريف ابن جني (ت 392هـ) الذي عرفها في باب القول على اللغة وما هي بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."⁸ من خلال هذا التعريف نجد ابن جني يشير فيه إلى طبيعة اللغة -أصوات- ووظيفتها التعبيرية التبليغية إضافة إلى كونها ظاهرة اجتماعية غايتها الإيضاح والإفهام. كما عرفها ابن خلدون الذي لم يبتعد تعريفه عن التعريف السابق ذكره بقوله: "أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة

¹- محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، 1324هـ ص650.

²- سورة البقرة: 225.

³- أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1998، ص452.

⁴- سورة الواقعة 25

⁵- ابن جزي الكلي، التسهيل لعلوم التنزيل، طبعه وصححه محمد هاشم، ج2، دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان ط1، 1995، ص: 335.

⁶- سورة المؤمنون: 03.

⁷- المرجع السابق، ص67.

⁸- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح محمد علي نجار، ج1، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، دت ص33.

المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فهو فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان.¹

واللغة في الاتجاه المعرفي الفطري. "نظام من القواعد العميقة كامن في عقل الناطق باللغة يقوده إلى فهم عدد غير محدود من الجمل وإنتاجها ولو لم يسمعها أو يستعملها من قبل."²

هذا الأخير -الاتجاه المعرفي الفطري- الذي تزعمه تشومسكي وقدم لها تعريفاً آخر على أنها "مجموعة من الجمل محدودة أو غير محدودة كل جملة منها محددة البناء لكنها غير محددة الاستعمال."³

"واللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة، وهي نظام من الإشارات System of signs التي تعبر عن الأفكار ويمكن تشبيه هذا النظام بنظام الكتابة أو الألفباء المستخدمة عند فاقي السمع والنطق أو الطقوس الرمزية أو الصيغ المهدبة أو العلامات العسكرية أو غيرها من الأنظمة ولكنها أهمها جميعاً."

2. تعريف اللغة الأولى:

ويطلق عليها لغة الأم التي تعرف بأنها: "اللغة التي يكتسبها الطفل من البيئة المحيطة به في سنواته الأولى، بغض النظر عن طبيعة اللغة السائدة في تلك البيئة، فاللغة التي يتعلمها هي اللغة التي يسمعها من المحيطين به لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في حالة انغماس لغوي."⁴

¹ - ابن خلدون، المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي: دط، 1969، ص 1254.

² - عبد العزيز إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دط، دت، ص 62.

³ - المرجع نفسه، ص 18.

⁴ - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص 91.

ومنه فاللغة الأولى هي اللغة التي يلتقطها الطفل من الأم في المراحل الأولى من اكتسابه للغة ويستعملها بشكل طبيعي في محيطه الاجتماعي قبل التمدرس لتهدب وتخضع لقواعد تحكمها في المدرسة، كاللغة العربية في الجزائر.

4. تعريف تكنولوجيا الحديثة للتعليم

"تم تعريف تكنولوجيا التعليم من قبل لجنة تكنولوجيا التعليم بطريقتين أولهما: أنها الوسائط التي تم اختراعها أثناء ثورة الاتصالات والتي يمكن استخدامها في أغراض تعليمية بجانب المدرس والكتاب ولوحة الشرح (السبورة)، وثانيهما: إنها طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقييم العملية الكلية للتعلم والتدريس من خلال أهداف معينة قائمة على البحث في مجال التعلم الإنساني والاتصالات وذلك بالإضافة إلى توظيف مصادر بشرية بهدف الحصول على تعليم أكثر فاعلية."¹

وتعرف أيضا على أنها: "كل أداة وسيلة معقدة أو غير معقدة يستخدمها معلمو التربية الخاصة بهدف شرح وتسهيل المادة التعليمية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة."²

5. أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

من الظواهر التي تلازم المجتمعات الإنسانية أو من الفئات المكونة والمشكلة للمجتمعات الإنسانية الإعاقة أو الأفراد المعاقين الذي يطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة ولذكر مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة لابد أن نتطرق لتعريف الإعاقة وصولا إلى حاملها.

¹ - جاري أنجلين، تكنولوجيا التعليم: الماضي والحاضر والمستقبل، تر: صالح بن مبارك الدباسي، بدر بن عبد الله الصالح، النشر العلمي والمطابع، د ط، 1435هـ، ص 27.

² - تامر مغلاوي محمد الملاح، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة: الأجهزة التعليمية وصيانتها جامعة الإسكندرية، دط، 2016، ص 06.

أ. لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور مادة "عَوَّقَ" "عاق عن الشيء عَوْقًا أي منعه وشغله عنه فهو عَائِقٌ".¹

وفي قاموس المحيط "العَوَّقُ أي الحبس والصرف والتثبيط كالتعويق والإعتياق والرجل الذي لا خير عنده يعوق الناس عن الخير".² ومنه فكلا التعريفين يتفقان على أن الإعاقة يقصد بها المنع والحبس.

ب. اصطلاحاً:

عرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها "حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد على تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن".³

"ويعرف ميثاق الثمانينيات (1970-1990) لرعاية المعوقين الإعاقة بأنها تقييد أو تحديد لمقدرة الفرد على القيام بوحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية مثل القدرة على الاعتناء بالنفس ومزاولة العلاقات الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية في المجال الطبيعي".⁴ فأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأطفال الذين يعانون من قصور في إحدى الوظائف العقلية أو البدنية مما يستدعي توفير تربية وعناية خاصة.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص235.

² - الفيروز آبادي: المعجم المحيط، ج3، ص279.

³ - مركز هريو لدعم التعبير الرقمي، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، 2014، ص08.

⁴ - عبد الرحمان سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، ج1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، دط، ص15.

والتلميذ المعاق هو "كل تلميذ لديه قصور كلي أو جزئي بشكل مستديم في قدراته العقلية أو الحسية أو الجسمية أو التواصلية أو الأكاديمية أو النفسية إلى الحد الذي يستوجب تقديم خدمات التربية الخاصة".¹ لذلك نجد مراكز خاصة بتعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لاختلاف تعليمهم عن تعليم الأطفال العاديين.

¹ - فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ذوي الاحتياجات الخاصة، تعريفهم، وإرشادهم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان. ط1، 2013. ص20.

الفصل الأول

اكتساب اللغة الأولى عند الطفل المراحل والنظريات

1- نظريات اكتساب اللغة

2- مراحل اكتساب اللغة

3- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة

4- آليات اكتساب اللغة

5- صعوبات اكتساب اللغة

تعددت النظريات التي استنتجها العديد من علماء اللغة وحتى علماء النفس من تجاربهم المتنوعة منذ حقبة بعيدة. وكل نظرية تتميز بمميزات خاصة بها وذلك سعياً إلى تيسير معلمي اللغة خاصة معلمي اللغة الثانية لإعداد الجو الصفي الذي يناسب المتعلمين للاستلهم من هذه النظريات في اكتساب وتطوير لغتهم وتنوع هذه النظريات بتنوع علاقاتها مع الساحة العلمية المختلفة كالساحة العلمية اللغوية والساحة العلمية النفسية، فليس هناك التردد في القول أن هذه النظريات أمر لابد للراغبين في تعلم اللغة من معرفتها بشكل جيد، كي تحقق ما تتمناه من دراسة اللغة.

وهناك ثلاث نظريات حديثة تطرقت لتفسير اكتساب اللغة عند الأطفال وهي كمايلي:

1- نظريات اكتساب اللغة.

1-1- النظرية السلوكية Behavioral Theories:

" اللغة جزء جوهري من السلوك الإنساني الكلي، هذا ما يراه السلوكيون وما يتعاملون به مع اللغة وما يصوغون نظرياتهم في اكتساب اللغة الأولى في ضوءه، وهم لذلك يركزون على الجوانب المباشرة للسلوك اللغوي، أي الاستجابات التي تخضع للملاحظة وعلى العلاقة بين هذه الاستجابات والأحداث المحيطة، وهكذا يرون أن السلوك اللغوي الفعال هو الذي ينتج عن استجابة صحيحة لمثير ما، فإذا تعززت هذه الاستجابة تحولت إلى عادة ومعنى ذلك أن الأطفال ينتجون الاستجابات التي لقيت تعزيزاً سواء في الكلام أم في الفهم، رغم أن الفهم يصعب إخضاعه للملاحظة."¹ وبهذا نرى أن السلوكيون يولون اهتمامهم بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس.

¹ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1994م، ص 37.

"وقد تأثر علماء اللغة بالمذهب السلوكي الذي يهتم بدراسة السلوك على أنه مكون من عادات مختلفة تتمثل في المؤثر والاستجابة والثواب أو العقاب، ومن هنا نظر علماء اللغة إلى أنها مجموعة من العادات السلوكية.¹"

"وهذه النظرية تقوم على الشرط كمبدأ أساسي لاكتساب اللغة بالإضافة إلى التعزيز والتكرار والتمايز، وكان من أشهر من قال بذلك العالم "سكينر" حيث يرى أن اللغة مهارة توجد لدى الطفل عن طريق المحاولة والخطأ وتُعزّز بالثواب وتمحى بعدم الثواب ويميز "سكينر" بين ثلاث طرق يتم بواسطتها تشجيع تكرار استجابات الكلام وأولها استعمال الطفل استجابات تشبه الصدى وذلك بتقليده لصوت أحدثه الآخرون ثم أظهروا موافقتهم حالاً هذا التقليد بالتشجيع، وثانيهما استجابة تبدأ بوصفها صوتاً عشوائياً سرعان ما يصبح له معنى مرتبط به من قبل الآخرين مع ضرورة التشجيع أما ثالثها فهو ظهور الاستجابة المتقنة وهي استجابة تتم عن طريق التقليد والمحاكاة فيكافئ الطفل بالتأييد ومن هنا تبدأ استجابة ثانية.² ومنه فإن سكينر يرى بأن هذه النظرية تقوم على ثلاث مكونات أساسية لاكتساب اللغة بدءاً بالشرط إضافة إلى التعزيز والتكرار والتمايز وهذا لتحليل السلوك اللغوي تحليلاً دقيقاً.

"ولقد جرت محاولات أخرى لفهم اكتساب اللغة الأولى في إطار الفكر السلوكي لكنها جميعاً وقفت عاجزة عن تفسير الصفة الإبداعية في اللغة حين يستطيع طفل صغير أن ينتج و أن يفهم مئات من الجمل الجديدة كل يوم، ومهما يكن من أمر فإن علم النفس السلوكي يبدأ في فهم معجزة اكتساب اللغة بتأكيده على المنهج العلمي على الملاحظة التجريبية لكنه لا يستطيع أن يذهب إلى أبعد من ذلك.³"

¹ - نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، ط2، 1979م، ص110.

² - سعاد عباسي، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل التمدرس)، شهادة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة تلمسان، 2008-2009، ص30.

³ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص38.

بناء على معطيات هذه النظرية استنتجنا أن اللغة شكل من أشكال السلوك ومظهر من مظاهره وأن اكتساب هذا السلوك لا يختلف عن اكتساب أي مهارة سلوكية أخرى وخاصة لدى الطفل في اكتساب لغته الأم.

1-2- النظرية المعرفية الفطرية Cognitive Innateness Theory:

"إن تشومسكي أول لغوي دعا إلى دراسة اللغة الإنسانية دراسة لغوية نفسية معرفية، تهدف إلى الكشف عن طبيعة اللغة ونموها في عقل الإنسان، بدلا من الاقتصار على دراستها دراسة نظرية شكلية، أي أنه أول من رأى أن دراسة اللغة جزء من علم النفس المعرفي Cognitive psychology وأن الباحث في علم اللغة يجب أن يدرس الجوانب العقلية والمعرفية من اللغة ولا يقتصر على الجوانب النظرية البنيوية الظاهرة، وقد طرح تشومسكي آرائه اللغوية النفسية على هيئة نظريات ونماذج. كالنظرية التوليدية التحويلية، والتفريق بين الأبنية السطحية والأنسجة العميقة والتفريق بين الكفاية والأداء، والتأكيد على إبداعية اللغة، والنظرية الفطرية في اكتساب اللغة والمسألة المنطقية في اكتساب اللغة ونحوها، وهذه النظريات والنماذج لا ينفصل بعضها عن بعض، فهي حلقات متصلة يكمل بعضها بعضا أحيانا، ويفسر بعضها بعضا أحيانا أخرى، بيد أن ما يهمنا منها- في هذا المبحث - النظرية المعرفية في اكتساب اللغة، وما يرتبط بها من مسائل اعتمد عليها تشومسكي في تفسيره لهذا الاكتساب، وبخاصة المسألة المنطقية في اكتساب اللغة و جهاز اكتساب اللغة وإبداعية اللغة." ¹ ومنه فتشومسكي ربط اللغة بالجانب النفسي المعرفي وقدم

¹ - عبد العزيز إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض. ط1، 1427هـ - 2006م، ص250-251.

مجهودا كبيرا في تفسير اللغة سماه بالقواعد التوليدية التحويلية والأبنية السطحية والعميقة...

"ويتمثل الاهتمام الأساسي لـ"بياجيه" بالتطور المعرفي، وهو حين يبحث في اللغة إنما يبحث فيها عما يكشف عن سمات التفكير في مراحله المتعاقبة. وقد أخضع اللغة للتفكير، ولم يتصور أبدا إمكانية النمو اللغوي بصورة مستقلة أساسا عن التطور المعرفي، فالوظائف المعرفية تسبق التطور اللغوي الذي لا يشغل إلا مظهرا من مظاهر الوظيفة الرمزية وبالذات المظهر الأهم، لا تولد اللغة بحد ذاتها العمليات الفكرية، بل على العكس من ذلك فإن اللغة لا يمكن استعمالها الاستعمال الكامل ما لم تكن العمليات الفكرية. وذلك لأن العمليات الفكرية هي التي تسمح باستغلال اللغة بكل قدراتها التمييزية وحتى في المراحل النهائية للتطور المعرفي فإن اللغة شرط ضروري لاكتمال هذه المراحل إلا أنها غير كافية، وجدير بالذكر في هذا المجال أن "بياجيه" يخضع الجانب اللغوي للجانب المعرفي.¹ فحسب بياجيه النمو اللغوي مرتبط بالتطور المعرفي و لا وجود للتطور المعرفي دون وجود لغة.

وهناك أربعة عوامل تؤثر في النمو المعرفي عند بياجيه هي:²

- العوامل البيولوجية المسؤولة عن انتظام المراحل التي يفترضها مثل ما نراه في الصفات الجنسية في مرحلة معينة من نمو الصبيان والبنات قبل البلوغ.
- المنقولات الثقافية والتربوية التي تعتبر مسؤولة عن الفروق في الأعمار الزمنية.
- النضج أو النمو العصبي (وهو الذي يجعل الانتقال سهلا من مرحلة إلى أخرى).
- الفاعليات التي يمارسها الأطفال.

¹ - ميشال زكريا، قضايا السنية التطبيقية-دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية-، دار العلم للملايين، ط1، 1993، ص: 79-81.

² - سعاد عباسي، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل، ص35-36.

"وفي النظرية المعرفية الفطرية هذه يرى تشومسكي أن اللغة فطرة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته وأن أي طفل يولد في بيئة بشرية معينة سوف يكتسب لغة هذه البيئة، بغض النظر عن مستواه التعليمي والاجتماعي ما لم يكن مصابا بأمراض جسمية أو عاهات عقلية تمنعه من تلقي اللغة أو فهمها أو استعمالها، واللغة بهذا المفهوم - ليست سلوكا يكتسب بالتقليد والتلقين والتعليم والمران والممارسة وحسب - كما يعتقد السلوكيون - وإنما هي فطرة عقلية معرفية.¹"

"والنظرية المعرفية إن كانت تعارض فكرة تشومسكي في وجود تنظيمات مورثة تساعد على تعلم اللغة إلا أنها في الوقت نفسه لا تتفق مع نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات معينة ينطق بها الطفل في سياقات موقفية، فاكتساب اللغة في رأي بياجيه ليس عملية تشريطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية.²"

من خلال ما سبق استنتجنا بأن نظرة تشومسكي للغة حسب هذه النظرية تتم دراستها دراسة نفسية معرفية وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية موجودة في الإنسان منذ ولادته في حين أن بياجيه اهتم بالنمو المعرفي وأكد بأن للغة دور مهم في نمو وتطور التفكير.

1-3- النظرية الوظيفية Functional Theory:

"هذه النظرية مجموعة من الاتجاهات المعروفة بالاتجاهات الوظيفية في اكتساب اللغة Functional Approaches To Language Acquisition، وكل اتجاه منها يمثل رأيا أو مرحلة من مراحل النظرية الوظيفية، لكن هذه الاتجاهات

¹ - عبد العزيز إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص 251.

² - قادري حليمة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل من (2- نهاية 5 سنوات)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2008-2009، ص 82.

اختلفت النظريات الوظيفية في بعض الجوانب وأضافت إليها جوانب أخرى، وبخاصة ما يتعلق بمبادئ القواعد التوليدية التحويلية ذات العلاقة بتفسير اكتساب اللغة. ومن المؤكد أن هذه الاتجاهات تختلف أيضا عن النظرية السلوكية في تفسيرها لاكتساب اللغة وإن التقت معها في جوانب معينة، والوظيفية انتقدوا القواعد التوليدية التحويلية - التي أعلنها تشومسكي - بأنها قواعد تجريدية صورية، تعتمد على المنطق. أكثر مما تعتمد على الواقع اللغوي، وأنها تعالج أشكال اللغوة وقواعدها ولا تغوص في الجوانب المعرفية الحقيقية كالذاكرة والإدراك والفكر والعاطفة والمعنى، ونحوها من الجوانب التي تتكامل لتكون المعنى والوظيفة اللغوية، وتحقق الهدف الحقيقي من الكلام وهو التواصل.¹

ونستطيع أن نتحسس خيوط هذه النظرية ومبادئها وأسسها في التراث العربي من خلال حديث الجرجاني عن نظرية النظم، حيث يقول: «ومن المعلوم أن لا معنى لهذه العبارات وسائر ما يجري مجراها، مما يفرد فيه اللفظ بالنعته والصفة، وينسب فيه الفضل والمزية إليه دون المعنى غير وصف الكلام بحسن الدلالة وتامها فيما لو كانت دلالة... فينبغي أن ينظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف، وقبل أن تصير إلى الصورة التي بها يكون الكلم أخبارا وأمرًا ونهيًا واستخبارًا وتعجبًا وتؤدي في الجملة معنى من المعاني التي لا سبيل إلى إفادتها إلا بضم كلمة إلى كلمة، وبناء لفظة على لفظة، هل يتصور أن يكون بين اللفظتين تفاضل في الدلالة حتى تكون هذه أدل على معناها التي وضعت له من صاحبيتها على ما هي موسومة به، وهل تجد أحدا يقول: هه اللفظة فصيحة، إلا وهو يعتبر مكانها من النظم، وحسن ملائمة معناها لمعاني جاراتها وفضل مؤنسيتها لأخواتها؟... وأن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ

¹ - عبد العزيز إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص 255.

مجرد قولاً من حيث هي كلمة مفردة، وأنّ الفضيحة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها وما أشبه ذلك مما لا تعلق له بصريح اللفظ.¹

"ومن خلال هذا النص نستطيع أن نستنتج أن الجرجاني يركز على أمرين إثنين هما:

أولهما: المعنى الذي يقوم عليه مدار النظم حيث يقول "لا معنى لهذه العبارات وسائر ما يجري مجراها مما يفرد في اللفظ... دون المعنى" فالأهمية إذن هي للمعاني وليست للألفاظ والعبارات المجردة من المعاني.

ثانيهما: التركيز على العملية التواصلية في الكلام حيث يقول: "فينبغي أن ينظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف... حتى تكون هذه أول على معناها التي وضعت له من صاحبها على ما هي موسومة به."

افتراض أصحاب هذه النظرية أيضاً على أن الطفل يولد مطبوعاً على قدرة خاصة وله استعداد فطري على إنتاج اللغة ويعد تشومسكي أحد أصحاب هذه النظرية بحيث يرى أن كل كائن حي يولد مزوداً بقدرة أولية نوعية لاكتساب اللغة وهي التي يطلق عليها "آلية اكتساب اللغة".²

ومن هنا نستنتج بأن تشومسكي يقر بأن للطفل قدرة هائلة تمكنه من اكتساب اللغة مع قدرته أيضاً على تكوين جمل جديدة لم يسمعها قط من قبل، وأن الجرجاني تفوق على تشومسكي في عرضه لنظرية النظم التي تعني عنده معرفة معاني النحو

¹ - الجرجاني عبد القادر عبد الرحمان بن محمد، دلائل الإعجاز، علق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، دت، ص43-46.

² - بن علال أمال، اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات (من 0 إلى 6 سنوات)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات جامعة تلمسان، 2016/2015، ص34-35.

وأحكامه، في حين يعدها تشومسكي قواعد اللغة (النحو) فقط ويطلق عليها اسم الكفاية اللغوية.

2- مراحل اكتساب اللغة:

عد التطرق إلى نظريات اكتساب اللغة التي قدمت تفسيرات واقتراحات مختلفة حول طريقة وكيفية اكتساب اللغة، ومن بين النظريات نرى أن النظرية الأقرب إلى المنطق هي نظرية تشومسكي الذي يرى أن طفل يولد باستعداد ذاتي لتعلم اللغة ونتيجة لاحتكاكه بمحيطه بصورة عامة واحتكاكه بالأم بصورة خاصة، تنطلق عنده اللغة مروراً بمراحل أجمع العلماء على تقسيمها إلى مرحلتين كل مرحلة تتدرج تحتها عدة مستويات تتمثل في:

2-1- مرحلة ما قبل اللغة:

تعتبر هذه المرحلة بمثابة مرحلة تمهيد وتهيئة واستعداد للطفل لاكتساب اللغة في السنة الأولى من العمر.

أ- **مرحلة الصراخCrying:** تدل الصيحات الأولى للوليد على أنه قد بدأ يتنفس فالهواء عند مروره خلال الجهاز التنفسي يحدث صوتاً يشبه الصوت "آ" أو "إي" وليست لهذه العملية في صورتها الأولى قيمة سيكولوجية لأنها لا تعبر عن حالة انفعالية¹ وهذه من البوادر الأولى التي تؤكد قدرة الطفل على التصويت وبروزه إلى الوجود مزوداً بجهاز التنفس والحنجرة. "فيعد الصراخ والبكاء والوسيلة الاتصالية الوحيدة غير المتعلمة التي يستطيع الرضيع ممارستها ثم ما يلبث الصراخ أن يصبح

¹ - مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، ط2، 1975، ص121.

وسيلة للرضيع ليبر عن عدم ارتياحه أو سوء تكييفه فيصبح هناك صراخ للجوع وآخر للكلام وهكذا.¹

ب- **مرحلة المناغاة:** هي المرحلة التي تلي الصراخ فبينما كان الصراخ فعلا إراديا فإن المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي، "فينطق الطفل بصوت لين يسبق عادة بأحد الأصوات الساكنة".²

"وأول الحروف الساكنة ظهورا الحروف الأمامية هي قسمان: حروف شفوية مثل الحروف "ب" وحروف سنية denta مثل "د" و"ت" وترجع أسبقية ظهور تلك الحروف إلى أن الطفل حين يستعد للقيام بما يتوقعه من الرضاعة فإن الأصوات التي يصدرها تكون قريبة من الشفتين أو الأسنان أي المكان الذي تبدأ عملية الرضاعة فيه، ثم تظهر الحروف الأنفية مثل الحرفين "ن" و"م" وهذان الحرفان يصدرهما الطفل في الغالب عندما يكون في موقف من مواقف الارتياح في النصف الثاني من العام الأول".³

"ولكن هذه الأصوات إذا قورنت بمثلها من أصوات الكبار ظهر بعض الفرق لأن اتساع فم الطفل في هذه المرحلة لا يزال بحاجة إلى بعض النمو ليستطيع النطق بصوت "لا" كما ينطق بها الكبار"⁴، وهذا عادة ما يحدث منذ حوالي الشهر الخامس إلى الشهر التاسع... ويبدو أن الطفل يستمتع من استماعه له الترددات ويكون العائد السمعي بمثابة تدعيم لإصدارها والأكثر من ذلك أن الطفل يتدرب

¹ - عدنان يوسف العثوم، علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، دط، ص303.

² - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5، 1997، ص216.

³ - مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ص134.

⁴ - المصدر السابق إبراهيم أنيس، ص216.

على تشكيل ونطق الأصوات التي قد تحوي عددا من الأصوات التي توجد في لغة الطفل الأصلية.¹

ج- مرحلة المحاكاة والتقليد **Limitation stage**: تبدأ عملية تقليد الأصوات لدى الطفل من الشهر السابع وحتى بداية الشهر الحادي عشر، ويتميز كلام الطفل بهذه المرحلة بالרטانة أي الكلام غير مفهوم ويتضمن تركيبات من أصوات ساكنة ومتحركة وذات أطوال مختلفة... واستخدام الأصوات هو تقليد الراشدين لكن تقليده لا يكون كاملاً بسبب عدم اكتمال الجهاز الصوتي لديه.²

ففي هذه المرحلة نجد الطفل يراقب من حوله ويلاحظ ما يقوم به من أفعال وتحركات وحتى ما يتلفظ من ألفاظ، ثم يلجأ إلى تقليد ما لفت انتباهه محاولاً الحصول على المتعة والتسلية وإشباع فضوله، ويرى "فللون" أن الطفل يعبر بحركات وجهه عن كل ما يمر بخاطره وأنه يلعب بأفكاره قبل أن يتلفظها... وأن الحركات المعبرة عنده هي الجسر الموصل إلى لغة الكلام... "ولقد أشار "كارل بوهلر" إلى أنّ الوصول إلى مرحلة الفهم يمر بثلاثة مراحل، إذ أنّ الطفل في المرحلة الأولى ينتبه إلى الكلمات المنطوقة في المحيط ويرتاح إليها، أو إلى أي صوت كان، وفي المرحلة الثانية يلتفت إلى مصدر الصوت التي أتت منه الكلمات والأصوات، وفي المرحلة الثالثة يربط بين الرؤية والسمع إلى أنّ يصل إلى الفهم بمعناه الخاص، وتستغرق مرحلة الفهم قبل التلفظ مدة تزيد على 3 أشهر عند أغلب الأطفال³، وهذا ما أشرنا إليه سابقاً إذ أنّ الطفل يراقب ويلاحظ ثم يحاول أن يقلد فعلى سبيل المثال الطفل يلاحظ تحركات أمه

¹ - جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، مطابع السياسة، الكويت، دط، 1990، ص104.

² - أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي المعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م، ص 51.

³ - محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة العربية، الهيئة العامة السورية للكتاب الشهري السابع، ص15.

كخلق الباب مثلاً وفتحها ثم يربط الحركة التي قامت بها وما نتج من فعل ليقوم بعد ذلك بمحاولة محاكاتها.

2-2- المرحلة اللغوية:

بعد مرحلة ما قبل اللغة التي تطرقنا لها والتي كانت بمثابة مرحلة تمهيد واستعداد تأتي المرحلة اللغوية، التي يبدأ فيها الطفل بالكلام وفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، وتندرج تحت هذه الأخيرة مراحل تتمثل في:

أ- مرحلة الكلمة:

"تعتبر مرحلة النطق الحقيقي والتي تبدأ فيما بين الشهر الثاني عشر والشهر الثالث عشر من عمر الطفل حيث يبدأ الطفل باستخدام أنماط الأصوات والكلمات عن قصد ويوقع استجابته لما أصدره من أصوات¹، فيبدأ بوضع الأصوات في متتاليات صوتية حتى ينطق كلمته الأولى ويستمر في ترديدها ويضيف إليها تدريجياً² والكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل هي في أغلب الأحيان ذات مقطع صوتي واحد مضاعف مثل: "بابا، ماما، دادا، نانا" وتقوم أمثال هذه المفردات مقام الجملة³، فعلى سبيل المثال نجد الطفل يقصد بقوله "بابا"، بابا احملني، أو بابا أريد أن أخرج، وعند قوله "ماما" مثلاً قد يكون يعني ماما أريد أن أشرب أو ماما أنا جائع أو غيرها من الأمثلة وهذا ما يجعل الراشد يحاول فهم ما يقصده الطفل حسب السياق والظرف الذي تلفظ فيه بتلك الكلمة. وهذا ما أدرجه بعض اللغويين في مرحلة مستقلة أطلق عليها مرحلة الكلمة جملة. "وأغلب الظن أن الطفل قلما يستعمل الكلمات الأولى للإشارة بها

¹ نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1008، ص 196.

² فارس موسى مطلب المشاقبة، في اضطراب النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية، دط، 1987، ص 49.

³ حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 1980، ص 153.

إلى مدلولاتها لأن الأشياء لا تعنيه إلا بمقدار ما تحوم حول ذاته ولذلك فهو ينظر إليها من خلال نفسه.¹

ب- مرحلة الجملة:

بعد مرحلة الكلمة ينتقل الطفل إلى مرحلة الجملة في النمو اللغوي التي تقوم على ثلاث خطوط عامة رئيسية تتمثل في مرحلة: مرحلة الجملة-كلمة، مرحلة الجملة الشبه التامة، مرحلة الجملة التامة حيث "تتميز بداية الجملة بظهور العلاقات العضوية بين الكلمات بالتكامل الذي يجعل كل كلمة تتلقى جزءا من معناها من بقية الكلمات."²

غالبا ما نجد الطفل يستخدم كلمة واحدة وهو في الحقيقة يقصد بتلك الكلمة جملة معينة وهذا ما يعرف بمرحلة الجملة كلمة. "مرورا بمرحلة الجملة الأولى إلى مرحلة الجملة القصيرة في السنة الثالثة غالبا، حيث يستخدم الطفل الجمل القصيرة كالأمر وغالبا ما تكون حروف الجر والعطف محذوفة.

أما تكوين الجملة التامة فيتم بين السنتين الثالثة والرابعة، إذ يسيطر الطفل على بعض الكلمات وتصبح الجملة تامة ومفيدة."³

ومن هنا لابد أن نشير إلى أمر مهم ربما أشرنا إليه سابقا وهو أن "تحديد المراحل بالسنوات أو الأشهر ما هو إلا تقريبي وأنه قد يحدث أحيانا أن ينكس الطفل إلى سلوك لغوي، فقد يكون في السادسة ولا تزال ترد على لسانه كلمات تقوم مقام الجملة."⁴ وهذا مانلاحظه على مراحل نطق الطفل وبداية كلامه فهناك من يتأخر

¹ - المصدر السابق، ص 153.

² - محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة العربية، ص 16.

³ - المرجع نفسه، ص 216.

⁴ - حنيفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 159.

قليلا في النطق أو في الكلام خاصة الجملة فكثيرا ما نلاحظ أطفال وصلوا إلى سن التمدرس وهم لا يجيدون استخدام أدوات الربط.

3- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

يتأثر موضوع اكتساب ونمو اللغة منذ الطفولة بعوامل مختلفة، وهذا الموضوع شغل بال الأمهات والآباء والأسرة جميعا، لارتباط هذا النمو بالنمو المعرفي والفكري للأبناء والأجيال عموما، فهناك عوامل يتصل بعضها بالتكوين العصبي النفسي العضوي للفرد والبعض الآخر بالبيئة التي يعيش فيها الطفل، وهذا ما دفعنا إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في نمو اللغة ومعرفة دورها في اكتساب ونمو لغة الأطفال وهي على النحو التالي:

3-1- مستوى الذكاء:

يمكن تحديد مفهوم الذكاء بأنه: " قدرة عقلية عامة، ويعد الوظيفة الأساسية للعقل، حيث تتدخل الأنشطة العقلية للإنسان كافة، وبدرجات متفاوتة، ولهذا يسمى الذكاء بالقدرات العقلية العامة...، وتتصف نسبة الذكاء بالثبات تقريبا، لأن الذكاء أكثر تأثرا بالوراثة، وأقل تأثرا بالبيئة، وتكون نسبة الذكاء ثابتة نسبيا لأن الذكاء يتزايد بنمو الطفل وأن النسبة بين ذكاء طفل ما وزملائه تظل تقريبا ثابتة، ويذهب "كلفن الأمريكي" Colvin أن الذكاء هو القدرة على التعلم فأذكرى اثنين أقدرهما على التعلم وعلى تطبيق ما تعلمه.¹

انطلاقا من التعريفين السابقين أمكن القول بأن الذكاء يتضمن الكثير من القدرات العقلية كالقدرة على التفكير وجمع الأفكار وتحليلها وسرعة التعلم.

¹- عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس التجريبي المعلمي أطره النظرية وتجاريه العملية في الذكاء والقدرات العقلية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، دط، 1997م، ص 69-70.

"فالطفل إلي يتميز بذكاء عالي يفوق الأطفال العاديين والمعوقين عقليا في محصوله اللغوي، حيث أن ذكاء الطفل يكيف إلى حد ما السرعة التي يستجيب بها جهازه الصوتي للنطق بالكلام، كما يكيف مدى قدرته على استخدام لغة الحديث، وتشير الأبحاث العلمية أن الطفل ضعيف الذكاء أبطئ من الطفل الذكي في حديثه وأقل قدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب ومن هنا كان للقدرة اللغوية دلالتها على ذكاء الفرد.¹

بمعنى أن الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية عالية هم الأطفال الذين يتميزون بذكاء عالي مقارنة مع الأطفال العاديين.

"يعتبر أن المتخلف العقلي والاجتماعي يستعمل رموزا لفظية محدودة تكون سهلة التفصل بينما يتعامل مرتفع الذكاء بكودات لغوية أكثر تعقيدا وأشد تركيبا من حيث التفصل والتحديد والاتساع.²

"كما يبدو الذكاء من وجهة النظر البيولوجية، كأنه أحد نشاطات الكائن العضوي في حين الأشياء التي يتكيف معها تشكل قطاعا مميزا داخل البيئة المحيطة، وبقدر ما تحقق المعلومات التي يمد بها الذكاء توازنا أفضل يشكل تعبيرا حتميا عن التبادلات - الحركة الحسية-التصويرية عند امتداد المسافات المكانية والزمانية، فالذكاء يحتوي التفكير العلمي بحد ذاته بما فيه المعرفة البيولوجية.³

إذ يلاحظ هنا أن الذكاء يحتوي على معرفة أخرى وهي المعرفة البيولوجية أي القدرة على التفكير التأملي والقدرة على التكيف مع البيئة المحيطة أيضا.

¹-أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص 55.

²-ألفت حقي، المدخل إلى علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، دط، 2000م، ص 127.

³-جان بياجيه، سيكولوجيا الذكاء، تر: يولاند عمانوئيل، عويدات للنشر والطباعة، بيروت-لبنان، 2، دت، ص 17.

3-2- ترتيب الطفل بين إخوته:

"ويقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة والظروف الاقتصادية والاجتماعية فالطفل الوحيد أكثر ثراء في محصولها اللغوي مقارنة مع تعدد الأطفال في الأسرة بالإضافة إلى أن أساليب تربية الوالدين ومستواهم الثقافي لها الأثر الواضح في تطور النمو اللغوي للطفل.¹"

بمعنى أن الطفل الوحيد يحظى بطريقة خاصة في تعليمه مقارنة مع تعدد الأطفال وبالتالي يكون النمو اللغوي والتعبيري أكثر عنده.

3-3- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

"كلما كان المستوى الاجتماعي والاقتصادي أعلى، كلما كانت الأنشطة التي تمارس مع الأطفال أكثر تنوعاً وأكثر تنظيماً، مما يتيح فرصة كبيرة للطفل على اكتساب المفردات والقدرة الجيدة على التعبير والكلام، حيث يرى "برينستين Brinstin" أن أبناء الطبقة الفقيرة يتواصلون بمعرفة رمزية محددة تنقلها الإشارات غير اللغوية، وذلك خلافاً لأبناء الطبقتين المتوسطة والعليا الذين يستخدمون رمزية متقدمة تمكن من نقل كل مضامين الحوار لغوياً ويضيف أن الفروق اللغوية تؤدي إلى توجهات متباينة تشمل بقية جوانب الحياة مثل التربية والعلاقات التبادلية واللغة برأيه تشكل العامل الاجتماعي وتؤطره.²"

أي أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة تؤثر بشكل كبير على النمو اللغوي للطفل وأن الأطفال الذين ينتمون إلى الطبقات العليا أفضل من أطفال الطبقات الأدنى لغوياً.

¹ - أديب عبد الله محمد النوايسة، إيمان طه القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص: 53-54.

² - ميخائيل إبراهيم أسعد ومالك سليمان مخول. مشكلات الطفولة والمراهقة. دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع ط2 ، 1992، ص: 166-167.

3-4- حجم الأسرة:

"يؤثر حجم الأسرة في اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم وغالبا ما يتسع في وقت الآباء للتحدث مع طفلهم الوحيد، أما الأسر الكبيرة فغالبا ما يسيطر على جوها التسلطية التي تحد من كلام الطفل، فهو لا يستطيع أن يتكلم وفق لرغبته في الكلام.

بعبارة أخرى فإن الأسرة ذات الحجم الكبير لا يتسنى فيها الاتصال العميق بين الأولاد وآبائهم.¹

بمعنى أن العائلة الصغيرة تتوفر فيها الجو الملائم الذي يساعد الطفل على تعلم الكلام والقدرة على التكلم كما يشاء في حين أن العائلة الكبيرة لا يتمكن فيها الطفل بالقدرة على الحديث وفقا لرغبته.

3-5- جنس الطفل:

"لم تتفق الدراسات التي أجريت فيما يخص علاقة اللغة بجنس الطفل على نتيجة واحدة حول دلالة الفروق في النمو اللغوي بين البنين والبنات، فقد وجدت بعض الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات أسرع مما هو عليه عند البنين ولاسيما في السنوات الأولى من العمر، في حين أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين البنين والبنات، ويبدو من النتائج التي خرجت بها أغلب الدراسات وعلى وجه العموم، أن البنات يبدأن بالمناغاة قبل البنين، وإن قدرتهم على تنويع الأصوات أثناء المناغاة تفوق قدرة الذكور ويستمر تفوق البنات على البنين خلال مرحلة الرضاعة وفي كل جوانب اللغة (بداية الكلام، عدد المفردات اللغوية، طول الجملة ودرجتها في التعقيد،

¹-المرجع السابق، ص: 235.

سهولة فهم الكلام، عدد الأنماط الصوتية المستخدمة) غير أن هذه الفروق تقل وضوحا وبروزا كلما تقدم في العمر.¹

ومنه نلاحظ أن الأطفال الإناث لديهم القدرة على التعبير والتكلم أكثر من الذكور، أي أن النمو اللغوي عندهم يكون أسرع منه عند الذكور.

"لا تبدو القدرة على الكلام في سن واحدة عند جميع الأطفال، ولكن هناك فروق فردية واسعة في الوصول إلى هذه المرحلة، فهناك الطفل الذي يستطيع التكلم في سن الخامسة عشر شهرا (15) والمعروف كذلك أن النمو اللغوي يسبق في حالة الإناث عنه في حالة الذكور، فالأنثى تستطيع أن تتكلم قبل الذكر، وهناك طفل آخر يتمتع بنفس القدر من الذكاء ولكنه لا يتكلم إلا عندما يصل إلى سن عامين، بل أن هناك حالات لم تتكلم إلا عند بلوغ سن ثمانية سنوات وفي سن عشر سنوات، أصبحت فتاة من هذا النوع قادرة على الكلام بطلاقة."²

3-6- النضج والعمر الزمني:

"تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار وإنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقا معقدا إلى حد كبير من حركات التنفس، وحركات الشفاه واللسان، والفم والأوتار الصوتية، ومناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة."³

¹ - أديب عبد الله محمد النوايسيه، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص: 53.

² - عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفيزيولوجية والنفسية، دار العلوم العربية، بيروت لبنان، ط1، 1993م، ص: 146.

³ - معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص: 234.

بمعنى أن النضج البيولوجي عامل يساعد في اكتساب اللغة كما أن التطور في مناطق الدماغ المهمة للغة والكلام تلعب دورا مهما في تفوق الأطفال دون غيرهم في اكتساب اللغة.

3-7- الحرمان العاطفي:

"نقص بالحرمان العاطفي فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما، نتيجة لغيابهما الفيزيقي وهو ما يختلف عن النبذ أو التسبب والإهمال الذي يحدث في الأسر المتصدعة حيث الوالدان موجودان، إلا أنهما لا يقومان بواجب الرعاية النوعية المطلوبة، ويتخذ الحرمان العاطفي شكلين أساسيين لكل منهما آثاره الخاصة على نمو الطفل وصحته النفسية: الحرمان الكلي المميز لحالة الطفل مجهول الأبوين والذي ينشأ في دار لرعاية الأيتام، والحرمان الجزئي الذي يفقد فيه الطفل أحد الوالدين أو كلاهما بعد أن عاش في كنفهما فترة ن الزمن تتفاوت في مداها وبالطبع فكلما كان الحرمان كليا أي أنه لم يتم تبني الطفل مجهول الأبوين أو تكفله في مرحلة مبكرة جدا كانت آثاره أشد خطورة على نموه صحته النفسية، أما الحرمان الجزئي فتتوقف آثاره على عدة عوامل تحدد مدى شدته"¹

بمعنى أن أي حرمان أو غياب أسري يتعرض له الطفل من قبل والديه يؤثر عليه في نموه اللغوي.

3-8- استخدام اللغة:

"فالآباء يختلفون من حيث الطريقة التي يستخدمونها في ضبط أطفالهم باختلاف فئاتهم الثقافية، ففي حين أن الآباء الذين ينتمون إلى فئات ثقافية (اجتماعية، اقتصادية) متدنية يعتمدون أساسا على الإشارات وتعبيرات الوجه وتغيير نبرة الصوت

¹ - مصطفى حجازي، الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2004، ص:172.

وما إلى ذلك، نجد أن آباء الفئات الأكثر حظاً يستخدمون اللغة بشكل أكثر استفاضة، حيث يكون تركيب الجمل أكثر تعقيداً، وحيث يكون الحديث شخصياً وموجهاً إلى كل فرد على حدة وليس بطريقة جماعية أو بجمل قصيرة متكررة كما يفعل آباء الفئات الأقل حظاً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

إن مثل هذه الفروق في رأي البعض (Bernstein) يؤثر في المهارات اللغوية فيما بعد، وحيث أن المعلومات التي يتلقاها الطفل في المدرسة الابتدائية تعتمد جميعاً على اللغة، لذا فإن من المتوقع أن نجد فروقاً في التحصيل الدراسي بين أطفال هاتين الفئتين المختلفتين¹

وبهذا نستطيع القول بأن اللغة تختلف باختلاف الفئات والطبقات وكل فئة تستخدم اللغة بشكل مغاير مع الفئة الأخرى مما يؤثر على الطفل في نمو مهاراته وقدراته.

من خلال عرضنا للعوامل السابقة المؤثرة في اكتساب اللغة ونموها عند الأطفال استنتجنا بأن هناك عدة عوامل تؤثر في اكتساب اللغة وفي النمو اللغوي عند الأطفال، وهذه العوامل قد تكون ذات تأثير إيجابي على الأطفال وقد تكون ذات تأثير سلبي، وذلك يتوقف على مدى اهتمام الأسرة أو الأهل وخاصة الأم بشكل أساس لأنها تلعب دوراً أساسياً في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال وكيفية تنمية هذه الإيجابيات والحد من السلبيات باعتبارها المعلم الأول والأساسي في حياة كل طفل.

4- آليات اكتساب اللغة:

يعد فهم آليات التعلم التي يلجأ إليها دماغ الطفل منذ ولادته حتى سن الخامسة أمراً ضرورياً لأولياء الأمور والمعلمين، وهذا لكي يتمكن الطفل من اكتساب لغة الأم

¹ - محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، ج2، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1409هـ/1989م، ص: 78.

أو التلميذ من اكتساب اللغة الفصحى أو الأجنبية وهذا يتطلب توافر عدة آليات وأسس وتتمثل في:

4-1- القدرة على الكلام (Ability to Speak):

"ويقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة، مع نمو الباحات الخاصة بالحواس واللغة في المخ التي تعمل على الترميز، وفك الترميز اللغوي بطرق متعددة ودقيقة جداً، ونمو القدرة اللغوية لدى الطفل تمر على مراحل هي:

- تحديد المعاني في الذاكرة، وهنا التكرار يلعب دوراً في مساعدة خلايا الذاكرة على تخزين كل التفاصيل.
- الفهم اللغوي: يبدأ الطفل بتكوين الصورة الصوتية للكلمات كأسماء الأشخاص والأشياء المخزونة في ذاكرته ويبدأ في الفهم تدريجياً بربط الأشياء والأشخاص وكل ما يحيط به من ظروف بصورها الصوتية ليستنتج المعاني.
- وآخر مرحلة يصل إليها نمو القدرة اللغوية لدى الطفل هي التعبير اللغوي فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقاً من الصورة الصوتية للكلمة، تشغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى أفعال منطوقة، وهكذا يتمكن من نطق الكلمة.¹ ومن هنا نلاحظ بأن مرحلة القدرة اللغوية على الكلام تمر على ثلاث مراحل بدءاً بتحديد المعاني في الذاكرة مروراً بالفهم اللغوي وصولاً إلى نطق الكلمة.

¹ عبد الرحمان الشيخ، عبد الحليم بوبات، اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي وجان بياجيه (دراسة مقارنة) شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد درارية-أدرار، 2019م، ص22.

4-2- معرفة الكلام (Knowledge of Speech):

"يتعلم الطفل الكلام من خلال الوسط الذي يعيش فيه عن طريق إدراك جميع المعاني ومدلولاتها بصفة عامة، فمن معاشه يستخلص المعاني، والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولاً، ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في: المخطط الجسدي، الزمان، والمكان..."¹

4-3- الإرادة في الكلام (Will To Speak):

"استخدم الفلاسفة مصطلح الإرادة بطرق شتى لكن أحد الاستخدامات المهمة كانت للتعبير عن قدرة نفسية أساسية يمتلكها كل البشر الطبيعيين وهي القدرة على اتخاذ القرارات."²

"أما الإرادة في علم النفس فتربط بالجانب المعرفي والعواطف المكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة فيسمح بتحرير ودفعه للكلام أو العكس تكلفه عن ذلكم لذا فالتعليم الجيد لابد أن يفتعل في حركية وفي عواطف إيجابية."³

ومن خلال عرضنا لهذه الآليات الثلاثة استنتجنا بأن اكتساب اللغة وتعلمها عند الأطفال يعني وجود و توفر آليات وأسس تمكنهم من القدرة على السيطرة والتحكم في لغتهم وفهم معانيها المختلفة.

¹ - المرجع السابق، ص 22.

² - توماس بينك، الإدارة الحرة مقدمة قصيرة جداً، تر: ياسر حسن، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2015م، ص: 12.

³ - بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، ص: 108.

5- صعوبات اكتساب اللغة:

من بين المواضيع التي شغلت أبحاث وعلماء اللغة عامة وعلماء النفس اللغوي والتربية اللغوية خاصة موضوع الصعوبات التي يواجهها الطفل في اكتساب اللغة أو العراقيل التي تعرقل النمو اللغوي لديه والاهتمام بالبحث عن أنواع هذه الصعوبات وعن أسباب حدوثها، سواء كانت هذه الأسباب عقلية أو عصبية أو حسية وبالبحث عن طرق أو كفاءات لعلاجها.

5-1- مفهوم صعوبات اكتساب اللغة:

قبل التطرق إلى مفهوم صعوبات اكتساب اللغة لابد أن نشير إلى أن صعوبات الاكتساب اللغوي وضعت في كفة واحدة مع صعوبات التعلم فعادة ما نغني بأن صعوبات التعلم هي الصعوبات التي تواجه الطفل في اكتساب اللغة. "وتذكرآيات عبد المجيد في معرض تحديدها لمفهوم صعوبات التعلم أنه مصطلح يشير إلى أولئك المتعلمين الذين لا يستطيعون الإفادة من الأنشطة والمعلومات داخل الفصل أو خارجه ولا يستطيع الوصول إلى مستوى التمكن الذي يصل إليه العاديين من الأطفال وذلك بسبب قصور في العمليات الأساسية مثل الإدراك والانتباه والتذكر كما أنهم يعانون من قصور في المهارات الأساسية مثل المهارات الحركية"¹ وفي تعريف آخر للجنة صعوبات التعلم ومجلس الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة جاء مفهوم صعوبات التعلم على أنه "مفهوم يشير إلى طفل عادي من ناحية القدرة العقلية العامة والعمليات الحسية والثبات الانفعالي، توجد لديه عيوب نوعية في الإدراك والتكاملية أو العمليات التعبيرية والتي تعوق تعلمه بكفاءة وهذا التعريف يتضمن الأطفال الذين لديهم خلل في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤدي إلى إعاقة كفاءتهم في التعلم"² ومن خلال التعريفين

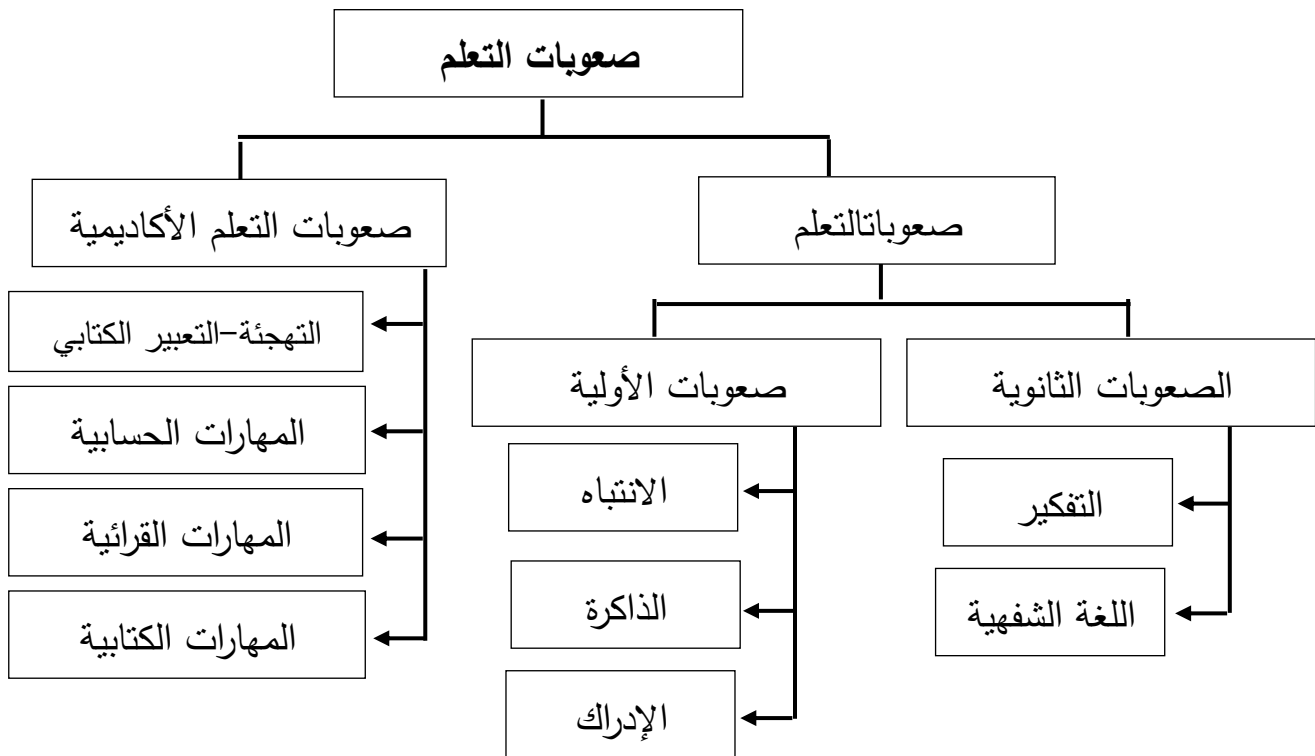
¹ - سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2010، ص 29.

² - جبريل بن حسن العريشي وآخرون، صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م/ 1434هـ، ص: 13-14.

السابقين نستنتج أن صعوبات التعلم تتضمن الأطفال العاديين أصحاب المستوى المتوسط أو فوق المتوسط يحققون تباعدا بين مستواهم وإمكاناتهم العقلية والتحصيل الدراسي نتيجة لاضطرابات تعود إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي.

5-2- تصنيفات صعوبات التعلم:

بناءً على ما تقدم في مفهوم صعوبات اكتساب اللغة والتعلم ارتأينا إلى ضرورة تصنيف هذه الأخيرة إلى فئات مختلفة وهذا ما أشار إليه الكثير من الباحثين المتخصصين في مجال صعوبات التعلم، حيث "يتفق كل من كيرك وكالفات، فيصل الزراد، وكمال زيتون على التصنيف التالي لصعوبات التعلم"¹:



شكل 01: تصنيف صعوبات التعلم.²

¹- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ص 46.

²- جمال مثقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2015م/ 1436هـ، ص23.

وهذا المخطط يوضح تصنيف صعوبات التعلم إلى صعوبات نمائية وأخرى أكاديمية الأولى سنتطرق لها فيما هو قادم بالتفصيل باعتبارها ما يخدم موضوعنا (اكتساب اللغة)، والثانية صعوبات التعلم الأكاديمية التي تتدرج منها مختلف المهارات (الحسابية، الكتابية، القرائية).

أ- صعوبات التعلم النمائية:

من بين التعاريف التي قدمت لصعوبات التعلم النمائية التعريف الذي قدمه السيد عبد الحميد سليمان السيد بقوله: "إن مصطلح نمائي يتضمن تلك المشكلات التي يبدأ ظهورها في بواكير حياة الطفل، وتتدخل بالتأثير في النمو بصورة غير عادية وأن العلامة التي تظهر أو تدل على وجود الاضطراب النمائي أو الصعوبة النمائية، هو أن يحدث انحراف أو تأخر في النمو عن النمو الطبيعي"¹ ومنه فهي تركز على مستوى العمليات العقلية والذهنية.

وفيما يلي عرض لأنواع التي تتدرج تحت هذه الصعوبات التي تتمثل في:

- **الانتباه:** يندرج الانتباه ضمن الصعوبات الأولية لصعوبات التعلم النمائية ويمكن تحديد مفهومه على أنه: "يعتبر مصطلح اضطراب الانتباه من المصطلحات الحديثة حيث أنه لم يتم التحديد الدقيق لهذا الاضطراب إلا في بداية الثمانينات من هذا القرن حيث كان يشخص قبل ذلك إما ضعف في القدرة على التعلم أو أنه خلل بسيط في وظائف المخ أو أنه إصابة بسيطة في المخ (Minimal BrainDysfunction (MBD أو أنه نشاط حركي مفرط (Minimal BrainDysfunction (MBD"²

هناك من أرجح هذا الخلل في وظائف المخ إلى إصابات بسيطة خلال الولادة أو في مرحلة الطفولة المبكرة قد تتلاشى وتختفي ثم تعاود الظهور في مرحلة معينة أو

¹- السيد عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم النمائية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2013م، ص67.

²- السيد علي سيد أحمد، فائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1419هـ/1999م، ص34

تبقى حتى تظهر أثناء التعرض للتعلم و التدريس والتعريف الذي تطرقنا إليه يؤكد صحة العلاقة بين اضطراب الانتباه وفرط الحركة فأغلب الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه نجدهم يعانون من فرط النشاط الحركي.

"وقد قسم الدليل التشخيصي والإحصائي لاضطراب عجز الانتباه المصحوب بفرط الحركة إلى ثلاث فئات:

1. اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة الذي تغلب عليه قلة الانتباه.
2. اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة -الذي يسود فيه فرط الحركة والاندفاعية.
3. اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة-فئة شاملة (للأطفال المصابين بعجز انتباه وفرط حركة واندفاعية على نحو شديد)¹.

بعد التطرق إلى فئات عجز الانتباه الذي يغلب عليها تارة قلة الانتباه وتارة أخرى فرط الحركة هذه الأخيرة -الفئات- التي تظهر في أعراض مختلفة عند البالغين والمراهقين نذكر منها:²

أ. غالبا ما يخفق في إعارة الانتباه الدقيق للتفاصيل أو يرتكب أخطاء دون مبالاة في الواجبات المدرسية أو في العمل أو في النشاطات الأخرى (مثلا إغفال أو تفويت التفاصيل العمل غير الدقيق)

ب. غالبا ما يصعب عليه المحافظة على الانتباه في أداء العمل أو في ممارسة الأنشطة (مثلا صعوبة المحافظة على التركيز خلال المحاضرات، المحادثات أو القراءة المطولة).

¹- ماريني ميكولينو وآخرون، اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة: دليل عملي للعيادين، تر: عبد العزيز السرطاوي وأيمن خشان، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات، دبي، ط1، 1423هـ-2003م، ص 25-26.

²- أنور الحمادي، الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DMS-5، دط، 2014، ص 31.

ج. غالبا ما يبدو غير مصغ عند توجيه الحديث إليه مباشرة (عقله يبدو في مكان آخر مثلا، حتى عند غياب أي ملهى واضح).

د. غالبا لا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء الواجب المدرسي أو الأعمال الروتينية اليومية أو الواجبات العملية (يبدأ المهام مثلا لكنه يفقد التركيز بسرعة كما يتلهى بسهولة)

• **الذاكرة:** حسب مخطط تصنيف صعوبات التعلم تأتي الذاكرة ثاني الصعوبات الأولية لصعوبات التعلم النمائية، "وتعد مشكلات الذاكرة مسؤولة عن عدد من صعوبات التعلم، في مرحلة المدرسة للأطفال كما أن الطلبة العاديين عند مقارنتهم بالطلبة ذوي صعوبات التعلم، فإنهم يملكون استراتيجيات تذكر متعددة مثل التقسيم لوحات صغيرة والتوسع والتكرار و عند تزويد الطلبة باستراتيجيات للتذكر يستمر الطلبة ذوو صعوبات التعلم في إظهار صعوبات؛ بسبب افتقارهم لمهارات توظيف تلك الاستراتيجيات وذلك بسبب قصور مهارات ما وراء المعرفة لديهم"¹

ومن خلال هذا التعريف يتضح بأن اضطراب الذاكرة يظهر عند الأطفال حال عدم قدرتهم على توظيف استراتيجيات الذاكرة المقدمة لهم وذلك بسبب افتقارهم لمهارات توظيف تلك الاستراتيجيات، ولاضطراب الذاكرة عدة أمثلة على ذلك "متلازمة النسيان هي أوضح مثال لاعتلال الذاكرة وهي تتطوي على شكل من أشكال الإصابة الدماغية الخاصة (والتي عادة ما تشمل تلك الأجزاء من المخ المعروفة بـ "الحصين" أو "الدماغ البيني")"².

¹ - أحمد عبد اللطيف أبو سعد، الحقيقة العلاجية للطلبة ذوي الصعوبات التعلم، ج3، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الإمارات-دبي، ط1، 2015م، ص56.

² - جوناثان كيه فوسثر، الذاكرة مقدمة قصيرة جداً، تر: مروة عبد السلام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة-مصر، ط1، 2014، ص: 83.

ومنه فإن النسيان هو السبب الأول لظهور الاضطرابات في الذاكرة ويكون ناجما عن إحدى الإصابات الدماغية الخاصة.

وهناك عدة أنواع لإضراب الذاكرة كاضطراب الذاكرة الحسي والسمعي.

فمثلا نرى هذا عند تحدث الأم مع طفلها وإرساله إلى مكان ما يذهب الطفل ثم ينسى ما تلفظت به أمه والمكان الذي أرسلته إليه، ونسدي مثالا آخر عن هذا الاضطراب فمثلا عند إملاء الأستاذ الدرس على التلاميذ، وقام بالإملاء وعليهم جملة طويلة لا يستطيعون كتابتها وتذكر المقاطع الأخيرة منها فنجد التلميذ غالبا ما يتذكر الكلمة الأولى من الجملة أو الكلمة الأولى وما يليها -الكلمة الثانية- واضطراب الذاكرة البصري.

• الإدراك:

ويأتي الإدراك آخر صعوبة من ضمن الصعوبات الأولية لصعوبات التعلم النمائية ويعرف على أنه "صعوبة أو قصور في استخدام حواس الإبصار واللمس أو الشم أو الذوق أو السمع في التعرف على الأشياء أو المواقف المختلفة الموجودة في البيئة بصورة صحيحة وقد يظهر هذا الاضطراب في صورة انخفاض مستوى أداء التلميذ لأنشطة معينة مثل الرسم أو الكتابة أو تمييز الصور، أو تمييز الأحجام أو تمييز الأشكال".¹

"وأثبتت العديد من الدراسات وجود مشاكل إدراكية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم أكثر من وجودها بين الأطفال العاديين ولكن هؤلاء الأطفال يتفاوتون فيما بينهم في طبيعة ونوعية هذه المشاكل التي يعانون منها، فقد يعاني البعض من صعوبات في الإدراك البصري الذي يتضمن صعوبات في التنظيم وتفسير المثيرات البصرية ومنهم من يعاني من صعوبات في الإدراك السمعي الذي يتضمن صعوبات في التنظيم

¹-<http://ontology.birzeit.Edu.28/04/2021.13:47>.

وتفسير المثيرات السمعية ومنهم من يعاني من مشاكل أو صعوبات في الإدراك الحركي أو التناسق العام وتآزر أعضاء الجسم خاصة أثناء الحركة والكتابة أو في التآزر البصري من النظام الحركي، وقد يعاني البعض من أكثر من مشكلة إدراكية في وقت واحد.¹

من خلال التعريفين السابقين استنتجنا بأن الأطفال ذوو صعوبات التعلم تظهر عندهم عدة مشاكل إدراكية مقارنة مع الأطفال العاديين، فمثلا العاديين من ناحية الإدراك البصري نجدهم يستطيعون تصور الصورة الكلية من خلال الجزء بينما فئة ذوو صعوبات التعلم نجدهم لا يملكون القدرة على هذا التصور، أما بالنسبة للإدراك السمعي فنجد الطفل يواجه صعوبة في فهم الكلام ويطلب إعادة الكلام الموجه له وتوضيحه حتى يتسنى له فهمه، والإدراك الحركي مثل التشنجات المفاجئة.

ب- صعوبات التعلم الأكاديمية:

بعد تطرقنا إلى صعوبات التعلم النمائية التي تخدم موضوعنا (اكتساب اللغة) سنشير إلى النوع الثاني من صعوبات التعلم ألا وهي صعوبات التعلم الأكاديمية بصورة طفيفة هذه الأخيرة عرفت على أنها " تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية إذ إن عدم القدرة الطالب على تعلم المهارات الإدراكية السابقة يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التالية في عمره، إذ يمكن القول أنها نتيجة للقصور في عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتفكير، حيث يتعرض الطفل إلى صعوبات في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والإملائي والعمليات الحسابية.²

¹ - جبريل بن حسن العريشي وآخرون، صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، ص: 46.47.

² - مصطفى نوري القمش، الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1433هـ-2012م، ص118.

ومنه فإن صعوبات التعلم الأكاديمية تخص اضطرابات في المهارة اللغوية (القراءة والكتابة والحساب) التي تواجه الطفل في مرحلة تعلمه للغة.

"ومما سبق يتضح لنا بأنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية فمثلاً إذا عجز طفل عن القراءة كصعوبة أكاديمية قد يرجع إلى عدم قدرته على تركيب وتجميع الأصوات في كلمة واحدة."¹

¹-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، ص: 50.

الفصل الثاني

تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة

- 1- فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بها وأسبابها
- 2- طرائق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة
- 3- دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
- 4- الفرق بين تدريس أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين

1- فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بها وأسبابها.

المعلوم أنّ كل المجتمعات لا تخلو من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، الذي سبق وأشرنا إلى تعريفها على أنها تلك الفئة التي تشمل أفرادا يحتاجون إلى رعاية ومتطلبات خاصة ومنه فهي لا تقتصر على ذوي الإعاقة فقط بل تتعد لتشمل أفرادا لا يعانون بالضرورة من إعاقة ما بل بمجرد أنهم ينفردون عن غيرهم من الأطفال العاديين في نوع الرعاية أو طريقة التدريس. وذوي الاحتياجات الخاصة تتعد بتعدد الحالات ونوع الإصابات، وفيما يلي نقدم أنواعها من إعاقة بدنية، سمعية، بصرية، عقلية، وفئة الموهوبين والمتفوقين.

1-1- الإعاقة البدنية (الإعاقة الحركية):

اختلف الباحثون في تصنيف الإعاقة البدنية فهناك من جعلها تضم حتى الإعاقة البصرية والسمعية، وهناك من اعتبرها تضم الأطفال الذين يعانون من إعاقة على مستوى الجسم كذلك، والبدن نتيجة لتشوه خلقي أو مرض عانى منه في الطفولة دون العجز الناتج عن حوادث السير أو العمل مثلا، ومن بين التعريفات التي قدمت للإعاقة البدنية تعريف الحكومة الفيدرالية بالولايات المتحدة الأمريكية على أنها: "إصابة بدنية شديدة تؤثر على الأداء الأكاديمي للطفل بصورة ملحوظة، وتشمل هذه الفئة الإصابات الخلقية (مثل: تشوه القدم الخلقي، أو فقد أحد أعضاء الجسم... إلخ) والإصابات الناتجة عن الأمراض (مثل: شلل الأطفال، وسل العظام)، وتلك الإصابات الناتجة عن أسباب أخرى (مثل: الشلل المخي أو بتر الأعضاء والكسور والتمزق أو الحروق التي تؤدي إلى تقلص العضلات...)".¹ ومن هذا فهي تشمل الإعاقة الحركية فقط وأشار إلى ذلك كل من عبد العزيز السيد الشخص وعبد الغفار الدماطي إلى الإعاقة البدنية وهذا يتضح في قول عبد الرحمان سيد سليمان: "يقصد بالإعاقة البدنية Orthopedic Handicap نوع من الإعاقة ينتج عن عيوب بدنية أو جسمية وخاصة تلك العيوب المتعلقة بالعظام والمفاصل

¹ - عبد الرحمان السيد سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، ص 12، 13.

والعضلات ويطلق على الفرد المصاب بمثل هذه العيوب "معاق بدنياً أو حركياً
"Orthopedically Handicapped".¹

أ-أسباب الإعاقة البدنية (الإعاقة الحركية):

حسب التعريف الذي قدمناه سابقاً يمكن تقسيم أسباب الإعاقة البدنية إلى قسمين
هما: "العيوب الخلقية الوراثية أو إلى عوامل مكتسبة مستمدة من البيئة ومن أهم
أسباب حدوث هذه الإعاقة ما يلي:²

- نقص الأكسجين عن دماغ الطفل سواء في مرحلة ما قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها الأمر الذي سبب تلفاً في دماغ الطفل بحيث يؤثر هذا التلف على المراكز العصبية الخاصة بالحركة.
- عوامل وراثية لها علاقة بخلل كروموسومي * ينتقل من الآباء إلى الأبناء إمّا بشكل متحي أو سائد بحيث يحدث هذا الخلل إعاقه جسدية لدى الطفل المولود حديثاً.
- اختلاف دم أم الطفل عن دم الطفل أي اختلاف في العامل الريزيسي (RH). **
- تعرض الأم الحامل للإصابة بالأمراض المعدية كالحصبة الألمانية وغيرها من الأمراض التي تؤثر على صحة الأم الحامل.

¹- المرجع نفسه، ص 130.

²- فاطمة عبد الرحيم النوايسه، ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، 198-199.

*الكروموسومات: خيوط دقيقة داخل النواة، تحدد نوع الكائن الحي وهي التي تميز نوع هذا الكائن عن غيره وتحمل المادة الوراثية (DNA).

**العامل الريزيسي (RH): هي أجسام خاصة موجودة على سطح كريات الدم الحمراء لـ 85% من البشر ويطلق عليهم (RH⁺) والآخرين (RH⁻)

– تعرض الأم لعوامل سوء التغذية وتعاطي الكحول والتدخين وتعرضها للأشعة السين.

– ولادة أطفال الخداج التي تعني عدم اكتمال نمو الطفل وولادته قبل الأوان.

– الإصابات المختلفة الناتجة عن السقوط والعوامل البيئية.

وغيرها من العوامل المسببة الأخرى مثل زواج الأقارب الذي عادة ما يؤدي إلى ازدياد أطفال معاقين نتيجة صفات وراثية متحيزة في الطرفين ونتيجة لتزاوجهم تظهر تلك الصفات المتحيزة.

1-2- الإعاقة السمعية:

من بين الإعاقات الشائعة والتي يصاب بها الإنسان الإعاقة السمعية.

التي تعرف على أنها: "... عدم قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي كما تتراوح في حدتها بين الفقد الكلي لحاسة السمع وبين الفقد الجزئي لها وهو ما يعرف بضعف أو ثقل السمع hard of Hearing وهي الحالة التي تدل على وجود بقايا سمعية يمكنه أن يستفيد منها في حياته، ويمكننا نحن أن نستفيد منها في تعليمه وتدريبه وتأهيله." ¹ من خلال هذا التعريف الذي تناولناه يتبين لنا أن الإعاقة السمعية ناتجة عن خلل على مستوى الجهاز السمعي.

¹ - عادل عبد الله محمد، الإعاقات الحسية، دار الرشاد/ مصر، القاهرة، ط1، 1424هـ، 2004م. ص34-35.

كما يتضح لنا وجود أنواع مختلفة للإعاقة السمعية يكون العامل المعتمد في تصنيفها اختلاف درجات الاضطراب على مستوى الجهاز السمعي من فرد إلى آخر واختلاف شدة السمع. وحسب التصنيفات الأكثر شيوعاً لأنواع الإعاقة السمعية؛ إعاقة كلية (صمم) أو إعاقة جزئية (ثقل أو ضعف السمع). نحدد ما يلي:¹

- 1- فقدان سمعي بسيط جداً ويكون ما بين (25-40) ديسبل*
- 2- فقدان سمعي بسيط ويكون ما بين (41-55) ديسبل.
- 3- فقدان سمعي متوسط ويكون ما بين (56-70) ديسبل.
- 4- فقدان سمعي شديد ويكون ما بين (71-90) ديسبل.
- 5- فقدان سمعي حاد وتكون درجة فقدان السمع من 91 ديسبل.

فالفقدان السمعي البسيط جداً يواجه صاحبه صعوبة في سماع وتمييز الأصوات والكلام المهموس والفقدان السمعي البسيط مثلاً يستطيع الفرد سماع الأصوات والكلام البعيد بصورة ضعيفة أما الفقدان السمعي المتوسط يتوجب الكلام معه بصوت عالي ومرتفع ليسمع الفرد مع مواجهة صعوبة بينما الفقدان السمعي الشديد لا يستطيع فيه الفرد سماع كلام حتى وإن كان عاليًا وهو الذي يختلف عن الفقدان السمعي الحاد في إمكانية معالجته فالحاد يمثل حالة الصمم. لا يمكن معالجته حتى وإن استخدم مختلف الأجهزة.

وهناك عدة معايير لتصنيف الإعاقة السمعية منها حسب العمر، صمم ما قبل تعلم اللغة Prelingual Deafness، صمم ما بعد تعلم اللغة Postlingual Deafness، وحسب موقع الإصابة (فقدان سمعي توصيلي، فقدان سمعي مركزي، فقدان سمعي حسي عصبي، فقدان سمعي مختلط).²

¹ - أحمد محمود الحوامدة، اضطرابات السمع عند الأطفال، دار بن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019. ص 70.

*ديسبل: وحدة لقياس ضغط وشدة الصوت.

² - المرجع السابق. ص 70.

أ-أسباب الإعاقة السمعية:

تعددت الأسباب والعوامل المسببة للإعاقة السمعية يمكن تصنيفها على النحو التالي:

أولاً: العوامل المسببة للإعاقة السمعية قبل الولادة: وتنقسم بدورها إلى أسباب وراثية وأخرى جينية.

- "الأسباب الوراثية: ويساعد على حدوثها زواج الأقارب، زواج الصم من بعضهم حيث تصل نسبة ميلاد أطفال صم من آباء صم حوالي 10%، ولكن تصل إلى أكثر من ذلك لأسباب وراثية لأنواع متعددة من فقد السمع بمستوياته المختلفة، وقد تحدث مثل هذه الحالات بعد الولادة تدريجياً.

- الأسباب الجينية: وهي تحدث نتيجة انتقال حالة من الحالات المرضية من الوالدين إلى الطفل عن طريق الوراثة وقد يؤدي إلى فقدان سمعي بمستوياته المختلفة وعندما يتضمن فقدان السمع درجة حادة فعادة يكون غير قابل للعلاج¹ ومنه فإن العوامل المسببة للإعاقة السمعية قبل الولادة تكون ناتجة في الأغلب عن زواج الأقارب الذي يرفع احتمال ظهور بعض الصفات الوراثية المتنحية عند الزوجين وأزواج الصم من بعضهم فيؤدي إلى توافق الكروموسومات المتماثلة. وهناك عوامل أخرى جينية كإصابة الأم بأمراض مختلفة تؤدي إلى فقدان سمع. أو عدم توافق زمرة الدم أي العامل الريزي RH كما ذكرناه سابقاً في الإعاقة البدنية ومنه فإن العوامل الوراثية هي كل ما يرث الطفل من والديه والعوامل الأخرى عادة ما تكون مكتسبة اكتسبت أثناء فترة الحمل.

¹ - محمد فتحي عبد الحي، الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2000م-2001م، ص64.

ثانياً: العوامل المسببة للإعاقة السمعية أثناء الولادة.

وعادة ما تكون هذه الأسباب قليلة الحدوث بالنسبة للعوامل الوراثية فهي تكون مرتبطة بالحوادث التي تحدث أثناء الولادة مثل:¹

- الولادة المتعثرة والتي تؤدي إلى نقص الأكسجين للجنين (التفاف الحبل السري حول الرقبة، النزول بالمقعدة).
- إصابة الجنين أثناء الولادة (استخدام أدوات الولادة مثل الجفت).
- التوائم أو صغر وزن الجنين (أقل من 1500 جم).

وهذا لا يعني أن كل التوائم تعاني من اضطراب السمع والصم.

1-3- الإعاقة البصرية:

إن الإعاقة البصرية عبارة عن خلل أو عجز على مستوى الجهاز البصري للإنسان يؤثر هذا الخلل على مقدرة الفرد لاستخدام حاسة البصر بصورة كلية أو جزئية وفي هذا السياق قدمت عدة تعاريف حيث "يعرف ديموت (Demott 1982) الإعاقة البصرية بأنها ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي: البصر المركزي، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائي، ورؤية الألوان وذلك نتيجة لتشوّه تشريحي أو الإصابة بمرض، أو جروح في العين ومن أكثر الإعاقات البصرية شيوعاً الإعاقات التي تشمل البصر المركزي، والتكيف البصري، والانكسار الصوتي".²

وينقسم ذوو الإعاقة البصرية إلى فئتين حسب درجة الرؤية تتمثل في:

¹- أحمد محمود الحوامدة، اضطرابات السمع عند الأطفال، ص54.

²- منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط6، 1435هـ-2014م، ص35.

"المكفوف: هو شخص لديه شدة بصر تبلغ 200/20 أو أقل في العين الأقوى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة أو لديه حقل إبصار لا يزيد على 20 درجة.

ضعيف البصر (المبصر جزئياً): هو شخص لديه حدة بصر أحسن من 200/20 ولكن أقل من 70/20 في العين الأقوى بعد إجراء التصحيح اللازم".¹

ومن خلال هذا التعريف القانوني الذي تناولناه نستنتج أن المكفوف صاحب نسبة قليلة جداً في شدة الإبصار ويعرف على أنه فاقد لكامل قدرته البصرية في حين أن ضعيف البصر يرى بصعوبة وبشدة ودرجة أعلى من درجة المكفوف وأقل من درجة الفرد العادي وعادة ما يعرف المبصر جزئياً على أنه لا يستطيع رؤية الأشياء البعيدة عنه ورؤية الأشياء القريبة منه فقط.

أ- أسباب الإعاقة البصرية:

لا تختلف - الإعاقة البصرية - عن ما سبقها من حيث الأسباب فهي أيضاً تنقسم إلى أسباب وراثية جينية وأخرى بيئية وعوامل أخرى يمكن تلخيصها فيما يلي:²

- **الأسباب الخلقية:** وهي انعكاس للعوامل الوراثية أو العوامل التي تتعرض لها الأم الحامل فتؤثر على الجهاز البصري للجنين، ويشير تشابمان وآخرون (Chapman et al. 1988) إلى أن حوالي (64%) من الصعوبات البصرية المختلفة للأطفال المدارس هي نتيجة لعوامل ما قبل الولادة والجزء الأكبر فيها يعود إلى عوامل وراثية كمرض تحلل الشبكية والتشوهات الخلقية والأمراض القزحية والماء الأبيض الوراثي، وحالات المهاق والحصبة الألمانية والهرس.

- **الأمراض التي تصيب العين:** وأهمها التراخوما والرمد الحبيبي والماء الأبيض والماء الأزرق والسكري، ولقد سبقت الإشارة إلى الماء الأبيض، أما بالنسبة

¹ - منى صبحي الحديدي، المرجع السابق، ص 37.

² - مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعاينة. سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مقدمة في التربية الخاصة. دار الميسرة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن. ط1. 1427هـ-2007م. ص 117-118.

للتراخوما فهي واحد من الأمراض المعدية المنتشرة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا حيث الأجواء الجافة والمعبرة والتي تعتبر مناخا ملائما لانتشار جرثومة المرض كما أن تدني مستوى النظافة والوعي الصحي يسهم بشكل مباشر في انتشاره، يصيب التراخوما (الملتحمة) ويؤدي إلى جفافها والتفاف جفون العين للداخل، مما يؤدي إلى جروح في القرنية ينتج عنها صعوبات بصرية أو كف كلي للبصر في الحالات الحادة التي لا تعالج مبكرا.

- **الإصابات التي تتعرض لها العين:** كالصدمات الشديدة للرأس التي قد تؤدي إلى انفصال الشبكية أو تلف في العصب البصري أو إصابة العين بأجسام حادة، أو تعرض الأطفال غير مكتملي النمو إلى كميات عالية من الأكسجين في الحاضنات مما يؤدي إلى تلف الشبكية.

- **الإهمال في معالجة بعض الصعوبات البصرية البسيطة:** مما يؤدي إلى آثار جانبية وتطور هذه الصعوبات إلى درجة أشد كما هو الحال في حالات طول البصر وقصر البصر والحول والماء والزرقاء والبيضاء.

1-4- الإعاقة العقلية:

من بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة فئة الإعاقة العقلية التي عرفت بعدة مصطلحات من بينها الإعاقة الذهنية، الإعاقة العقلية، التخلف العقلي، العجز العقلي وغيرها، وشهدت هذه الأخيرة اهتمام كثير من العلماء والباحثين في مختلف المجالات والتخصصات كعلم النفس والتربية، والطب وغيرها، وهذا هو الحال بالنسبة لنا رغم تحدثنا عن مختلف أنواع الإعاقات، إلا أن جل اهتمامنا سينصب بإذن الله حول الإعاقة العقلية لما فيها ما يتناسب مع موضوعنا الرئيسي وميداننا التطبيقي، وعلى هذا الأساس حاولنا التطرق إلى تعريف الإعاقة العقلية ومعرفة أسبابها ومعايير تصنيفاتها، منفردين قليلا عن ما تناولناه فيما سبق عن أنواع الإعاقات. وبهذا قد

تعددت مفاهيم الإعاقة العقلية منها المفهوم الطبي والتربوي والاجتماعي وغيرها من المفاهيم، وفيما يلي عرض بعض التعريفات:

- **التعريف الطبي:** "يرى هذا الاتجاه بأن التخلف العقلي الناتج عن أسباب وراثية (جينية) لها علاقة بالكروموسومات تؤدي إلى إصابة المراكز العصبية في الدماغ والتي تحدث قبل أو أثناء أو بعد الولادة، تؤدي إلى عدم اكتمال نمو دماغ الفرد قبل الولادة أو بعدها".¹

ومنه فمعظم التعريفات الطبية المقدمة للإعاقة العقلية تدور حول أسباب هذه الإعاقة.

- **التعريف الاجتماعي:** "يركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح الفرد أو فشله في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه، مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية، وعلى ذلك يعتبر الفرد معوقاً عقلياً إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية (Social Demons) المتوقعة منه".² بمعنى أن الفرد يعتبر معوقاً عقلياً في حال عدم استطاعته لاستخدام مهارات التواصل والاتصال.

وبهذا إلا أن إعطاء تعريف مانع وشامل للإعاقة العقلية أمر صعب وهذا لأن المعاقين عقلياً لا يقتصرون على إعاقة أو خلل معين، وهي تنقسم إلى فئات كل فئة تتميز عن الأخرى حسب درجة الإعاقة، وهذا الأخير الذي يعرف على أنه تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، ويتمثل في:³

¹- سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م، ص 60.

²- جمال الخطيب وآخرون، مقدمة تعليم الطالبة ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط6، 1434هـ-2013م، ص 151.

³- تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1424هـ-2003م، ص 61.

1- فئة التخلف العقلي البسيطة Mildmental Retardation:

وحسب هذا المعيار تكون هذه الفئة للأفراد الذين يحصلون على نسبة ذكاء تتراوح ما بين 55-70 على اختبارات الذكاء.

2- فئة التخلف العقلي المتوسط Modarte mental retardation:

وهم الأفراد الذين يحصلون على نسبة ذكاء تتراوح ما بين 40-55 على اختبارات الذكاء.

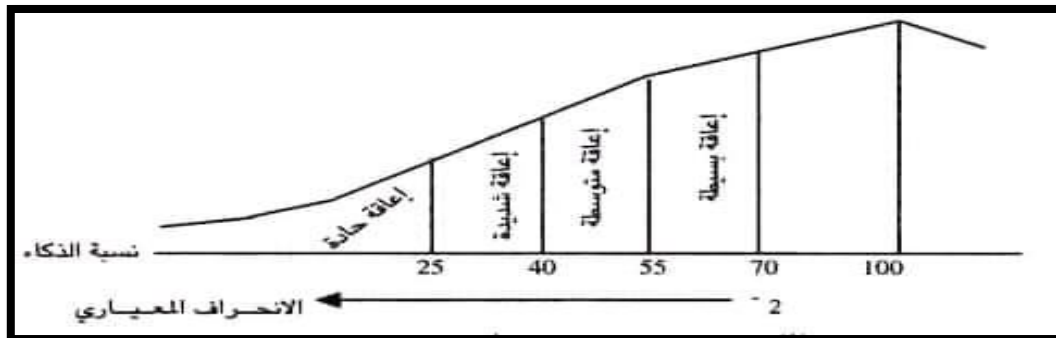
3- فئة التخلف العقلي الشديد Severe mental retardation:

وهم الأفراد الذين يحصلون على نسبة ذكاء تتراوح ما بين 25-40 على اختبارات الذكاء.

4- فئة التخلف الحاد Profond montal retardation:

وهم الأفراد الذين يحصلون على نسبة ذكاء متدنية جدا تقل عن 25 على اختبارات الذكاء.

ومنه فإن الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي اعتمدت على اختبارات الذكاء في تصنيفها لهذه الإعاقة، مدعمة ذلك بالمخطط الآتي:¹



الشكل (02): توزيع تصنيف الأمريكية للتخلف العقلي.

¹ - المرجع السابق. ص 62.

وهناك تصنيف آخر للتخلف العقلي وهو التصنيف التعليمي الذي يقوم على قدرة الفرد على التعلم. "وتبعا لهذا التقسيم توجد ثلاث فئات للإعاقة العقلية وهي:

1- فئة القابلين للتعلم Educable:

تتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين 50-70 ويمكن لأفراد هذه الفئة الوصول إلى مستوى الصف الثالث أو الرابع ابتدائي، ويتراوح العمر العقلي للفرد في هذه الفئة بين 6-9 سنوات.

2- فئة القابلين للتدريب Trainable:

وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين 25-49، وهؤلاء الأفراد لا يستطيعون التعلم الأكاديمي ولكن يمكن تدريبهم على الأعمال اليدوية البسيطة التي تتناسب قدراتهم المحدودة ويتراوح العمل العقلي للفرد في هذه الفئة بين 3-6 سنوات¹.

3- "من يحتاجون إلى رعاية وحماية Costodial:

وهم الأفراد من ذوي التخلف العقلي الشديد أو الحاد ويطلق عليهم الأشخاص الاعتماديون وهم غير القادرين على تعلم حتى المهارات الأساسية كالاعتماد على النفس في اللباس وغير ذلك وهؤلاء يحتاجون إلى متابعة ورعاية دائمة².

ومنه نلاحظ بأن التصنيف التعليمي قسم الإعاقة العقلية إلى ثلاث فئات حسب قدرة الفرد على التعلم والخدمات التربوية المقدمة لهم.

¹ - علا عبد الباقي إبراهيم، الإعاقة العقلية عليها وعلاجها باستخدام برنامج التدريب للأطفال المعاقين عقليا، عالم الكتب، ط، دت، ص58.

² - تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة، ص62.

لننتقل بعد التصنيف التعليمي إلى التصنيف الكلينيكي الذي يعتمد "على الجانب الطبي وفق الأعراض الجسمية وأهم أنواع التي تمثل هذا التصنيف هي:

– المنغولية (Mongolism) أو ما يطلق عليه (Dawn Syndrome):

عرض داون نسبة إلى مكتشفها الدكتور داون، وقد سميت بالمنغولية من صفاتها الجسمية تشبه صفات الجنس المنغولي تتصف بانحراف العينين وسمك الجفون، وصغر حجم الرأس... وتتميز هذه الفئة بأنها متشابهة في جميع أنحاء العالم لأن سبب الإعاقة هو زيادة كروموسوم واحد يكون أكثر احتمالاً في الزوج الواحد والعشرين ومتأت في الأغلب من الأم فيكون ثلاثياً بدلاً من أن يكون ثنائياً لذلك تكون في خلية المنغولي 47 كروموسوم بدلاً من 46 كروموسوم، ولا يقتصر حدوث الخلل الكروموسومي على الزوج 21 بل قد يحدث أحياناً في الزوج 18 أو 15 أو 13، وقد يكون بزيادة y أو x أي قد يولد xyy أو xyy أو xxx .¹ ومن هذا نلاحظ أن الاختلاف الشكلي لأطفال متلازمة داون يعود إلى نوع الكروموسوم الزائد، فإذا كان y تغلب الصفة الذكورية وإذا كانت x تغلب الصفة الأنثوية.

– القماءة أو القصاع (Cretinism): "يتصفون هؤلاء الأطفال بقصر القامة

المفرط قد لا يتجاوز الفرد منهم متراً واحداً... ومن العوامل المسببة للقماءة نقص هرمون التيروكسين التي تفرزه الغدة الدرقية، يتميز هؤلاء الأطفال بالخمول والكسل والحركة البطيئة ولون الجلد المائل إلى الاصفرار مع كثرة التجاعيد والأجفان الغليظة والشفاه كذلك".²

¹ - قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. ط2، 2008م، ص 73، 74.

² - المرجع نفسه، ص 75.

– حالات كبر حجم الدماغ (Macro cephaly):

كبر حجم الدماغ من الحالات الإكلينيكية المعروفة في مجال الإعاقة العقلية تبدو مظاهرها في كبر حجم محيط الجمجمة 40 سنتيمتر + 05 سنتيمتر، مقارنة مع حجم محيط الجمجمة لدى الأطفال العاديين عند الولادة وغالبا ما يكون شكل الرأس في هذه الحالات كبيرا ومن المظاهر الجسمية المصاحبة لمثل هذه الحالات نقص الواضح أحيانا في الوزن والطول والصعوبة في المهارات الحركية العامة والدقيقة مقارنة مع نظرائهم من الأطفال العاديين¹

– حالات استسقاء الدماغ (Hydrocephaly):

في هذه الحالة أيضا من مظاهرها كبر حجم الجمجمة حيث يقدر ب «40 سنتيمتر + 05 سنتيمتر» مصحوبة بسائل النخاع الشوكي (cerebrospinal fluid) في داخل أو خارج الدماغ... أما الخصائص العقلية لمثل هذه الحالات فتبدو في النقص الواضح في القدرة العقلية وغالبا ما تصنف مثل هذه الحالات ضمن فئة الإعاقة الشديدة والشديدة جدا وخاصة إذا صاحبها إعاقات أخرى².

وهناك حالات أخرى في التصنيف الكلينيكي منها:³

– صغر الجمجمة Microcephaly.

– حالات اضطراب التمثيل الغذائي R.KU.

– حالات العامل الريزيسي في الدم (Rehesus (RH-Factor.

– حالات الصرع Epilepsy.

– حالات التصلب الحدبي الدوني Taberams

¹ جمال الخطيب وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ص158.

² المرجع نفسه، ص159.

³ فكري لطيف المتولي، الإعاقة العقلية المدخل-النظريات المفسرة-طرق الرعاية، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة السعودية، ط1436هـ/2015م، ص53.

- حالات الشلل السحائي Cerbralpalsy

- حالات الفيغيل كينونيوريا (RKU).

وبعد تطرقنا إلى التصنيف الجمعية الأمريكية والتصنيف التعليمي والتصنيف الكلينيكي سنشير هنا إلى تصنيف آخر من تصنيفات الإعاقة الذهنية وهو تصنيف حسب أسباب الإعاقة، هذا الأخير اندرجت تحته عدة فئات إلا أننا سنقتصر بالذكر عن الإعاقة العقلية الناتجة عن اضطرابات عقلية مثل التوحد، الذي سنتطرق إلى شرحه بنوع من التفصيل.

- اضطراب طيف التوحد:

حظي اضطراب طيف التوحد بنوع من الجدل في تصنيفه، فهناك من اعتبره فئة مستقلة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهناك من أدرجه كصنف من تصنيفات الإعاقة العقلية. حيث تعرفه الجمعية الوطنية لأطفال التوحدين "التوحد بأنه نوع من الاضطرابات الإنمائية تظهر لدى الطفل خلال الثلاث سنوات الأولى من عمره، وتكون نتيجة اضطرابات عصبية تؤثر في وظائف المخ، وتؤدي إلى الاضطرابات التالية:

- اضطرابات في سرعة أو تتابع النمو.

- اضطرابات في الاستجابات الحسية للمثيرات. اضطرابات في الكلام واللغة والسعة المعرفي.

- اضطرابات في الانتماء والتعلق بالناس والأحداث والموضوعات¹

فالتوحد نوع من أنواع الاضطرابات التي تظهر عند الطفل في مراحله العمرية الأولى تكون هذه الاضطرابات على مستوى النمو والإدراك والانتماء الاجتماعي والتواصل مع بيئته المحيطة، ويتضمن اضطراب طيف التوحد كل من التوحد وفئات الاضطرابات المشابهة له. "حيث أوصت

¹- أمير إبراهيم القرشي، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2013م، ص323.

الجمعية -جمعية علماء النفس العياديين الأمريكية (American Psychiatric Association) ...على تضمين الاضطرابات الآتية ضمن فئات اضطرابات طيف التوحد.¹

1- التوحد (Autism):

"انسحاب اجتماعي شديد واضطرابات في التواصل والتي تتضمن في العادة حركات نمطية، ومقاومة للتغير، واستجابات غير اعتيادية للخبرات الحسية والتي تظهر عادة قبل سن الثالثة من العمر.

2- متلازمة أو اضطرابات أسبرجر (Asperger syndrome or disorder):

والذي يبدو على أنه نوع بسيط من التوحد دون وجود العجز الدال في النمو المعرفي واللغة.

3- اضطرابات التفكك الطفولي (childhood disintegrative Disorder):

نموه طبيعي في حده الأدنى لمدة سنتين وفي حده الأعلى عشر سنوات متبوع بفقدان دال للمهارات والذي يبدو أنه أكثر وجودا لدى الذكور.

4-الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد (Pervasive Developmental Disorder not Otherwise specified P. D. D. NOS):

تتضمن الأفراد الذين يظهرون سلوكيات شبيهة بالتوحد ولكنها في مستويات قليلة أو ظهور هذه المشكلات بعد سن الثالثة من العمر.²

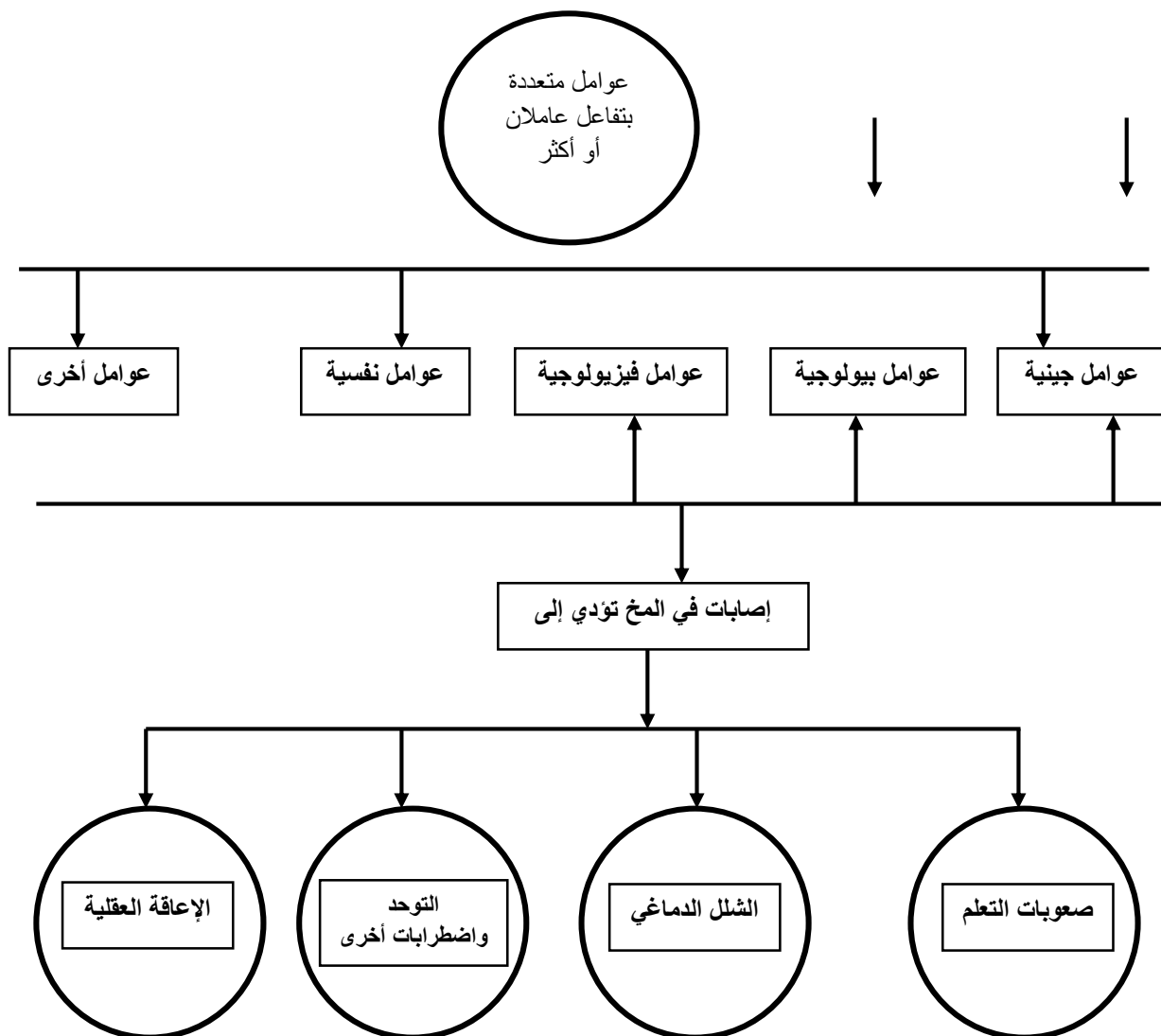
¹ - فتحي جروان وآخرون، الطلبة ذوي الحاجات الخاصة-مقدمة في التربية الخاصة-، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1. 1434هـ/2013م، ص 224.

² - المرجع السابق. ص225.

وبهذا فإن اضطراب طيف التوحد يخرج عن اعتقاد الأغلبية الذين يظنون أن اضطراب طيف التوحد هو الانعزال والانسحاب من المجتمع، بل يتضمن أربعة أنواع من الاضطرابات وكل اضطراب يختلف عن الاضطراب الآخر.

- أسباب اضطراب طيف التوحد:

"مازالت الأبحاث والدراسات تجري حتى الآن لمعرفة الأسباب المؤدية لحالات التوحد ويمكن تصنيف ما تبين إلى عدة عوامل يوضحها الشكل رقم (03).¹



الشكل 03: الأسباب المؤدية لحالات التوحد.

¹- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ص297.

لاحظنا من خلال المخطط أعلاه بأن اضطراب طيف التوحد، لا يختلف عن الاضطرابات الأخرى من حيث الأسباب كلها تعود إلى أسباب جينية، بيولوجية، نفسية... ومن الممكن جدا أن يكون التوحد نتيجة مجموعة متعددة من هذه الأسباب.

أ- أسباب الإعاقة العقلية:

لقد كانت هناك عدة محاولات ودراسات قام بها العديد من الباحثين والعلماء لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى وجود إعاقات عقلية، وقد تم تحديد العديد من العوامل المسببة لهذه الإعاقة نذكر منها:

- **العوامل الوراثية:** "إنّ الذكاء نفسه يمكن اعتباره إلى حد كبير عاملا وراثيا، فالمورثات أو الجينات Genes سواء الفردية أي من أب واحد أو مزدوجة Paired أي من كلا الأبوين، قد تتسبب في وجود الضعف العقلي من التأثير المشترك لكثير من المورثات Genes.

- **العوامل الجسمية:** لا شك أن للعوامل الجسمية دورا كبيرا في نشأة حالات الضعف العقلي مثل هذه العوامل تؤدي إلى اضطراب وظائف الجهاز العصبي المركزي Central Nervous System وفي معظم الحالات يكون المخ مصابا ببعض الجروح أو يكون عاجزا عن النمو الطبيعي والوصول إلى النضج العادي.¹ ونلاحظ من هذا أن العوامل الوراثية والجسمية، تلعب دورا كبيرا في حدوث الحالات الضعف العقلي التي تسبب تخلفا وعجزا في النمو الطبيعي.

- **تأثير المواد الكيميائية والغذائية:** "من العوامل الكيميائية نقص الأكسجين Anoxia ووجود مواد سامة Toxic تصل للجنين من الأم في أثناء فترة الحمل أو تناول مواد سامة في أثناء فترة الرضاعة والمعروف أن نقص

¹ - عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الإعاقة الجسمية والعقلية، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، دط. 1997م، ص 99.

الأكسجين يؤدي إلى إتلاف المخ، والأطفال الذين يعانون من حالات نقص الأكسجين يظهر بينهم الضعف العقلي أكثر من غيرهم.

كذلك فإن سوء التغذية أو نقصها يؤدي إلى الاضطرابات العقلية، بل إن الوجبات الفقيرة التي تتناولها الأم في أثناء الحمل تؤثر على سلوك الطفل ونموه العقلي والجسمي.¹

وهناك أيضا أسباب أخرى ذكرناها من قبل كالعامل الريزيبي والأمراض المختلفة التي تصيب الأم والحوادث المختلفة التي تحدث أثناء الولادة وما بعد الولادة.

1-5- الموهوبون والمتفوقون:

إن مصطلح الموهبة والتفوق من بين المصطلحات التي لاقت بعض الاختلافات والغموض في تعريفها، فهناك من اعتبر مصطلح الموهبة والتفوق مصطلحين ذو دلالة واحدة في حين اعتبرهما البعض الآخر مختلفين في الدلالة، وعلى هذا النحو حاولنا تقديم مفهوم ما يوضح الفرق بينهما، وقد اعتبر جوزيف س. ريزولي (Renzulli 1979) الموهبة على أنها "المقدرة على إظهار أو تحقيق مستويات عالية من الأداء في أي مجال من المجالات النشاط الإنساني النافعة اجتماعيا".²

"وصنف تانبوم المواهب المنمأة أو المستثمرة إلى أربعة فئات من المنظور المجتمعي:

* **مواهب نادرة Scarity:** وتشمل المخترعين غير العاديين الذين أحدثوا طفرة في ميادين تميزهم كالعلوم والطب والعلوم الاجتماعية.

* **مواهب زائدة Surplus:** ومعظمها في الفنون التي تسهم في إضفاء الجمال على بيئتنا وفي حياتنا الاجتماعية.

¹ - المرجع السابق، ص 101-102.

² - عبد المطلب أمين القريبطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005م، ص138.

* مواهب بالحصاة Quota: وتشير إلى المهارات المتخصصة عالية المستوى وتتضمن المهن التقليدية اللازمة لتزويدنا بالخدمات المختلفة والبضائع.

* مواهب غير مألوفة Anormalous: وتشمل ميادين التمييز العملية كالطهي ورعاية الحداثق وفنون التسلية وصاحب الذاكرة القوية والقارئ السريع والمقدرات المنقرضة كالخطيب وقاطع الأشجار أو حتى بالنسبة للمهارات الاجتماعية المستهجنة كالميكافيلية والغوغائية¹.

أما بالنسبة لمفهوم التفوق "فكان لويس تيرمان (Luis Terman) عالم النفس الأمريكي المعروف، أحد أكثر الباحثين تأثيراً على مفهوم التفوق، والتفوق بالنسبة له هو حصول الفرد على درجة ذكاء تضعه في المدى الأعلى لمنحنى التوزيع الطبيعي للذكاء أي أعلى (1%)².

ومن التعريفين السابقين للموهبة أمكن توضيح الفرق بينهما على أن الموهبة ارتبطت بالقدرة في حين أن التفوق ارتبط بالأداء وهذا ما أورده "جانييه (Gagne 1975) حيث عدّ الموهبة تقابل القدرة التي تفوق المستوى العادي في حين أن التفوق هو الأداء الأكثر من المستوى العادي"³. وهو ما يؤكد ما ذهبنا إليه من تحديد الفروق بين الموهبة والتفوق.

¹ - المرجع السابق، ص 138.

² - جمال محمد الخطيب، منى صبحي حديدي. المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 1430هـ - 2009م، ص 245.

³ - قططان أحمد الطاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ص 385.

أ- أسباب الموهبة والتفوق:

لقد صنفنا العوامل المسببة للتفوق والموهبة إلى قسمين رئيسيين عوامل وراثية وأخرى بيئية وهما:

* العوامل الوراثية:

"كان جالتون أول من طرح فكرة موروثية الذكاء، ومنذ ذلك الوقت، لا يزال علماء كثيرون يعتبرون أن الوراثة تلعب دورا هاما في تطور القدرات العقلية المتميزة، ومن أكثر الدراسات دعما لمفهوم موروثية الذكاء دراسات التبنّي (التي تبين أن قدرات الأطفال بالتبنّي تشبه إلى حد بعيد قدرات آبائهم البيولوجيون) ودراسات التوائم خاصة التوائم المتطابقة. ففي دراسة شملت (700) من التوائم وجد نيكولس (Nechols, 1965) أن الوراثة مسؤولة عن 70% من الأفراد في حين أن الوراثة مسؤولة عن 30% منه.¹ ونلاحظ من هذا أن الوراثة تعد من أهم العوامل التي تساعد الفرد في نمو وتطور قدراته العقلية العامة والمختلفة.

* العوامل البيئية:

"إن تأثير الوراثة القوي على الذكاء لا يقلل من أهمية الدور الذي تلعبه البيئة هي التي تغذي وتطور تلك المواهب غير العادية فإن البيئة هي التي تغذي وتطور تلك المواهب وتعتبر الأسرة من أهم العوامل البيئية في هذا الصدد، فاكشاف الأسرة للموهبة مبكرا والطفل مازال صغير السن من شأنه أن يساهم في تشجيع وتطوير الموهبة.

ومن العوامل البيئية الأخرى المؤثرة المعلمون الذين يتوقع منهم رعاية التلاميذ الموهوبين وتنمية قدراتهم² ويتبين لنا هنا أن الموهبة والتفوق لا تقتصر على العوامل

¹ - جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص 251.

² - المرجع نفسه، ص 251.

الوراثية فقط، فحتى وإن كانت تلعب دورا كبيرا بنسبة كبيرة، إلا أن هناك عوامل بيئية تسهم هي الأخرى في تنمية وتطوير مواهب وقدرات الأطفال.

2. طرائق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعاني أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من صعوبات في التعلم واكتساب اللغة كما يواجه المعلمين والمربين صعوبات في تعليمهم ورعايتهم، وهذا هو الذي يقتضي بالضرورة وجود عدة طرق وأساليب خاصة بتعليمهم تختلف عن طرق تعليم الأطفال العاديين التي تعددت بتعدد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة فتعليم كل فئة يختلف عن الأخرى، ومن بين هذه الطرق الأكثر اعتمادا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمعاقين عقليا خاصة: طريقة بورتيج المنزلي، طريقة منتسوري، طريقة سوكان.

2-1. طريقة بورتيج المنزلي:

"هو مشروع تعليمي للتدخل المبكر يطرق على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الميلاد حتى سن تسعة سنوات، ويقوم المشروع بتدريب الأمر على كيفية تعليم طفلها والتعامل معه لذا فهو برنامج تثقيفي للأمهات يؤهلن ليصبحن المنشطات الحقيقية لأطفالهن ذوي الاحتياجات الخاصة، ويطبق البرنامج على الأم والطفل داخل المنزل لأنه أكثر ملائمة للطفل وبيئته، ويقوم هذا البرنامج على زيارة الأم والطفل مرة في الأسبوع لمدة ساعة وربع، ويخدم المشروع الأطفال الذين يعانون من التأخر في النمو العقلي والحركي والشلل الدماغي البسيط والمتوسط ويستثني الإعاقة الشديدة، والصم، والمكفوفين.¹ ومنه نلاحظ أن الأم هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها هذه الطريقة وذلك بأنها تأخذ حصة الأسد من التدريب والتوجيه والإرشاد من قبل جهات خاصة لتأهيل طفلها ومحاولة دمجها في المجتمع.

¹فكري لطيف متولي، الإعاقة العقلية المدخل -النظريات المفسرة- طرق الرعاية، ص 244.

ولهذه الطريقة أهداف من بينها:¹

- تقديم برنامج التأهيل المبكر داخل بيئة الطفل المألوفة (المنزل).
- إشراك الأهل المباشر في العملية التدريبية والتعليمية لطفلهم وهي إحدى الوسائل الفعالة للتأثير على الطفل وتزويده بالمهارات التي تساعد على التكيف في حياته اليومية.
- تزويد الأم بالتدريب المستمر فيما يتعلق بالوسائل الضرورية لرعاية طفلها.
- تحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطفل المعوق بهدف تصميم برنامج خاص به مبني على المعرفة الحالية لقدراته بالتعاون مع الأم.
- استخدام منهج متسلسل من حيث التطور ويستخدم كأداة للتعليم.
- و بناءً عليه فإن الطريقة بورتيج المنزلي تنقص وتقلل من ضغط واكتظاظ المؤسسات والمراكز القليلة الاستيعاب، كما أنها تخدم جميع طبقات المجتمع من فقراء الذين لا يستطيعون دفع تكاليف المؤسسات ومتوسطي الدخل وتزيج عبئ التنقل إلى المركز الذي قد يتعذر لأسباب مختلفة.

2.2. طريقة مونتيسوري:

"وقد ركزت مونتيسوري جهودها على تربية وتعليم المعاقين عقليا، وقد اعتبرت مشكلة الإعاقة العقلية مشكلة تربية أكثر منها مشكلة طبية وقد وضعت برنامجها في تعليمهم على أساس الربط بين خبراتهم المنزلية والمنشائية وإعطائهم فرصة التعبير عن رغباتهم وتعليم أنفسهم بأنفسهم... وقد زادت شهرتها وعظم صيتها عندما نجح أحد المعاقين عقليا من الدارسين معها -ماريا مونتيسوري- في امتحان شهادة عامة وكان نجاحه لا يقل في نسبته عن نجاح غيره من الأطفال العاديين."² ومنه لاحظنا أن طريقة مونتيسوري ركزت على الطفل والمربي على حد

¹ - المرجع السابق، ص 224، 245.

² - المرجع نفسه، ص: 238-239.

سواء، ففي الوقت الذي اهتمت بتأهيل الطفل وتعليم نفسه بنفسه اعتبرت أيضا أن "أساسيات هذه الطريقة البيداغوجية تتطلب قبل كل شيء تحضير المربي لذاته كراشد، كتبت ماريا منتيسوري «أن أول خطوة لحل مشكل التربية نهائيا يجب أن لا تكون نحو الطفل بل تكون نحو المربي: حيث أنه يجب توفير ضميره وتحريره من عدد كبير من الأحكام المسبقة» ليتمكن في الأخير من فهم أن "الطفل ليس إناء فارغ نملأه بل منبع متدفق"¹ وتقوم هذه الطريقة على²:

- جعل الطفل مستقل منحه الثقة بالنفس وذلك تنمية حواسه، وتقريبه من محيطه.
- بفضل الملاحظة الجيدة، يكون المربي قد حدد احتياجات الطفل، ليستطيع اقتراح الوسائل المكيفة.
- يجب على المربي تحضير وتنويع الوسائل المكيفة حسب الاحتياجات الخاصة لكل طفل وكذلك طريقة العمل لإنجاح النشاط.
- "وقد ركزت منتيسوري في برنامجها على تدريب حواس الطفل على الآتي:
 - ✓ تدريب حاسة اللمس: عن طريق الورق المصنفر المختلف في سمكه وخشونته.
 - ✓ تدريب حاسة السمع: عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل أصوات الطيور الحيوانات.
 - ✓ تدريب حاسة التذوق: عن طريق تمييز الطعم، الحلو، المر، المالح، الحامض.
 - ✓ تدريب حاسة الإبصار: عن طريق تمييز الأشكال الأصوات الألوان والأحجام.

¹ - مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي، متابعتها، تحليلها، تقييمها، تطويرها والموارد البيداغوجية، دليل التكفل المبكر بالأطفال المعوقين ذهنيا من 3 إلى 5 سنوات في المؤسسات المتخصصة، المركز الوطني للتكوين المهني للمعوقين جسديا، تيبازة، 2015، ص 41.

² - المرجع نفسه، ص 42.

✓ تدريب الطفل بالاعتماد على نفسه: عن طريق المواقف الحرة في النشاط واستخدام الأدوات التعليمية.

ومنه فإن طريقة ماريّا منتسوري تهدف بشكل أساس إلى تصميم مناهج تعليمية تكون مراعية الإمكانات والخصوصيات الفردية لكل طفل، وتقديم المعرفة من خلال الأدوات التعليمية التي تحرك حواس الطفل".¹

3.2. طريقة سوغان:

وتتم في ثلاثة مراحل:²

المرحلة الأولى: على المربي تقديم الطفل يسمع وينظر.

المرحلة الثانية: على المربي أن يطلب من الطفل أن يدلّه، أن يريّه، فالطفل يشير دون تكلم.

المرحلة الثالثة: المربي يطرح السؤال فالطفل يجيب كلامياً فأساس طريقة سوغان يركز على:³

المشافهة: كل النشاطات يجب أن تكون شفوية مرفقة بالحديث بين المربي والطفل إذا أمكن التعبير الشفوي عنصر محفز لا يستغنى عنه في تدرج النشاطات.

ما قبل المنطق (المشابهة أو غير المشابهة): هذه المرحلة هي أول خطوة في جميع الاكتسابات لأن كل النشاطات تكون في البداية عبارة عن تمرينات التعرف أين يمكن للطفل أن يميز بين مشابهة أو غير مشابهة.

¹ - كوثر جميل سالم بلجون، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، د ط، 2009، ص 46-47.

² - المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين بمؤسسات المعوقين قسنطينة، المرشد المنهجي للمراكز الطبية التربوية للأطفال المتخلفين ذهنياً، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، د ط، د ت، ص 44.

³ - مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي، متابعتها، تحليلها، تقييمها، تطويرها والموارد البيداغوجية، دليل التكفل المبكر بالأطفال المعوقين ذهنياً من 3 سنوات إلى 5 سنوات في المؤسسات المتخصصة، ص 41.

التقليد والمرافقة (افعل مثلي-افعل معي): إن الفهم اللغوي الضعيف عن الطفل المعاق ذهنياً، يفهم بسهولة الإشارة عن الكلام يقوم المربي بالنشاطات أولاً أمام الطفل، ثم يدعوه إلى تقليده، ويرافقه أثناء ذلك ((إفعل مثلي)) تقليد النموذج ((إفعل معي)) تقليد الإشارة بالإشارة.

في بداية تعلم الإشارات تكون أكثر وضوحاً من الكلام، شيئاً فشيئاً يقلل المربي من استعمال الإشارة ويزيد من المساعدة الشفوية، إلى أن يصل لاستعمال المساعدة الشفوية فقط.

التفكيك والتدرج: غالباً ما لا ينجح الطفل في النشاط الذي اختاره له المربي.

يجب إذن تفكيك الصعوبات من أجل تجاوزها واحدة تلو الأخرى في تدرج بطيء ومن البسيط إلى المعقد.

إنه عمل صعب يتطلب مجهود كبير وخبرة طويلة، ومن هنا نبين بعض المبادئ الأساسية:

- البحث عن موضع الصعوبة بدقة الذي يؤدي بالطفل إلى الفشل.
- استعمال نقائص الطفل في الإنجازات لجعله مرحلة انتقالية.
- أمام الفشل التام للطفل: تفكيك النشاط إلى مراحل أكثر سهولة.

ومنه فإن طريقة سوغان ركزت على عدة أسس من بينها تنمية حواس الطفل ومهارته الحركية واكتسابه السلوك الاجتماعي وزيادة معلومات وتنمية قدراته العقلية وحصيلته اللغوية التي يمكن أن يتعلمها من البيت أو مركز التربية الخاصة.

3. دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

المعروف أن لوسائل التكنولوجيا الحديثة دور مهم وفعال في تطوير و ارتفاع المنظومة التعليمية، لما لها من أثر على تعزيز المهارات الأساسية عند الأطفال ورفع مستوى الوعي وتقريب المفاهيم خاصة عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لما لها من أهمية التي تعود عليهم بالفائدة والمنفعة سواء أكان من الناحية النفسية أو الأكاديمية أو الاجتماعية، وقد تعددت الوسائل التكنولوجية المعينة لتعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن ما يهمنا هو التصنيف الذي يقوم على عامل الفئة التي تخاطبها الوسيلة ويندرج تحت هذا التصنيف الوسائل التالية:¹

أ. وسائل تعليمية للمعاقين بصريا:

ومن أمثلتها: كمبيوتر كيرزويل الناطق، جهاز أومنيكم Omni Com، وجهاز نطق الأصوات المسمى TRS-80، وطابعات برايل بجميع أنواعها، ولوحات عرض برايل لمسيا، ووحدة التخاطب الصوتي، وبرامج قراءة الشاشة، screan Reader، وبرامج ترجمة النصوص، وبرامج تحويل المفاتيح، وبرامج تكبير النصوص.

ب. وسائل تعليمية للمعاقين سمعيا:

ومن أمثلتها المعينات السمعية (الساعات الطبية) (Hearing Aids)، والبرامج التلفزيونية التي يرافقها نص مكتوب على الشاشة والفيديو التفاعلي، وأدوات إصدار الذبذبات للمسية، والكمبيوتر التعليمي، وجهاز البولوميتر (Polometre) واللعبة التعليمية.

¹ - حسن الباتع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والوسائل المساعدة، ص16.

ج. وسائل تعليمية للمعاقين عقليا:

ومن أمثلتها برامج الكمبيوتر التعليمية والألعاب التعليمية والمجسمات.

د. وسائل تعليمية للموهوبين: ومن أمثلتها برامج الكمبيوتر التعليمية، البحث عن المعلومات عبر شبكة الانترنت، ومركز مصادر التعلم، والفيديو التفاعلي، والوسائط المتعددة

ويتلخص دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في الأهمية الكبيرة والفائدة العظيمة التي تقدمها لأصحاب الفئات الخاصة وهذا يظهر من خلال تحقيقها للأهداف التالية:¹

- المساعدة على الإدراك الحسي.
- المساعدة على زيادة الفهم والإدراك.
- المساعدة على تنظيم المادة التعليمية وتقديمها للتلميذ بأسلوب مشوق ومفيد مما يؤدي إلى سهولة تعلمها.
- تنمية الميل الإيجابية لدى التلميذ من خلال الزيارات والرحلات والأفلام والتسجيلات السمعية والخرائط البارزة.
- تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم مادة الدراسة والإقبال عليها.
- مساعدة التلميذ المعاق على التذكر والاسترجاع.
- كما هناك عدة فوائد هامة في استخدام الوسائل التكنولوجية لذوي الاحتياجات الخاصة نذكر منها:²

✓ تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية التي تظهر بوضوح بين الأفراد الفئة الواحدة، فتقدم وسائل تكنولوجيا التعليم مثيرات متعددة للمتعلمين وكلمات

¹- زينب أحمد عبد الغني خالد، مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ج1، دار الكتب، ط2، 2000، ص151.

²- تامر المغاوري الملاح، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة "الأجهزة التعليمية وصيانتها"، ص 07.

- استخدمت وسائل متعددة ومتنوعة أمكن مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم ونمط تعلمهم على التعلم بشكل أفضل.
- ✓ تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها: تساعد تكنولوجيا التعليم في تكوين اتجاهات موجبة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل: (اتباع النظام والتعاون) مما يساعد الطفل على التكيف الاجتماعي.
- ✓ اكساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الأكاديمية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم: يتطلب تعلم المهارة واكتسابها مشاهدة نموذج الأداء وممارسة هذا الأداء، وكلا الأمرين يتطلب الاستعانة بوسائل تكنولوجيا التعليم.
- ✓ تقدم وسائل تكنولوجيا التعليم تغذية راجعة فورية: ولاسيما برمجيات الكمبيوتر التي تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من معرفة خطأ أو صواب استجاباتهم بشكل فوري، وتعزيز استجاباتهم والذي يؤدي بدوره إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد عملية التعلم.
- ✓ إمكانية تكرار الخبرات: من خلال إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام البرمجيات المختلفة وجعل الاحتكاك بينهم وبين ما يتعلمونه احتكاكا مباشرا فعلا والتي تعد مطلبا تربويا تفرضه طبيعة الإعاقة.
- ✓ توفير مميزات خارجية: تعوض التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الضعف في مثيرات الانتباه لديهم.
- ✓ المساعدة في نمو جميع المهارات (العقلية والاجتماعية والحسية والحركية) لدى طفل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ تقليل الإعاقات أو إزالة أثرها مما يساعد على تحسين فرص تعلمهم وزيادة فرص إبداعهم.
- ✓ المشاركة الفعالة بشكل كامل في الفصول التعليمية العامة.

✓ تقليل الاعتماد على الآخرين مع جعل هؤلاء الأطفال مندمجين مع مجتمعهم والتواصل معه من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتنمية مهاراتهم الحياتية.¹

ويتضح لنا مما سبق أن لتكنولوجيا التعليم دورا مهما في عمليتي تعليم وتعلم أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لمل لها من إيجابيات تعود عليهم بالمنفعة، ومن ثم يجب على مربّي هؤلاء الأطفال عند تعليمهم لهم التعرف على هذه الوسائل التكنولوجية من جهة والدور المهم والفعال الذي تلعبه بمختلف أشكالها وأنواعها من جهة أخرى.

4. الفرق بين تدريس أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين:

من الملاحظ أن تدريس أطفال ذوي الاحتياجات تختلف اختلافا كبيرا عن طرق تدريس الأطفال العاديين وذلك من حيث الاستراتيجيات والأساليب والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية لتدريس كل فئة ويظهر هذا الفرق في:

- "في الغالب تتبنى طرق تدريس الفردية في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة"² وهذا ما يتناسب مع المناهج المسطرة لتعليم ورعاية الأطفال المعوقين والأهداف المرجوة منها فمن بين أهم هذه الأهداف تحقيق استقلالية الطفل في قضاء حاجياته بنفسه والاعتماد على نفسه في اللبس في الأكل في الحمام وما إلى ذلك. "فيعتمد تعليمهم على استعمال الحمام مثلا أو إطعام نفسه أو أن يلبس بمفرده أو تعليمه طريقة غسل اليدين من كيفية رفع أكمام القميص إلى فتح صنبور الماء وكيفية تعامله مع الصابون..."³ في حين أن تعليم الأطفال العاديين "يتبنى طرق تعليم تدريسية جماعية...في المراحل التعليمية

¹ - المرجع السابق، ص 8.

² - مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بور سعيد، دط، دت، ص 7.

³ - المرجع نفسه، ص 17.

المختلفة أيضا يقوم المعلمون مع المبتدئين من الأطفال العاديين بتعليمهم على كتابة الاسم والحرف وجمع الأرقام وطرحها والإملاء والخط وغيرها¹. فمن أهداف المنهج المقررة عليهم تحقيق كفاءة لغوية.

ومن ناحية أخرى هناك بعض الفروق التي تتجلى في:

- "الطلاب الذين يدرسون أحد العلوم الصعبة على سبيل المثال قد يتباهون أحيانا بصعوبة المادة الدراسية التي يتعاملون معها وذلك بسبب تلك الحقائق الجمة التي ينبغي عليهم أن يقوموا بتذكرها، ووضعها مع بعضها البعض، وتناولها على هذا النحو.

- أما وضع الأطفال والطلاب في التربية الخاصة فيعد مختلفا عن ذلك تماما، حيث نجدهم وإن كانوا يدرسون أو يتعلمون بعض الحقائق فإن مثل هذه الحقائق تعد نسبية قياسيا بتلك الأسئلة التي تتعلق بهم والتي لا تتم الإجابة عنها في الغالب². ومن خلال هذا يكون الهدف الأسمى والحقيقي من تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو مساعدتهم حتى يصبحوا إلى حد ما مثل أقرانهم العاديين ومحاولة دمجهم في المجتمع والتعايش معه.

¹ - المرجع السابق، ص 17.

² - دانيال هالا هان، جيمس كوفمان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، تر: عادل عبد الله محمد، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ-2008م، ص35.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)

- 1- المنهج المتبع في الدراسة التطبيقية
- 2- تحليل وتقريغ بيانات الاستبيان
- 3- اقتراحات المربين والأرطفونيين بشأن اكتساب اللغة عند أطفال ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد وعلاقته بمراحل النمو
- 4- النتائج العامة للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد أن منّ الله علينا فأكملنا الفصل الأول والفصل الثاني من هذه الدراسة والذي تحدثنا في الجانب النظري منهما عن حيثيات عدة لعل أبرزها نظريات ومراحل اكتساب اللغة عند الطفل وتكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة، ننقل إلى الفصل الثالث والأخير الذي يمثل الجانب التطبيقي لبحثنا هذا تناولنا فيه الواقع اكتساب اللغة عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودور تكنولوجيا الحديثة في تعليمهم لما فيها من برامج تخدم الأطفال والتأثير على لغة الطفل حيث تساعدان على تطوير قدرات الطفل الذهنية والعقلية وتستحذان على اهتمامه وتعليمه وترفيهه.

وعليه كأي بحث ميداني يستدعي من الباحث النزول إلى الميدان لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة مستخدماً في ذلك أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة والإجابة عن أسئلتها وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، ومنه قد وجهنا استبياننا إلى أولياء ومربين لفئات معينة من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بعد التوجيه إلى الميدان المتمثل في: المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً-الشهيد حمزاوي الطيب-ميلة.

وقد أخذنا كل إجابات المعلمين وآرائهم بعين الاعتبار بكل موضوعية وشفافية بهدف وصولنا إلى اكتشاف وإزالة الغموض على مجموعة من التساؤلات، أهمها طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة فئة متلازمة داون وأطفال طيف التوحد وأصحاب الإعاقة العقلية وأهم الصعوبات التي تواجه الطفل في اكتسابه اللغة.

المنهج المتبع في الدراسة التطبيقية:

لا يمكن لأي باحث كان أن يستغني عن الإطار المنهجي للبحث لأنه أحد الجوانب الهامة فيه، فالعمل المنهجي المنظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث ويمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم الاعتماد عليه وعينة الدراسة، ونوع الأدوات التي تساعد الباحث على جمع المعلومات من الميدان ومكان وزمان إجراء هذه الدراسة.

1.1. الدراسة والأدوات العلمية المستعملة:

أ. **المنهج المتبع:** إن تحديد المنهج المتبع في الدراسة يقتضي بالضرورة تحديد موضوع الدراسة لكونها - مناهج البحث العلمي - تختلف باختلاف الموضوع، لذلك ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي إذ أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وتحليلها وتفسيرها بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة.

ب. حدود الدراسة:

يقصد بحدود الدراسة الإطار الزمني والمكاني الذي حصر فيه الباحث دراسته الميدانية.

الإطار الزمني:

انطلقت دراستنا الميدانية التي تمت في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا -ميلة- من تاريخ 9 ماي 2021 إلى غاية 1 جوان 2021م.

الإطار المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية بولاية ميله على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا -الشهيد حمزاوي الطيب-

التعريف بالمؤسسة:

مرسوم الإنشاء رقم 267/90 المؤرخ في 15-09-1990.

تاريخ فتح المؤسسة: 01-08-1991.

المهام الرئيسية للمؤسسة: التكفل بالأطفال المعوقين ذهنيا.

هياكل الدراسة: المساحة الكلية 990م²

الملكية العقارية للمؤسسة: وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

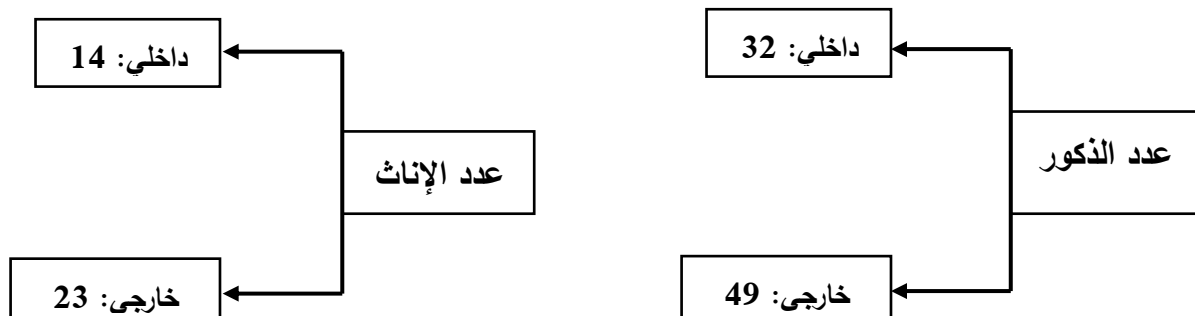
نظام التكفل: داخلي ونصف داخلي.

قدرة الاستيعاب النظرية: 110.

قدرة الاستيعاب الحقيقية: 118.

عدد الأطفال المتكفل بهم: 118 + (متابعة نفسية التوحد، الإعاقة الذهنية).

عدد التلاميذ الحقيقي:



سن التمدرس: من 3 سنوات إلى 18 سنة/ فما فوق 18 سنة.

عدد الموظفين البيداغوجيين: 59.

عدد الموظفين الإداريين: 13.

عدد أعوان المصلحة والدعم: 03.

عدد العمال المتعاقدين: 28.

عدد الأقسام الدراسية: 15 قسم.

التكفل المؤسساتي:

1. التكفل النفسي الأرطوفوني:

- وضع البرنامج اللغوي الخاص (على حساب نوع الإضطراب).
- وضع ميزانية أرطوفونية (دراسة الحالة العائلية للطفل، دراسة التاريخ المرضي من مرحلة ما قبل الولادة إلى مرحلة اكتشاف الإضطراب).
- القيام بالفحص الخارجي للأطفال والتعرف على نوع الإضطراب.
- الاهتمام بمكتسبات الطفل ومراحل نموه خاصة بالجانب اللغوي.
- القيام بمعالجة وتصحيح الاضطرابات اللغوية واضطرابات النطق.
- المتابعة الخارجية الأرطوفونية (الإرشاد الوالدي لأولياء الأطفال الملتحقين بالمركز أو لأولياء أطفال غير ملتحقين بالمركز).

2. التكفل النفسي العيادي:

- بعد حضور الشهادة الطبية التي تثبت أن الطفل متخلف عقليا يتم جمع المعلومات النفسية الأساسية وتسجيل مراحل نمو الأطفال (الوسط العائلي، الحالة الاجتماعية النمو النفسي الحركي، العلاقة مع المجتمع والمدرسة والأسرة) بعد هذا تقوم بالتشخيص النفسي وإبداء الرأي العيادي.

- القيام بالاختبارات الخاصة بالتشخيص على الطفل المتمثلة في منبه الذكاء، اختبار المتاهات، اختبار بور تيوس (لوحة الأشكال، اختبار رسم الرجل) ومن خلال هذه الاختبارات يتم تحديد العمر العقلي للطفل.
- ضمان المتابعة الفردية والجماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضمان المتابعة الخارجية لتعديل السلوك وجانب القدرات مثل الاستقلالية.

3. التكفل النفسي الحركي:

- إعادة التربية النفسية الحركية (الحركة العامة، الحركة الدقيقة).
- القيام باختبارات نفسية حركية.

4. المساعدة الاجتماعية:

- التحقيق الاجتماعي (التعرف على الوضعية الصحية الاجتماعية الاستقلالية).
- الإعانة الاجتماعية بالنسبة للأولياء.
- توفير بطاقة النقل وبطاقة الإعاقة.

5. التكفل النفسي التربوي (البيداغوجي):

- المشاركة في وضع البرامج البيداغوجية.
- المتابعة البيداغوجية الجماعية للأطفال.
- المتابعة البيداغوجية الفردية للأطفال.
- القيام بحصص توجيه أبوي فردي وجماعي.
- المشاركة في اجتماعات المجلس النفسي البيداغوجي.

عينة الدراسة:

من المعروف أن لكل دراسة ميدانية مجتمع تركز عليه وتبنى عليه الأبحاث وبطبيعة الحال لا يمكن إخضاع المجتمع ككل للدراسة لذلك لابد من أخذ جزء من المجتمع يعرف بالعينة التي تعرف على أنها: "تمودجا يشمل ويعكس جانبا أو جزءا

من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث.¹ فالعينة هي أفراد الدراسة لذا فقد بنيت دراستنا على عدد من المربين المختصين في تعليم وتربية المختصين في تعليم وتربية أطفال ذوي الإعاقات العقلية وأطفال طيف التوحد وعينة من أولياء هؤلاء الأطفال على مستوى المركز النفس البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً بولاية ميله-حيث قدر عدد المربين ب 13 مربياً تختلف من مربى مختص وآخر مختص رئيسي وعينتين من المختصين الأرطوفونيين.

1. د. أدوات الدراسة:

تعرف أدوات الدراسة على أنها "المصادر الأولية والثانوية للحصول على المعلومات اللازمة لإتمام الدراسة"² ومن أجل الوصول إلى الإلمام بكافة جوانب اكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الذهنية، متلازمة داون، طيف التوحد)، اعتمدنا على مصادر وأدوات مختلفة تتمثل في:

المصادر:

الاطلاع على دليل التكفل المبكر بالأطفال المعوقين من 03-05 سنوات في المؤسسات المختصة الصادر في سبتمبر 2015 الذي اشتمل على عدة نقاط أهمها:

- النمو النفسي الحركي للطفل (الإعاقة الذهنية، التعريف، الأنواع، المسببات...).

¹ - عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، عمان، دط، 2013، ص133.

² - رياض عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية الأسس العملية بالتطبيق والتمثيل لوضع الخطة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1435هـ-2014م، ص62.

- التكفل المبكر بالطفل المعاق ذهنيا من 03-05 سنوات.
- مشروع التكفل المبكر (المشروع العلاجي، التربوي، البيداغوجي)
- برامج التكفل المبكر.
- المرافقة الوالدية.
- الطرق المستعملة في التكفل التربوي والبيداغوجي (طريقة سوقان SEGUIN)، طريقة ماريا منتيسوري M. MONTESSORI.
- البرنامج التربوي والبيداغوجي للتكفل المبكر.
- الاطلاع على البرنامج اللغوي لتعليم ومتابعة ذوي الإعاقة العقلية، متلازمة داون، طيف التوحد لمختلف أفواج المركز من إعداد الأخصائية الأروطوفونية زيانى عائشة، الذي اشتمل على مجموعة من الأهداف:
- ✓ كالتعرف على أعضاء الجسم الكبرى والصغرى وتسميتها.
- ✓ التعبير باستعمال الجمل البسيطة (التعرف على الألوان والأشكال والمفاهيم الزمانية والمكانية...).
- ✓ التعبير باستعمال جمل معقدة بها روابط.
- ✓ مجموعة من الألعاب تعتمد في تنمية قدرة التذكر والإدراك وتعليم النطق الصحيح.

الأدوات:

باعتبار ما تقتضيه دراستنا الميدانية اعتمدنا على أدوات البحث العلمي التالية: (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان...).

الملاحظة المباشرة Observation directe: تعد الملاحظة المباشرة من الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في جميع المعطيات والمعلومات الخاصة بالدراسة فقد عرفها

عمار بوحوش أنها توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه.¹

ويظهر اعتمادنا على هذه الأداة من خلال حضورنا بعض الحصص في أقسام مختلفة بالمركز من أجل التعرف على منهجية سير الدرس وما مدى مشاركة الطفل المعوق في الدرس ومختلف الطرق المعتمدة من قبل المربي في تقديم الدرس مع الكشف عن اللغة المتداولة والمستعملة عند الأستاذ وفي التواصل بين الطفل والمربي ومن بين حصص الملاحظة التي حضرناها حصة مع فوج تفتين 2 يوم الاثنين 24 ماي 2021 على الساعة 10.00 صباحا وحصة مع فوج التدريب المدرسي من نفس اليوم على الساعة 11 صباحا وهذا بالنسبة لأقسام الخاصة بذوي الإعاقة العقلية ومتلازمة داون، كما حضرنا حصة ملاحظة لأطفال التوحد في اليوم الموالي مباشرة. وقمنا بحضور حصة معه أخصائية أرطوفونية لكونها المسؤولة عن متابعة سير اكتساب اللغة وقياس العمر العقلي واللغوي للأطفال، ووضع البرنامج اللغوي لكافة الأفواج وتوزيعه على المربين.

المقابلة :INTERVIEW

وتعرف المقابلة على أنها: "لقاء بين شخصين أو أكثر لتحقيق هدف من خلال طرح الأسئلة الهادفة من قبل المقابل على شخص تجري المقابلة والتي يصاحبها عادة الكثير من الانفعالات الناجمة عن سؤال ورد فعل على هذا السؤال، وكل العملية تهدف إلى جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات المقصودة من الباحث ليستفيد فيها

¹ - عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2019م، ص68.

من تحقيق هدفه من المقابلة¹ حيث قمنا بعدة مقابلات مع مختلف هياكل المركز من بينها مقابلات مع المربين المختصين والمربين المختصين الرئيسيين تساءلنا فيها على مختلف الصعوبات التي تواجههم في تعليم أفراد الإعاقات المختلفة (الذهنية بنوعيتها) وكيفية تقديم الدرس من ناحية الأساليب والطرق والمناهج، كما تعرفنا على التقييمات المعتمدة في تقييم الأطفال وقياس الذكاء والعمر العقلي لهم وهذا كان في 25 ماي 2021.

في ساعات مختلفة لنقوم في اليوم الموالي بمقابلة مع أخصائية نفسية عيادية على الساعة العاشرة صباحا تعرفنا فيها على شروط قبول الأطفال المعاقين وعلى اختبارات الكشف عن الإعاقة، ودور الوسط العائلي في تقاوم هذه الإعاقة ولا نغفل في ذلك عن دور الوسط العائلي في معالجة ومتابعة هذه الإعاقة.

وفي 27 ماي 2021 قمنا بإجراء مقابلة مع أخصائية أرتوفونية تعرفنا فيها على الفرق بين مراحل النمو اللغوي واكتساب اللغة عند الطفل العادي والطفل المعوق ذهنيا أو الطفل المتوحد، كما تعرفنا على مختلف الاضطرابات النطقية واللغوية المصاحبة لذلك ودور الأخصائية الأرتوفونية في تصحيح هذه الاضطرابات ومعالجتها.

الاستبيان Questionnaire:

لمعرفة واقع اكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حضرنا استبيانين وهذا الأخير -الاستبيان- الذي يعرف على أنه: "أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة على الفعل... ويعتمد الاستبيان على

¹ - سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الردين، عمان، ط1، 2019، ص158.

إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل إلى عدد كبير نسبياً من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها).¹

الأول وجه إلى أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة والثاني وجه إلى مربيهم-ذوي الاحتياجات الخاصة- اعتمدنا فيه على نوعين من الأسئلة، أسئلة مغلقة وتقتضي من المستجوب الإجابة عليها إما بنعم أو لا فيكون المستجوب محصوراً ومقيداً في الإجابة أي لا يستطيع التوسع وإبداء رأيه هذا ما يسهل علينا ويساعدنا في عملية فرز النتائج وتحليلها، وأخرى مفتوحة تعطي للمستجوب فرصة لإبداء رأيه الشخصي وتقديم معلومات إضافية فيما يخدم الموضوع.

هذا من ناحية طبيعية ونوع الأسئلة، أما من الناحية اللغة فقد قدم كلا الاستبيانين باللغة العربية.

2.1. أساليب المعالجة الإحصائية:

للوصول إلى نتائج علمية دقيقة لابد من اختيار أسلوب إحصائي يلاءم عينة المجتمع وموضوع البحث، ومن هذا اعتمدنا على طريقة النسبة المئوية بعد تفرغنا من جمع المادة النظرية وفرز معطيات استماراتنا هذه الأخيرة -النسبة المئوية- التي تستند على القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية \%} = (\text{عدد التكرارات} \times 100) / \text{المجموع}.$$

¹ - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الكويت، ط9، 2011م، ص335.

2. تحليل وتفرغ بيانات الاستبيان:

1.2. تحليل الإجابات الخاصة باستبيان الأولياء:

لقد وجه الاستبيان إلى 11 ولي من أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة توزعوا بين أولياء لأطفال ذوي إعاقة عقلية وأولياء لذوي طيف التوحد، بين ذكور وإناث، 9 منهم من جنس ذكر أي بنسبة **81.82%** و 2 من جنس أنثى أي بنسبة **18.18%**.

1- هل توجد صلة قرابة بين الزوجين:

التكرار	العدد	النسبة
نعم	02	18.18%
لا	09	81.82%
المجموع	11	100%

جدول رقم 01: يوضح صلة القرابة بين الزوج والزوجة.

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة تعود إلى عدم وجود صلة القرابة بين الزوجين حيث قدرت بـ **81.82%** هذا ما ينفي الاعتقاد الشائع الذي يقرر بأن صلة القرابة هي السبب الرئيسي وراء ظهور الإعاقات المختلفة على الأطفال أما أقل نسبة كانت لوجود صلة قرابة بين الزوجين قدرت بـ **18.18%**.

2- هل يوجد نوع من الإعاقة العقلية في عائلة الأب (الزوج)؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	01	09.09%
لا	10	90.91%
المجموع	11	100%

جدول رقم 02: يوضح نسبة وجود إعاقة عقلية في عائلة الأب.

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة من يقرون بعدم وجود نوع من الإعاقة العقلية في عائلة الأب قدرت بـ **90.91%**، في حين بلغت نسبة وجود نوع من الإعاقة العقلية في عائلة الأب بـ 09.09% وهي نسبة قليلة مقارنة مع نظيرتها.

3- هل يوجد نوع من الإعاقة في عائلة الأم (الزوجة)؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	00	00%
لا	11	100%
المجموع	11	100%

جدول رقم 03: يبين نسبة وجود إعاقة عقلية في عائلة الأم.

لاحظنا من خلال الجدول أن **100%** من المستجوبين تقرر بعدم وجود نوع من الإعاقة العقلية في عائلة الأم، وهذا يؤكد أنه حتى وإن لم توجد إعاقة في عائلة الأم أو عائلة الأب يورد احتمال إصابة الطفل بنوع من أنواع الإعاقات المختلفة.

4- هل تعرضت الأم إلى أمراض معدية أثناء فترة الحمل؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	02	18.18%
لا	09	81.82%
المجموع	11	100%

جدول رقم 04: يبين نسبة تعرض الأم لأمراض معدية أثناء فترة الحمل.

يبين لنا الجدول أعلاه أن أغلبية المستجوبين أقروا بعدم تعرض الأم إلى أمراض معدية أثناء فترة الحمل قدرت نسبتهم بـ **81.82%** وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع من أقروا بتعرض الأم إلى أمراض معدية أثناء فترة الحمل والذين قدرت نسبتهم بـ

18.18% وكان عددهم مستجوبين اثنين وضحا لنا نوع المرض المعدي الذي أصيبت به الزوجة كفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الجذري المائي.

5- هل تعرضت الأم إلى ضغوطات نفسية أثناء فترة الحمل؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	05	45.45%
لا	06	54.55%
المجموع	11	100%

جدول رقم 05: يوضح نسبة التعرض الأم لضغوطات نفسية في فترة حملها.

يبين لنا الجدول رقم (05) أن عدد المستجوبين الذين أقروا بعدم تعرض الأم لأي ضغوطات نفسية أثناء فترة الحمل قدرت نسبتهم **54.55%**، في حين أن 45.45% من المستجوبين أقروا بتعرض الأم لضغوطات نفسية أثناء فترة حملها، فسوء نفسية الأم في مرحلة الحمل وتعرضها لمشاكل نفسية أو صحية، يؤدي أحيانا إلى تعرض طفلها لمختلف الاضطرابات كصعوبة الكلام وتشتت الانتباه وفرط الحركة مما يؤثر على نمو الطفل الطبيعي.

6- هل تتعاطى الأم المخدرات وتستهلك الكحول؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	0	0%
لا	11	100%
المجموع	11	100%

جدول رقم 06: يبين نسبة تعاطي واستهلاك الأم المخدرات والكحول.

بالتأمل في هذا الجدول لاحظنا أن المستجوبين أجمعوا على الإجابة بـ لا كون الأم لا تتعاطى المخدرات ولا تستهلك الكحول وقدرت نسبتهم بـ **100%**، في حين أن

الإجابات بنعم حظيت بنسبة 0% وهذا ما يؤكد أن الأم لا تتعاطى ولا تستهلك الكحول والمخدرات.

7- هل هناك اختلاف بين دم الأم ودم الطفل (اختلاف العامل الريزي)؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	05	45.45%
لا	06	54.55%
المجموع	11	100%

جدول رقم 07: يبين اختلاف العامل الريزي بين الأم والطفل.

من الملاحظ على هذا الجدول أن هناك تقارب في نسبة الإجابات حول الاختلاف الموجود بين دم الأم ودم الطفل، حيث قدرة نسبة المستجوبين بنعم بـ 45.45% إذ تعتبر نسبة مرتفعة نوعاً ما في حالة اختلاف العامل الريزي (RH) يهاجم الجهاز المناعي لدى الأم خلايا دم الجنين، هذا قد يؤدي إلى حدوث العديد من الإصابات بالأمراض المختلفة والمشاكل الطبية، في حين قدرت نسبة عدم وجود اختلاف بين دم الطفل ودم الأم بـ 54.55%.

8- هل تعرضت الأم إلى حوادث أثناء الولادة؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	01	09.09%
لا	10	90.91%
المجموع	11	100%

جدول رقم 08: يوضح نسبة تعرض الأم لحوادث أثناء فترة الولادة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن أكبر نسبة حازت على عدم تعرض الأم إلى حوادث أثناء الولادة وقدرت بـ **90.91%** مقارنة مع من أقروا بتعرض الأم لحوادث أثناء الولادة وبلغت نسبتهم **09.09%** وكان مستجوب واحد قد أقر بتعرض الأم إلى حادث عسر الولادة.

9- هل تعاني الأسرة من ضغوط معينة؟

التكرار	العدد	النسبة
لا توجد أي ضغوطات	03	27.273%
ضغوطات اجتماعية	03	27.273%
ضغوطات مادية	04	36.364%
ضغوطات أخرى	01	9.09%
المجموع	11	100%

جدول رقم 09: يوضح نسبة معاناة الأسرة من مختلف الضغوطات.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (09) أن الضغوطات المادية شهدت نسبة كبيرة بالمقارنة مع الضغوطات الأخرى إذ قدرت بـ **36.364%** لكونها أكثر الضغوط التي تعانيها الأسر، أما بالنسبة إلى الضغوطات الاجتماعية فبلغت نسبتها **27.273%** فكثرة الأعباء الحياتية واليومية التي تتعرض لها الأسرة سواء الزوج أو الزوجة تكون كلها عرضة للقلق والتوتر ومنه تكون هذه الضغوطات من أكثر المسببات للأمراض في عصرنا الحالي أما **27.273%** أقروا بعدم تعرض الأسرة لأي نوع كان من الضغوطات.

2.2. تحليل الإجابات الخاصة باستبيان المربين:

خصائص العينة:

من حيث الجنس:

النسبة	العدد	التكرار
09.09%	01	ذكر
90.91%	14	أنثى
100%	15	المجموع

جدول رقم 10: يوضح جنس العينة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة إناث بنسبة 90.91% في حين أن الذكور كانوا ذكرا واحدا فقط أي بنسبة 09.09% هذا ما يوضح أن نسبة الإناث مرتفعة عن نسبة الذكور خاصة بالنسبة للأساتذة والمربين.

عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص:

النسبة	العدد	التكرار
13.333%	03	تعليم متخصص
20%	03	مربي متخصص
53.333%	08	مربي متخصص رئيسي
13.333%	01	أخصائية أرطوفونية
100%	15	المجموع

جدول رقم 11: يوضح تخصص أفراد العينة.

يتضح لنا من خلال الجدول أن أفراد العينة ينقسمون إلى أربعة فئات حيث قدرت نسبة معلم متخصص بـ 13.333% ما يعادل نسبة الأخصائيين الأوطوفونيين في حين قدرت نسبة مربي متخصص رئيسي بـ 53.33% وكانت أعلى نسبة أما بالنسبة للمربين المتخصصين فكانوا أكثر من المعلمين المتخصصين والأوطوفونيين وأقل من المربين المتخصصين الرئيسيين قدرت نسبتهم بـ 20%.

عينة الدراسة تبعا لمتغير السن:

النسبة	العدد	التكرار
40%	06	من 25 إلى 35
33.333%	05	من 36 إلى 46
13.333%	02	من 47 إلى 57
13.333%	02	لم يذكروا السن
100%	15	المجموع

جدول رقم 12: توزيع عينة الدراسة حسب السن.

من خلال القراءة الإحصائية الواردة في الجدول رقم 12 توصلنا إلى أن فئة المستجوبين ينقسمون إلى 3 فئات حسب السن حيث نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت بـ 40% كانت لفئة شباب تتراوح أعمارهم بين 25 إلى 35 سنة، في حين تقع أعمار الفئة الثانية بين 36 إلى 46 سنة ولم تتعد نسبتهم كثيرا عن الفئة الأولى فقد قدرت نسبتهم 33.333% أما أقل نسبة فكانت لفئة السن المتراوح ما بين 47 إلى 57 سنة.

وكون فئة الشباب هي الفئة الغالبة لا يعني أنهم لا يملكون خبرة فهم ذو خبرة واسعة وعمل منظم دقيق صارم اتضح لنا هذا من خلال القيام بمناقشات ومقابلات معهم.

عينة الدراسة تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

النسبة	العدد	التكرار
33.33%	05	من سنة إلى 5 سنوات
20%	03	من 6 سنوات إلى 10 سنوات
26.67%	04	من 11 سنة إلى 15 سنة
20%	03	من 16 سنة إلى 20 سنة
100%	15	المجموع

جدول رقم 13: يوضح لنا توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية.

يبين لنا الجدول رقم 13 الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية أن الأفراد المستجوبين ينقسمون إلى 4 فئات كادت كل فئة تحمل نفس العدد من المستجوبين فالفئة الأولى من سنة خبرة إلى 5 سنوات قدرت نسبتها بـ 33.33% وكانت أكبر نسبة، وهذا لا يعني أنهم ليسوا متمكنين في عملهم أو لا يملكون خبرة والفئة الثانية من ستة سنوات خبرة إلى 10 سنوات قدرت نسبتها بـ 20% وهي نفس نسبة الفئة الأخيرة فئة من 16 سنة إلى 20 سنة أما بالنسبة للفئة الثالثة فئة من 11 سنة إلى 15 سنة قدرت نسبتها بـ 26.67%.

5. ما نوع الفئة التي تدرسها من ذوي الاحتياجات الخاصة.

النسبة	العدد	التكرار
66.67%	10	إعاقة ذهنية
6.66%	01	طيف التوحد
26.67%	04	عدة إعاقات
100%	15	المجموع

جدول رقم 14: يوضح أنواع الإعاقات في المركز.

من خلال الجدول يتضح لنا أن **66.67%** من المستجوبين المربين يدرسون إعاقة ذهنية و **26.67%** من المربين يدرسون عدة إعاقات في القسم الواحد (إعاقة ذهنية، داون، طيف التوحد)، أما بالنسبة للمربين الذين يربون أطفال طيف التوحد، فكان مربى واحد فقط بنسبة **6.66%** وهذا يعود إلى عدم توازن الأطفال المعاقين ذهنياً وأطفال طيف التوحد فأطفال الإعاقة الذهنية بشكليها أكثر بكثير من أطفال طيف التوحد.

6. كيف كانت ردة فعل طفل هذه الفئة في أيامه الأولى في المركز؟

التكرار	العدد	النسبة
سعيد	00	00%
حزين	03	20%
خائف	06	40%
حزين وخائف	06	40%
المجموع	15	100%

جدول رقم 15: يوضح ردة فعل الطفل عند التحاقه بالمركز

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم 15 الذي يوضح حالة الطفل عند التحاقه بالمركز يتبين أن حالة الطفل تتأرجح بين الحزن والخوف ولا وجود للسعادة بينهما فقد قدرت نسبة سعيد بـ **0%** في حين أن حالة الحزن كانت بنسبة **20%** ففي تلك الحالة يكون **الطفل حزينا غير قادر على تقبل مفارقة والديه** أما بالنسبة للخوف فكانت نسبتها تعادل الشعور بالخوف والحزن في آن واحد، حيث قدرت نسبة **40%** هذا ما نلاحظه خاصة على أطفال طيف التوحد الذين لا يستطيعون التعايش في أي مجتمع، له بيئته الخاصة ونظامه الخاص.

7. كيف تبدو لك شخصيتهم؟

النسبة	العدد	التكرار
0%	0	منعزلين
6.67%	01	اجتماعيين
0%	0	معقدين
93.33%	14	تختلف حسب الفرد
100%	15	المجموع

جدول رقم 16: يوضح شخصية الطفل.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 16 الذي يوضح شخصية الأطفال المعاقين ذهنياً وأطفال طيف التوحد أنهم لا يتفقون على صفة معينة أو شخصية معينة، حيث كل المستجوبين أكدوا أنهم كل شخص يختلف عن الآخر بنسبة 93.33% فحتى لو كانوا كلهم إعاقة ذهنية إلا أننا نجد أحدهم يتصف بالعدوانية وآخر مسالم، أحدهم اجتماعي وآخر منعزل، في حين أن مستجوب واحد فقط أجاب بأنهم اجتماعيين قدرت نسبتهم بـ 6.67%.

8. أثناء عملك في المؤسسة هل حدث وأن جذبت انتباهك حالة من أفراد ذوي

الاحتياجات الخاصة؟ إذا كانت الإجابة نعم، ما هي؟

النسبة	العدد	التكرار
93.33%	14	نعم
6.67%	01	لا
100%	15	المجموع

جدول رقم 17: يوضح نسبة وجود حالات تجذب الانتباه.

يتضح لنا من خلال الجدول أن **93.33%** من المستجوبين أجابوا بنعم أي لفت انتباههم حالة من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة و6.67% منهم أجابوا ب لا.

التكرار	العدد	النسبة
الانطواء والانعزال	01	7.14%
سلوك عدواني	05	35.71%
يمتاز بقدرات نادرة	02	14.29%
الانطواء والانعزال + العدوانية	06	42.86%
المجموع	14	100%

جدول رقم 18: يوضح الحالات التي جذبت انتباه المربين.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 الذي يبين الحالات التي جذبت انتباه المربين أن حالات الانطواء والانعزال والعدوانية معا حازت على أكبر نسبة قدرت ب 42.86% لتأتي بعدها حالة السلوك العدواني بنسبة 35.71% وهذا يظهر بكثرة عند أطفال متلازمة داون وخاصة إذا لم يحققوا مرادهم أو طلبهم لشيء وعدم الحصول عليه، أما حالة الامتياز فقدرت نسبتها ب 14.29% وتلاحظ على أطفال طيف التوحد وخاصة فئة متلازمة الموهوب حيث نجد أطفال هذه الفئة يتصفون بالتميز ويملكون قدرات نادرة لتأتي في الأخير حالة الانطواء والانعزال بأقل نسبة قدرت ب 7.14%.

9. ما هي اللغة التي تستخدمها في القسم؟

النسبة	العدد	التكرار
0%	0	العربية الفصحى
53.33%	08	العامية
46.67%	07	العامية + الفصحى
0%	0	أخرى
100%	15	المجموع

جدول رقم 19: يوضح اللغة المستخدمة في القسم.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم 19 الذي يوضح اللغة المستخدمة في القسم يتضح لنا أنه هناك من يستخدم اللغة العامية فقط وقدرت نسبتهم بـ **53.33%** أي تفوق النصف وتعتبر على أكبر نسبة، وهناك عدد من المربين أجابوا أنهم يستخدمون اللغة العامية واللغة الفصحى معا قدرت نسبتهم بـ 46.67% وعند إجراء مقابلة معهم وضحو لنا أنهم يستعملون الفصحى في تسمية الأشياء والتعريف بالأشكال والأعداد وما إلى ذلك من مفردات، في حين أنهم يستعملون العامية في الشرح وتقريب المفاهيم والتواصل والتعامل مع الأطفال في القسم لما يواجهوه من صعوبة في تقريب المفاهيم باللغة العربية الفصحى، أما بالنسبة لاستخدام اللغة العربية الفصحى فقط واستخدام لغة أخرى فلم تحظى بأي إجابة أي قدرت نسبتها بـ 0%.

10. هل تجد صعوبة في التواصل مع الطفل في القسم باللغة الفصحى؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	13	86.67%
لا	02	13.33%
المجموع	15	100%

جدول رقم 20: يوضح صعوبة التواصل باللغة الفصحى في القسم.

في هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية المربين المستجوبين الذين قدرت نسبتهم بـ **86.67%** يواجهون صعوبة في التواصل مع الطفل في القسم باللغة العربية الفصحى وأرجعوا هذا أنهم لا يملكون رصيذا لغويا كافيا يمكنهم من فهم اللغة العربية الفصحى في حين أن 13.33% من المربين المستجوبين لا يواجهون صعوبة في التعامل مع الأطفال باللغة العربية الفصحى خاصة الأرطفونين.

11. هل يمر الأطفال بمعاينات واختبارات عند دخولهم لأول مرة للمؤسسة؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	15	100%
لا	0	0%
المجموع	15	100%

جدول رقم 21: يبين معاينات واختبارات الأطفال عند دخولهم المؤسسة.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (21) لاحظنا بأن المستجوبين أقرروا بإجراء معاينات واختبارات للأطفال إذ قدرت نسبتهم بـ **100%**.

12. لماذا؟

التكرار	العدد	النسبة
التعرف على حالة وقدرات الفرد	05	33.33%
معرفة ظروف معيشتهم	0	0%
معرفة كيفية التعامل معه	0	0%
التعرف على حالة وقدرات الفرد + معرفة كيفية التعامل معه	04	26.67%
التعرف على حالة وقدرات الفرد + معرفة ظروف معيشتهم + معرفة كيفية التعامل معه	06	40%
المجموع	15	100%

جدول رقم 22: يوضح الغرض من إجراء معاينات واختبارات.

في هذا الجدول نجد أن جل المستجوبين كانت نسبته إجاباتهم متقاربة، حيث نجد أن نسبة 33.33% أجابوا بالتعرف على حالة وقدرات الفرد وهذا لتمكنهم من تحديد مستوى قياس العمر العقلي للطفل، وأما بالنسبة كمعرفة ظروف معيشتهم وكيفية التعامل معه فتعادت الإجابات عن هذا السؤال وكانت نسبتهم بـ 0% وهذا لا يعني أنهم لا يقومون الأطفال من أجل معرفة ظروف المعيشة فقط أو كيفية التعامل معه أيضاً، بل هناك من المستجوبين من أجمعوا في إجاباتهم عن تقويم الأطفال من أجل التعرف على قدراتهم وظروف معيشتهم وكيفية التعامل معهم قدرت نسبتهم بـ 40%.

13. هل هناك مناهج مقررة من الوزارة لتدريس هذه الفئة؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	0	%0
لا	15	%100
المجموع	15	%100

جدول رقم 23: يوضح المناهج الدراسية الرسمية.

يتجلى من خلال الجدول أن نسبة **100%** من الفئة المستجوبة أقرروا لنا بعدم وجود أي مناهج مقدمة من طرف الوزارة لتدريس هذه الفئة، ومن خلال إجرائنا لمقابلة مع الأخصائية الأرطوفونية أكدت لنا بأنها المسؤولة عن وضع المناهج والبرامج الخاصة لتدريس أطفال هذه الفئات.

14. ما هي الطريقة التي تستخدمها في تقديمك للدروس لأفراد هذه الفئة؟

التكرار	العدد	النسبة
الشرح بالإشارات	0	%0
الكتابة على السبورة	01	%6.67
الاستعانة بالصور	02	%13.33
استخدام وسائل تكنولوجية	00	%00
استخدام كل الوسائل	07	%46.67
الشرح بالإشارات + الاستعانة بالصور + استخدام وسائل تكنولوجية	05	%33.33
المجموع	15	%100

جدول رقم 24: يوضح الوسائل المستخدمة في تقديم الدروس.

يتضح لنا من خلال الجدول أن فئة 46.67% من المستجوبين ترى بأن استخدام كل الوسائل قد يفيدهم في شرح الدروس وتقريب المفاهيم إلى أذهان الأطفال في حين ترى نسبة 33.33% من الفئة المستجوبة الاستعانة بالصور والشرح بالإشارات واستخدام وسائل تكنولوجية، في حين اكتفى البعض الآخر بالكتابة على السبورة والاستعانة بالصور وكانت نسبتهم من 6.79% إلى 13.33%.

15. هل يشارك أفراد هذه الفئة في انجاز الدرس؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	11	73.33%
لا	04	26.67%
المجموع	15	100%

جدول رقم 25: يبين نسبة مشاركة أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الدرس.

يبين لنا الجدول أن نسبة 73.33% من الفئة المستجوبة من المربين يقرون بأن أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يشاركون ويتفاعلون مع المربين في انجاز الدرس من خلال مختلف التمارين والبطاقات التطبيقية التي يقدمها المربين لهؤلاء الأطفال كفرز الصور والألوان والتمييز بين الأرقام والأصوات في حين أن نسبة 26.67% من الفئة المستجوبة أقروا بعدم مشاركة أطفال هذه الفئة لإنجاز الدرس وهذا نظرا لعدة عوامل كإيجاد صعوبة في التواصل وعدم القدرة على سرعة الفهم والاستيعاب.

16. هل يوجد تعاون بين الأساتذة والأخصائيين بشأن تأهيل أفراد هذه الفئة في المؤسسة؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	15	100%
لا	0	0%
المجموع	15	100%

جدول رقم 26: يوضح نسبة التعاون بين الأساتذة والأخصائيين بشأن تأهيل أفراد فئة الإعاقة الذهنية وطيف التوحد في المؤسسة.

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (26) أن نسبة **100%** تقر بوجود تعاون بين الأساتذة والأخصائيين بشأن تأهيل أفراد هذه الفئة في المؤسسة، فمن خلال إجراءنا مقابلة مع مربّي هذه الفئة أكدوا لنا بأن **تعاونهم** في تأهيل هؤلاء الأطفال في المؤسسة ساعدهم بشكل كبير في تنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم ومراعاة إعاقاتهم من جهة والخروج بنتائج إيجابية مفيدة لهم ولأسرّتهم وللمؤسسة، ثم تليها نسبة 0% ممن نفوا ذلك تماماً.

17. هل يفهم أفراد هذه الفئة ويتبعون التوجيهات والأوامر اللفظية الموجهة لهم؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	14	93.33%
لا	01	6.67%
المجموع	15	100%

جدول رقم 27: يوضح مدى فهم وإتباع أفراد هذه الفئة لمختلف التوجيهات والأوامر.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة **93.33%** من العينة المستجوبة أقرّوا بأن هؤلاء الأطفال لديهم القدرة على تنفيذ الأوامر اللفظية الموجهة إليهم مع إتباع

مختلف التوجيهات تليها نسبة قليلة قدرت بـ 6.67% ليس لهم القدرة على تنفيذ الأوامر والتوجيهات، وهذا راجع إلى ما تقتضيه نوع الإعاقة التي يعاني منها هؤلاء الأفراد كالعزلة والخجل التي تطغى عند البعض منهم.

18. هل تواجهون صعوبات في تقريب المفاهيم إلى أذهان الأطفال والتعامل معهم؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	14	93.33%
لا	01	6.67%
المجموع	15	100%

جدول رقم 28: يوضح الصعوبات التي تعترض المربين في تقريب المفاهيم لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن أكبر نسبة أقرت بوجود صعوبات في تقريب المفاهيم إلى أذهان أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي قدرت بـ 93.33% إلا مستوجب واحد أقر بعدم مواجهة لأي صعوبة وقدرت نسبته بـ 6.67%.

19. ما هي الصعوبات التي تواجه أطفال هذه الفئة؟

النسبة	العدد	التكرار
%0	0	صعوبات في النطق فقط
%0	0	صعوبات في السمع فقط
%0	0	الصعوبة في فرط الحركة فقط
%0	0	صعوبات في تشتت الانتباه فقط
%0	0	صعوبات في التذكر فقط
%60	9	صعوبات في النطق + السمع + فرط الحركة + تشتت الانتباه + التذكر
%40	6	صعوبات أخرى
%100	15	المجموع

جدول رقم 29: يبين أنواع الصعوبات.

تتعرض مختلف المؤسسات إلى مشاكل وصعوبات في عملها، فلاحظنا في مؤسسة ذوي الاحتياجات الخاصة عدة صعوبات واجهها المربين والأخصائيين الأروطوفونيين في التعامل معهم فمن خلال الجدول رقم 29 نجد أن أغلب الفئة المستجوبة أقرروا بأن هناك صعوبات في النطق وصعوبات في السمع وفرط الحركة وتشتت الانتباه وصعوبات في التذكر فيمثلون 09 مستجوبين بنسبة **60%**، تليها نسبة 40%، من صعوبات أخرى أفادونا بها مربى هؤلاء الأطفال وتمثلت في كثرة النسيان، ذاكرة ضعيفة، صعوبات في التواصل اللغوي، قلة التركيز مختلف العلاقات بين الطفل والمعلم أو حتى طفل فرد من الأسرة أو المحيط، صعوبات إدراكية بحتة تخص التذكر والاسترجاع وصعوبات مصاحبة حركية، اضطراب المرونة، والمزاجية والاستقلالية.

20. لتقييم قدرات هذه الفئة هل تجري تقييمات لهم؟

التكرار	التكرار	النسبة	الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	15	100%	مرة واحدة في السنة	02	13.33%
لا	00	00%	مرتين في السنة	10	66.67%
المجموع	15	100%	ثلاث مرات في السنة	03	20%

جدول رقم 30: يوضح إجراء تقييمات لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

من خلال الجدول رقم (30) والموضح لإجراء تقييمات لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نجد أن كل الفئات المستجوبة أجابوا بإجراء هذه التقييمات وقدرت نسبتهم بـ 100% من خلال إجراء اتنا لعدة مقابلات مع الأخصائيين الأطفونين والمربين أكدوا لنا قيامهم بتقييمات لهؤلاء الأطفال حيث نجد بأن نسبة **66.67%** من الفئة المستجوبة يقرون بأن هؤلاء الأطفال يجرون لهم تقييمات مرتين في السنة، في حين 20% من المستجوبين يقرون بإجراء تقييمات ثلاث مرات في السنة، بينما أقل نسبة والتي بلغت 13.33% أقرت بإجراء تقييمات مرة واحدة فقط في السنة، وهذا لبعض الحالات لذا فإن هذه التقييمات تجري في نهاية كل سنة لتقييم مستوى هؤلاء الأطفال ومعرفة قدراتهم ومدى استيعابهم لمختلف التمرينات والنشاطات التي قدمت لهم في عامهم الدراسي.

21. ما هي الوسائل المعتمدة التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة؟

النسبة	العدد	التكرار
00%	14	أجهزة سمعية
20%	01	أجهزة بصرية
66.67%	10	أجهزة سمعية بصرية
13.333%	02	أجهزة سمعية بصرية + أجهزة بصرية
100%	15	المجموع

جدول رقم 31: يوضح أنواع الأجهزة المساعدة في اكتساب اللغة عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تؤكد الدراسة الإحصائية للجدول رقم (31) بأن 10 مستجوبين من عينة البحث بنسبة **66.67%** يقررون بأن الأجهزة السمعية البصرية تساعد هؤلاء الأطفال في تنمية حواسهم وزيادة عنصر التفاعل والمشاركة بينهم وبين مربيهم داخل الصف مع زيادة مع زيادة الرغبة في التعلم واكتساب الخبرات، وهناك من المستجوبين من أجمعوا بالاعتماد على الأجهزة السمعية البصرية والأجهزة البصرية معا وقدرت نسبتهم بـ 13.33%، في حين قدرت نسبة الاعتماد على الأجهزة البصرية فقط بـ 20%، أما الأجهزة السمعية فنالت نسبة 0% وهذا لكونها غير كافية لوحدها في مساعدة الأطفال في اكتساب اللغة بل لابد من الاستعانة بالأجهزة الأخرى للوصول إلى مستوى تعليمي أفضل.

22. هل للانترنت دور في اكتساب اللغة عند هؤلاء الأطفال؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	11	%73.33
لا	04	%26.67
المجموع	15	%100

جدول رقم 32: يبين دور الانترنت في اكتساب اللغة عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **73.33%** أقرروا بأن الانترنت يساعد على اكتساب اللغة وتعلمها عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لما يحتويه على عدة تطبيقات ومواقع وبرامج تساعد على تعلم اللغات، بينما الفئة المتبقية والمتمثلة في **26.67%** فترى العكس فترى العكس تماما نظرا لعدم معرفة هؤلاء الأطفال بكيفية استخدام هذه الشبكة من جهة واعتبارها سلاحا ذو حدين من جهة أخرى.

23. هل لوسائل التكنولوجيا أهمية لتعلم الطفل للغة؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

جدول رقم 33: يوضح أهمية الوسائل التكنولوجية في تعلم الطفل للغة.

تبين القراءة الإحصائية للجدول رقم (33) على وجود 12 مستجوب بنسبة **80%** يقرون بأن الوسائل التكنولوجية تساعد بشكل كبير في مساعدة الطفل في تعلمه للغة بالرغم من وجود بعض السلبيات التي قد تؤثر عليهم في ذلك إلا أننا

لاحظنا ميول بعض الأطفال لهذه الوسائل خاصة الكمبيوتر والانترنت وتعلقهم بها كونها تتيح لهم برامج ترفيه وتسلية وتساعدهم على اكتساب اللغة، أما 3 مستجوبين فنفوا ذلك تماما إذا بلغت نسبتهم ب 20%.

24. هل من معلومات أخرى تفيد حول كيفية اكتساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للغة وعلاقته بمراحل النمو؟

التكرار	العدد	النسبة
نعم	10	66.67%
لا	05	33.33%
المجموع	15	100%

جدول رقم 34: يشير إلى نسبة الأفراد الذين قدموا معلومات إضافية حول كيفية اكتساب اللغة عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

بالتأمل في الجدول أعلاه يتبين لنا أن 05 أفراد من الفئة المستجوبة الذين قدرت نسبتهم ب 33.33% لم يقدموا لنا أي معلومة إضافية حول كيفية اكتساب اللغة عند هؤلاء الأطفال وكانت نسبتهم قليلة نوعا ما مقارنة مع من أفادونا بمعلومات إضافية والذين بلغت نسبتهم 66.67% وهذه المعلومات أدرجناها في العنوان التالي:

03. اقتراحات المربين والأرطوفونيين بشأن اكتساب اللغة عند الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد وعلاقته بمراحل النمو.

1. عرضه على مختصين للمساعدة واطلاع الوالدين والأسرة على خصوصية الطفل وخصوصية الاهتمام والاعتدال فيه.

2. إدراج الطفل في مركز أو مؤسسة مختصة أو روضة أو ما شابه ذلك.

3. يحتاج الأطفال المعاقين ذهنياً إلى التكفل الأرطوفوني متبع بتوجيه أبوي لاكتساب اللغة.

4. معاملة طفل ذوي الاحتياجات الخاصة معاملة الطفل العادي في جميع التلقينات، وضمان تواصل الطفل مع زملائه والتواصل اللغوي مع الأسرة حيث يساعد الدمج الاجتماعي لهؤلاء الأطفال على تنمية الرصيد اللغوي واكتساب اللغة عندهم.

5. أما اكتساب اللغة في القسم ففي كل مرحلة من مراحل التكفل في المركز يقوم مربو الأفواج الأرطوفونيين مع الأطفال بنشاطات للتعرف على عدة أدوات مثل: أدوات الأكل، كما تكتسب اللغة عند هؤلاء الأطفال عن طريق التعيين والإشارة على الصور أو عن طريق الربط بين الدال والمدلول أو عن طريق صورة الجسم وتقليد الحركات وعن طريق تدريب حاسة السمع، وصور مختلفة للأشياء المألوفة والوسائل المعروفة والحيوانات الأليفة والمأكولات المعتادة.

6. وهناك عدة تمارينات ونشاطات تقوم بها المختصة الأرطوفونيين لتحسين النطق منها تمارينات النفخ على الشمعة، تذوق الحلوى... إلخ وغيرها من النشاطات التعبيرية المسطرة لبرنامج التكفل لكل فوج.

7. العلاج باللعب، تدليك الوجه وتطوير المفاهيم الإدراكية يعتبران أحد أهم الطرق الفعالة والتي تساعد بشكل كبير في اكتساب اللغة عند هؤلاء الأطفال والحرص على الابتعاد عن اللعب بالأجهزة الإلكترونية لفترات زمنية طويلة مثل الهاتف النقال الحاسوب ومشاهدة التلفاز.

8. يتم اكتساب الأطفال للغة وفق مراحل النمو، حيث يبدأ أول اكتساب بالأسرة كترية عادية بكل تفاصيلها فيعامل الطفل معاملة الطفل العادي، حيث يوفر له

كل تواصل لفظي ومحادثة كما من الممكن اللعب مع أقرانه والاحتكاك مع الأطفال وإدخاله المسجد أو ما يشابه من نوادي...

9. لا يهمل الجانب الصحي وتقديمه لفحوصات مختصة وتوفير كل الرعاية الصحية والاجتماعية وتقديمه للمجتمع وإشراكه في كل المناسبات والحفلات الخاصة والعامة.

وكل هذا يساعد بشكل مباشر على مكتسبات الطفل في اللغة وفق مراحل نموه النفسي والحركي والزمني.

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

من خلال هذه الدراسة الميدانية والتحليلات السابقة لنتائج الجداول والنسب المتحصل عليها توصلنا إلى بعض النتائج المتعلقة باكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثير الوسائل التكنولوجية على لغتهم فتمثلت النتائج في:

- أكد لنا الاستبيان الخاص بالأولياء أنّ الإعاقة العقلية بشكلها ومرض طيف التوحد قد يكونا وراثيين كما يمكن أن لا يكون وراثيين ناتجان عن تعرض الأم إلى مختلف الضغوطات النفسية، الاجتماعية، المادية... أو تعرضها لأمراض مختلفة أثناء فترة حملها أو حوادث أثناء الولادة، كما وأن لاختلاف العامل الريزيسي عند الأم والطفل دورا كبيرا وملحوظا في نشوء وإحداث الإعاقة العقلية.

- أما فيما يخص استبيان المربين فقد لاحظنا أن مراحل اكتساب اللغة عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا تختلف عنها عند الأطفال العاديين بل تختلف في الطريقة والكيفية والسن فالعمر العقلي عند الطفل المعاق عقليا يختلف عن العمر الزمني له فالطفل ذو 05 سنوات مثلا نجد عمره العقلي لا يتجاوز العام أو العامين.

- يبدأ اكتساب اللغة الأولى عند الطفل العادي في مرحلته العمرية الأولى عن طريق الملاحظة والمحاكاة والتقليد، أما بالنسبة لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة فتقوم الهيئة المختصة من أطر فونيين ومربين وحتى الأولياء أيضا بتعريف الطفل على المجتمع المحيط به والمفردات التي كان من المفروض عليه اكتسابها بنفسه.

- باعتبار أن وسائل التكنولوجيا سلاح ذو حدين ولها سلبيات وإيجابيات إلا أنها تؤثر بشكل فعال في اكتساب الطفل للغة نظرا لتحقيقها عمليتي سرعة الفهم والاستيعاب.
- أغلب المراكز والمؤسسات الخاصة بتعليم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم أكبر همها هو تحقيق استقلالية الطفل ودمجه في المجتمع.
- أن الطفل المعاق ذهنيا يتلقى في تعليمه اللغة العامية أكثر من الفصحى، وهذا راجع لمختلف الصعوبات التي يواجهها في عمليتي الفهم والاستيعاب.

خاتمة

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أبرزها ما يلي:

- تعددت النظريات التي بحثت في اكتساب اللغة التي اتفقت على أهمية المرحلة العمرية الأولى عند الطفل وتأثيرها على النمو اللغوي، من بداية استعداد الطفل الفطري لاكتساب اللغة حتى وجود عوامل أخرى محيطة به من عوامل بيئية أسرية ثقافية، عامل النضج، و عامل استخدام اللغة، للوصول إلى أفضل الطرق والآليات لتعلم اللغة واكتسابها.
- يمر الطفل في نموه اللغوي بمرحلتين: مرحلة ما قبل اللغة بما فيها من صراخ ومناغاة ومحاكاة وتقليد. ومرحلة لغوية تبدأ بالكلمة مروراً بالكلمة جملة حتى يصل إلى مرحلة الجملة يكتسب فيها رصيذا لغويا التي تكون متزامنة مع السن التمدرس.
- تعترض عملية الاكتساب اللغوي مجموعة من الصعوبات والعراقيل: نمائية وأخرى أكاديمية التي تكون على مستوى المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، الحساب) و النمائية التي تكون على مستوى العمليات العقلية والذهنية (تشتمت الانتباه، ضعف الذاكرة، نقص الإدراك).
- تعتمد مناهج تدريس أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على طرق ووسائل تختلف عن طرق ووسائل الأطفال العاديين تتناسب مع نوع الإعاقة لتحقيق الأهداف من خلال تغيير وتعديل سلوك هذه الفئة.
- تلعب الوسائل التكنولوجية بأنواعها المختلفة دورا كبيرا في تنمية قدرات الأطفال وضمان السير الحسن لعملية الاكتساب اللغوي.
- بالرغم من إيجابيات الوسائل التكنولوجية، لا نغفل عن سلبياته التي قد تضر بالطفل لذا يجب الحرص على استعمالها في المنفعة فقط.

- تعلم أطفال الإعاقة الذهنية و اكتسابهم للغة عملية محدودة تقتصر على مفردات ومعارف بسيطة يحتاجها الطفل في التواصل مع مجتمعه وقضاء حاجياته بنفسه.
- لا وجود للغة العربية الفصحى في تعليمهم حتى وإن كانت تكون بنسبة ضئيلة جدا.
- تلعب الأسرة دورا كبيرا في تحقيق اكتساب الطفل للغة إلى جانب المربين فإن لم تحاول الأسرة مع الطفل تجعل الطفل متأخرا عن الأطفال الآخرين الذين تتوفر لديهم المساعدة الأسرية في التعليم.

قائمة المصادر والمراجع

1. المصادر:

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

2. المراجع:

المعاجم والقواميس:

3. أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد

هارون، ج5، دار الفكر والنشر والتوزيع، د. ط.

4. عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي،

إبراهيم السامرائي، ج5.

5. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح محمد علي نجار، ج1، دار الكتب

المصرية، القاهرة، د. ط.

6. أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، دار الكتب

العلمية، بيروت، د. ط، 1998.

7. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج2، باب

الكاف، المطبعة المصرية مصر، ط1، 1300.

8. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتبة

تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط6، 1998.

9. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس الألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب

المصرية، القاهرة، د. ط، 1324.

الكتب العربية:

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5،

1997.

2. إبراهيم صالح الفلاي، (مكتبة لسان العرب) ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق،

مكتبة لسان العرب، د ط، 1996م.

3. ابن جزي الكلي، التسهيل لعلوم التنزيل، طبعه وصححه محمد هاشم، ج2، دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان، ط1، 1995م.
4. ابن خلدون، المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي: د. ط، 1969م.
5. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الكويت، ط9، 2011م.
6. أحمد عبد اللطيف أبو سعد، الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي الصعوبات التعلم، ج3، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الإمارات-دبي، ط1، 2015م.
7. أحمد محمود الحوامدة، اضطرابات السمع عند الأطفال، دار بن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019م.
8. أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي المعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م.
9. ألفت حقي، المدخل إلى علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2000م.
10. أمير إبراهيم القرشي. التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ. عالم الكتب. القاهرة. ط1. 2013م.
11. أنور الحمادي، الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DMS-5، د. ط، 2014م.
12. تامر مغلاوي محمد الملاح، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة: الأجهزة التعليمية وصيانتها جامعة الإسكندرية، د. ط، 2016م.
13. تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز. مقدمة في التربية الخاصة. دار الميسرة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن. ط1. 1424هـ/2003م.
14. جبريل بن حسن العريشي وآخرون، صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1434هـ/2013م.

15. الجرجاني عبد القادر عبد الرحمان بن محمد، دلائل الإعجاز، علق عليه بو فهر محمود شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، د ت.
16. جمال الخطيب وآخرون. مقدمة تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. دار الفكر ناشرون وموزعون. عمان، الأردن. ط6. 1434هـ/2013م.
17. جمال مثقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1436هـ/2015م
18. جمال محمد الخطيب، منى صبحي حديدي. المدخل إلى التربية الخاصة. دار الفكر ناشرون وموزعون. المملكة الأردنية الهاشمية، عمان. ط1، 1430هـ/2009م.
19. جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، مطابع السياسة، الكويت، د. ط، 1990م.
20. حسن الباتع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة و الوسائل المساعدة.
21. حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1980م.
22. رياض عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1435هـ/2014م.
23. زين أحمد عبد الغني خالد، مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ج1، دار الكتب، ط2، 2000م.
24. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2019م.
25. سعيد حسني العزة. المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن. ط1. 2002م.

26. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2010م.
27. السيد عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم النمائية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2013م.
28. السيد علي سيد أحمد، فائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1419هـ/1999م.
29. عادل عبد الله محمد، الإعاقات الحسية، دار الرشاد/ مصر، القاهرة، ط1، 1424هـ/ 2004م.
30. عامر إبراهيم قند ليجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، عمان، دط، 2013م.
31. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الإعاقة الجسمية والعقلية، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، دط، 1997م.
32. عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفيزيولوجية والنفسية، دار العلوم العربية، بيروت لبنان، ط 1، 1993م.
33. عبد الرحمان سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، ج1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، د ط، دت.
34. عبد العزيز إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دط، دت.
35. عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس التجريبي العملي أطره النظرية وتجاربه العملية في الذكاء والقدرات العقلية، المكتب العلمي للكومبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، دط، 1997م.
36. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012.

37. عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي. القاهرة، 2005م.
38. عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، دط.
39. علا عبد الباقي إبراهيم، الإعاقة العقلية عليها وعلاجها باستخدام برنامج التدريب للأطفال المعاقين عقليا، عالم الكتب، دط، دت.
40. عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2019م.
41. فارس موسى مطلب المشاقبة، في اضطراب النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية، 1987م.
42. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ذوي الاحتياجات الخاصة، تعريفهم، وإرشاده، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
43. فتحي جروان وآخرون. الطلبة ذوي الحاجات الخاصة-مقدمة في التربية الخاصة-، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 1434هـ/2013م.
44. فكري لطيف المتولي، الإعاقة العقلية المدخل-النظريات المفسرة-طرق الرعاية. مكتبة الرشد، الرياض، المملكة السعودية، ط1، 2015م.
45. قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع. عمان، الأردن، ط2، 2008م.
46. كوثر جميل سالم بلجون، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، د ط، 2009.
47. محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، ج2، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1409هـ/1989م.
48. محمد فتحي عبد الحي، الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2000م-2001م.

49. مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بور سعيد، د. ت.
50. مشيال زكريا، قضايا السنية التطبيقية-دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية-، دار العلم للملايين، ط1، 1993م.
51. مصطفى حجازي، الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2004م.
52. مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، ط2، 1975م.
53. مصطفى نوري القمش، الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1433هـ/2012م.
54. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطه. سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مقدمة في التربية الخاصة. دار الميسرة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن. ط1. 1427هـ/2007م.
55. منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط6، 1435هـ/2014م.
56. ميخائيل إبراهيم أسعد ومالك سليمان مخول. مشكلات الطفولة والمراهقة. دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1992م.
57. نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، ط2، 1979م.
58. نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1008.

الكتب المترجمة:

1. فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يونيل يوسف عزيز، دار آفاق العربية، بغداد، ط1، 1958.
2. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د. ط، 1994م.
3. توماس بينك، الإدارة الحرة مقدمة قصيرة جداً، تر: ياسر حسن، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2015م.
4. جاري أنجلين، تكنولوجيا التعليم: الماضي والحاضر والمستقبل، تر: صالح بن مبارك الدباسي، بدر بن عبد الله الصالح، النشر العلمي والمطابع، د ط، 1435هـ.
5. جان بياجيه، سيكولوجيا الذكاء، تر: يولاند مانويل، عويدات للنشر والطباعة، بيروت-لبنان، ط2، د ت.
6. جوناثان كيه فوش، الذاكرة مقدمة قصيرة جداً، تر: مروة عبد السلام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة-مصر، ط1، 2014م.
7. دانيال هالا هان، جيمس كوفمان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، تر: عادل عبد الله محمد، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ / 2008م.
8. ماريني ميكولينو وآخرون، اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة: دليل عملي للعيادين، تر: عبد العزيز السرطاوي وأيمن خشان، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات، دبي، ط1، 1423هـ/2003م.

الرسائل الجامعية:

1. بن علال آمال، اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من 0 إلى 6 سنوات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات جامعة تلمسان، 2016/2015م.
2. تركي عفاف، الاكتساب اللغوي عند الطفل المتوحد، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2018م.
3. سعاد عباسي، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل التمدرس)، شهادة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة تلمسان، 2009-2008م.
4. ساحلي سهام، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2017/2016م.
5. عبد الرحمان الشيخ، عبد الحليم بوبات، اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي وجان بياجيه (دراسة مقارنة) شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد درارية-أدرار، 2019م، ص22.
6. عبد العزيز إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض. ط1، 2006م، ص250-251.
7. قادري حليلة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل من (2-نهاية 5سنوات)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2009-2008م، ص82.

الدوريات والمجلات:

1. محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة العربية، الهيئة العامة السورية للكتاب الشهري السابع.

2. معمر نواف الهوارنة. دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، دمشق، مجلد 28، ع1، 2005م.

المحاضرات والمقالات:

1. بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، مقالة، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

المطويات والدلائل:

1. مديرية تصور أنشطة التكفل الاجتماعي، متابعتها، تحليلها، تقييمها، تطويرها والموارد البيداغوجية، دليل التكفل المبكر بالأطفال المعوقين ذهنيا من 03 سنوات إلى 05 سنوات في المؤسسات المتخصصة، تيبازة.
2. مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي، متابعتها، تحليلها، تقييمها، تطويرها في المؤسسات المتخصصة، المركز الوطني للتكوين المهني للمعوقين جسديا، تيبازة، 2015م.
3. المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين بمؤسسات المعوقين قسنطينة، المرشد المنهجي للمراكز الطبية التربوية للأطفال المتخلفين ذهنيا، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، دط، دت.
4. مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، 2014م.

المواقع الالكترونية:

1. <http://ontology.birzeit.edu>. 28104/2021. 13 :47.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

06 ماي 2021

ميلة في

مدير النشاط الاجتماعي والتضامن

إلى السيد /

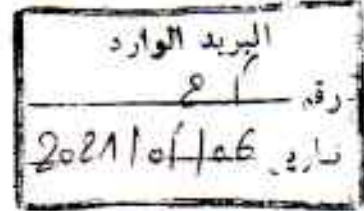
مدير المركز النفسي البيداغوجي للأطفال

المعاقين ذهنيًا - ميلة

ولاية ميلة

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن

الرقم 109 / م ن ا ت / 2021



ترخيص

- تطبيقا للتعليمية الوزارية رقم 203 / أ ع / 2008 المؤرخة في 2008/01/22 و المتعلقة بالأبحاث و التريضات داخل المؤسسات المتخصصة .

- بناءا على مراسلة معهد الآداب و اللغات شعبية دراسات لغوية المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة.

تخصص : لسانيات تطبيقية

لفائدة طلبة السنة الثانية ماستر

يرخص

السيد / مدير النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية ميلة للطالبتين :

- زعواني أميرة .

- لوديس ريمياء .

لإجراء تريض على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيًا بميلة إبتداءا من :

2021/ 05 / 09 إلى غاية 2021/ 06 / 01 .

وعليه المطلوب منكم موافاتنا بنسخة من مذكرة التخرج للطالبة بعد اجتياز فترة التريض .



هذا الاستبيان موجه إلى معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون، أطفال طيف التوحد، الإعاقة الذهنية). من المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً. لغرض علمي يتمثل في اجرا بحث حول:

اكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودور التكنولوجيا الحديثة في تعليمهم. نأمل في تعاونكم معنا بالإجابة على أسئلة الاستبيان مع الالتزام بالدقة والصراحة إن أمكن، وذلك بوضع "نعم" في الخانة التي توافق رأيكم و"لا" في الخانة التي لاتوافق رأيكم.

أسئلة الاستبيان الخاصة بالأولياء.

1- هل توجد صلة قرابة بين الزوجين

☐

لا

☐

نعم

2- هل يوجد نوع من الإعاقة العقلية في عائلة الأب (الزوج)؟

☐

لا

☐

نعم

3- هل يوجد نوع من الإعاقة في عائلة الأم (الزوجة)؟

☐

لا

☐

نعم

4- هل تعرضت الأم إلى أمراض معدية أثناء فترة الحمل؟

☐

لا

☐

نعم

5- هل تعرضت الأم إلى ضغوطات نفسية أثناء فترة الحمل؟

☐

لا

☐

نعم

6- هل تتعاطى الأم المخدرات أو تدخن وتستهلك الكحول؟

☐

لا

☐

نعم

7- هل هناك اختلاف بين دم الأم ودم الطفل (اختلاف العامل الريزي)؟

☐

لا

☐

نعم

8- هل تعرضت الأم إلى حوادث أثناء الولادة؟

☐

لا

☐

نعم

9- هل تعاني الأسرة من ضغوط معينة؟

وما نوع هذه الضغوط؟ نفسية

اجتماعية

مادية

أخرى

أسئلة الاستبيان الخاصة بالمربين.

هذا الاستبيان موجه إلى معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون، أطفال طيف التوحد، الإعاقة الذهنية). من المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا. لغرض علمي يتمثل في اجرا بحث حول:

اكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودور التكنولوجيا الحديثة في تعليمهم.

أخي المعلم، أختي المعلمة لأهمية التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وفي ضوء موضوع بحثنا قمنا بصوغ بعض الأسئلة للاستطلاع على طريقة تدريس أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وما يواجهه الطفل من صعوبات في اكتسابه للغة. نأمل في تعاونكم معنا بالإجابة على أسئلة الاستبيان مع الالتزام بالدقة والصرحة إن أمكن، وذلك بوضع "نعم" في الخانة التي توافق رأيكم و"لا" في الخانة التي لاتوافق رأيكم.

ونتعهد بأن المعلومات التي سيدلي بها المستجوبين ستكون في سرية تامة، ولن يطلع عليها سوى أعضاء البحث، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم تعاونكم معنا.

صفات المعلم.

1- الجنس:

أنثى

ذكر

2- السن:

3- التخصص:

4- الخبرة في التدريس:

من ستة سنوات إلى 10 سنوات.

من سنة إلى 5 سنوات.

من 15 سنة إلى 20 سنة.

من 11 سنة إلى 15 سنة.

الأسئلة:

5- نوع الفئة التي تدرسه من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

إعاقة ذهنية

طيف التوحد

متلازمة داون

6- كيف كانت رد فعل طفل هذه الفئة في أيامه الأولى في المركز؟

خائف

سعيد

حزين

7- كيف تبدو لك شخصيتهم؟

تختلف حسب الفرد

معقدين

اجتماعيين

منعزلين

8- أثناء عملك في المؤسسة هل حدث وأن جذبت انتباهك حالة من أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة؟

لا

نعم

إذا كانت الإجابة نعم ما الذي جذب انتباهك.

- الانطواء والانعزال.

- سلوك عدواني

- يمتاز بقدرات نادرة

- أخرى أذكرها:

9- ما هي اللغة التي تستخدمها في القسم؟

10- هل تجد صعوبة في التواصل مع الطفل في القسم باللغة الفصحى؟

☐ لا

☐ نعم

11- هل يمر الأطفال بمعاينات واختبارات عند دخولهم لأول مرة للمؤسسة؟

☐ لا

☐ نعم

في حالة الإجابة بنعم. لماذا؟

☐

- للتعرف على حالة وقدرات الفرد

☐

- لمعرفة ظروفه المعيشية

☐

- لمعرفة كيفية التعامل معه

12- هل هناك مناهج مقررة من الوزارة لتدريس هذه الفئة؟

☐ لا

☐ نعم

13- ما هي الطريقة التي تستخدمها في تقديمك للدروس لأفراد هذه الفئة؟

☐

الكتابة على السبورة

☐

الشرح بالإشارات

☐

الاستعانة بالصور

☐

الالتين معاً

☐

استخدام وسائل تكنولوجية

14- هل يشارك أفراد هذه الفئة في انجاز الدرس؟

☐ لا

☐ نعم

15- هل يوجد تعاون بين الأساتذة والاختصاصيين بشأن تأهيل أفراد هذه الفئة في المؤسسة؟

☐ لا

☐ نعم

16- هل يفهم أفراد هذه الفئة ويتبعون التوجيهات والأوامر اللفظية الموجهة لهم؟

☐ لا

☐ نعم

17- هل تواجهون صعوبات في تقريب المفاهيم إلى أذهان الأطفال والتعامل معهم؟

☐
☐

لا

نعم

18- ما هي الصعوبات التي تواجه أطفال هذه الفئة؟

☐	فرط الحركة	☐	صعوبات في السمع	☐	صعوبات النطق
☐	أخرى	☐	صعوبات في التذكر	☐	تششت الانتباه

إذا كانت إجابة أخرى تذكر:

19- لتقييم قدرت هذه الفئة هل تجري تقييمات لهم؟

☐	لا	☐	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

في حالة الإجابة بنعم كم مرة؟

☐	مرة واحدة في السنة
☐	مرتين في السنة
☐	ثلاث مرات في السنة

20- ما هي الوسائل المعتمدة التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة؟

☐	أجهزة سمعية	☐	أجهزة بصرية	☐	أجهزة سمعية بصرية
--------------------------	-------------	--------------------------	-------------	--------------------------	-------------------

21- هل للأنترنت دور في اكتساب اللغة عند هؤلاء الأطفال؟

☐	لا	☐	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

22- هل لوسائل التكنولوجيا أهمية لتعلم الطفل للغة.

☐	لا	☐	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

23- هل من معلومات أخرى حول كيفية اكتساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للغة وعلاقته

بمراحل النمو؟

☐	لا	☐	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

في حالة الإجابة "نعم". أذكرها:

.....

هذا الاستبيان موجه إلى أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون، أطفال طيف التوحد، الإعاقة الذهنية). من المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً. لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول:

اكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودور التكنولوجيا الحديثة في تعليمهم.

نأمل في تعاونكم معنا بالإجابة على أسئلة الاستبيان مع الالتزام بالدقة والصراحة إن أمكن، وذلك بوضع "X" في الخانة التي توافق رأيكم.

أسئلة الاستبيان الخاصة بالأولياء.

1- هل توجد صلة قرابة بين الزوجين

نعم ☒ لا ☐

2- هل يوجد نوع من الإعاقة العقلية في عائلة الأب (الزوج)؟

نعم ☐ لا ☒

3- هل يوجد نوع من الإعاقة في عائلة الأم (الزوجة)؟

نعم ☐ لا ☒

4- هل تعرضت الأم إلى أمراض معدية أثناء فترة الحمل؟

نعم ☐ لا ☒

5- هل تعرضت الأم إلى ضغوطات نفسية أثناء فترة الحمل؟

نعم ☐ لا ☒

6- هل تتعاطى الأم المخدرات أو تدخن وتستهلك الكحول؟

نعم ☐ لا ☒

7- هل هناك اختلاف بين دم الأم ودم الطفل (اختلاف العامل الريزيسي)؟

☐ لا

☒ نعم

8- هل تعرضت الأم إلى حوادث أثناء الولادة؟

☐ لا ☒ نعم ^{عسر} _{العمودية}

9- هل تعاني الأسرة من ضغوط معينة؟

وما نوع هذه الضغوط؟ ☒ نفسية

☒ اجتماعية

☒ مادية

☒ أخرى

أسئلة الاستبيان الخاصة بالمربين.

هذا الاستبيان موجه إلى معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون، أطفال طيف التوحد، الإعاقة الذهنية)، من المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً. لغرض علمي يتمثل في اجرا بحث حول:

اكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودور التكنولوجيا الحديثة في تعليمهم.

أخي المعلم، أختي المعلمة لأهمية التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وفي ضوء موضوع بحثنا قمنا بصوغ بعض الأسئلة للاستطلاع على طريقة تدريس أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وما يواجهه الطفل من صعوبات في اكتسابه للغة. نأمل في تعاونكم معنا بالإجابة على أسئلة الاستبيان مع الالتزام بالدقة والصراحة إن أمكن، وذلك بوضع 'X' في الخانة التي توافق رأيكم.

ونتعهد بأن المعلومات التي سيبدلي بها المستجوبين ستكون في سرية تامة، ولن يطلع عليها سوى أعضاء البحث، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم تعاونكم معنا.

صفات المعلم.

1- الجنس:

☒ أنثى

☐ ذكر

2- السن: سنة

3- التخصص:
4- الخبرة في التدريس:

☐ من سنة سنوات إلى 10 سنوات

☒ من سنة إلى 5 سنوات

☐ من 15 سنة إلى 20 سنة

☐ من 11 سنة إلى 15 سنة

الأسئلة:

5- نوع الفئة التي تدرسه من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

متلازمة داون ☒ طيف التوحد ☐ إعاقة ذهنية ☒

6- كيف كانت ردة فعل طفل هذه الفئة في أيامه الأولى في المركز؟

حزين ☒ سعيد ☐ خائف ☒

7- كيف تبدو لك شخصيتهم؟

منعزلين ☐ اجتماعيين ☒ معقدين ☐ تختلف حسب الفرد ☐

8- أثناء عملك في المؤسسة هل حدث وأن جذبت انتباهك حالة من أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم ☒ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم ما الذي جذب انتباهك.

- الانطواء والانعزال ☐

- سلوك عدواني ☐

- يمتاز بقدرات نادرة ☒

- أخرى أذكرها:

9- ما هي اللغة التي تستخدمها في القسم؟

العربية الفصحى ☒ العامية ☒ لغة أخرى ☐

10- هل تجد صعوبة في التواصل مع الطفل في القسم باللغة الفصحى؟

نعم ☒ لا ☐

11- هل يمر الأطفال بمعانات واختبارات عند دخولهم لأول مرة للمؤسسة؟

نعم ☒ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، لماذا؟

- للتعرف على حالة وقدرات الفرد ☒
- لمعرفة ظروفه المعيشية ☒
- لمعرفة كيفية التعامل معه ☒

12- هل هناك مناهج مقررة من الوزارة لتدريس هذه الفئة؟

نعم ☐ لا ☒

13- ما هي الطريقة التي تستخدمها في تقديمك للدرس لأفراد هذه الفئة؟

- الشرح بالإشارات ☒ الكتابة على السبورة ☐
- الالتين معا ☐ الاستعانة بالصور ☒
- استخدام وسائل تكنولوجية ☒

14- هل يشارك أفراد هذه الفئة في انجاز الدرس؟

نعم ☒ لا ☐

15- هل يوجد تعاون بين الأساتذة والاختصاصيين بشأن تأهيل أفراد هذه الفئة في المؤسسة؟

نعم ☒ لا ☐

16- هل يفهم أفراد هذه الفئة ويتبعون التوجيهات والأوامر اللفظية الموجهة لهم؟

نعم ☒ لا ☐

17- هل تواجهون صعوبات في تقريب المفاهيم إلى أذهان الأطفال والتعامل معهم؟

نعم ☒ لا ☐

18- ما هي الصعوبات التي تواجه أطفال هذه الفئة؟

- صعوبات النطق ☒ صعوبات في السمع ☐ فرط الحركة ☒
- تشبت الانتباه ☒ صعوبات في التذكر ☒ أخرى ☐

إذا كانت إجابة أخرى تذكر:

19- لتقييم قدرات هذه الفئة هل تجري امتحانات لهم؟

نعم ☒ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كم مرة؟

مرة واحدة في السنة ☐

مرتين في السنة ☒

ثلاث مرات في السنة ☐

20- ما هي الوسائل المعتمدة التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة؟

أجهزة سمعية ☒ أجهزة بصرية ☒ أجهزة سمعية بصرية ☒

21- هل للانترنت دور في اكتساب اللغة عند هؤلاء الأطفال؟

نعم ☒ لا ☐

22- هل لوسائل التكنولوجيا أهمية لتعلم الطفل للغة.

نعم ☒ لا ☐

23- هل من معلومات أخرى حول كيفية اكتساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للغة وعلاقته

بمراحل النمو؟

نعم ☒ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، أذكرها:

يجب أن يكون هناك تواصل بين الطفل والبيئة المحيطة به...
أيضا يجب أن يكون هناك تواصل بين الطفل والبيئة المحيطة به...
أيضا يجب أن يكون هناك تواصل بين الطفل والبيئة المحيطة به...
أيضا يجب أن يكون هناك تواصل بين الطفل والبيئة المحيطة به...

أسئلة الاستبيان الخاصة بالمربين.

هذا الاستبيان موجه إلى معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون، أطفال طيف التوحد، الإعاقة الذهنية). من المركز النفسي الپیداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيًا. لغرض علمي يتمثل في اجرا بحث حول:

اكتساب اللغة الأولى عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودور التكنولوجيا الحديثة في تعليمهم.

أخي المعلم، أختي المعلمة لأهمية التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وفي ضوء موضوع بحثنا قمنا بصوغ بعض الأسئلة للاستطلاع على طريقة تدريس أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وما يواجهه الطفل من صعوبات في اكتسابه للغة. نأمل في تعاونكم معنا بالإجابة على أسئلة الاستبيان مع الالتزام بالدقة والصراحة إن أمكن، وذلك بوضع 'X' في الخانة التي توافق رأيكم.

ونتعهد بأن المعلومات التي سيُدلي بها المستجوبين ستكون في سرية تامة، ولن يطلع عليها سوى أعضاء البحث، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم تعاونكم معنا.

صفات المعلم.

1- الجنس:



أنثى



ذكر

2- السن:
.....

3- التخصص:
.....

4- الخبرة في التدريس:



من ستة سنوات إلى 10 سنوات



من سنة إلى 5 سنوات



من 15 سنة إلى 20 سنة



من 11 سنة إلى 15 سنة

5- نوع الفئة التي تدرسه من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

متلازمة داون ☒ طيف التوحد ☐ إعاقة ذهنية ☒

6- كيف كانت ردة فعل طفل هذه الفئة في أيامه الأولى في المركز؟

حزين ☒ سعيد ☐ خائف ☒

7- كيف تبدو لك شخصيتهم؟

منعزلين ☐ اجتماعيين ☐ معقدين ☐ تختلف حسب الفرد ☒

8- أثناء عملك في المؤسسة هل حدث وأن جذبت انتباهك حالة من أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم ☒ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم ما الذي جذب انتباهك.

- الانطواء والانعزال ☒

- سلوك عدواني ☒

- يمتاز بقدرات نادرة ☒

- أخرى أذكرها: الجميل الجمعية الجمعية
9- ما هي اللغة التي تستخدمها في القسم؟

العربية الفصحى ☐ العامية ☒ لغة أخرى ☒

10- هل تجد صعوبة في التواصل مع الطفل في القسم باللغة الفصحى؟

نعم ☒ لا ☐

11- هل يمر الأطفال بمعاینات واختبارات عند دخولهم لأول مرة للمؤسسة؟

نعم ☒ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم. لماذا؟

- ☒ - التعرف على حالة وقدرات الفرد
- ☒ - لمعرفة ظروفه المعيشية
- ☒ - لمعرفة كيفية التعامل معه

هل هناك مناهج مقررة من الوزارة لتدريس هذه الفئة؟ 12-

☐ Yes ☐ No

13- ما هي الطريقة التي تستخدمها في تقديمك للدروس لأفراد هذه الفئة؟

- | | | | |
|-------------------------------------|------------------|-------------------------------------|-------------------------|
| ☒ | الشرح بالإشارات | ☒ | الكتابة على السبورة |
| ☒ | الاستعانة بالصور | ☒ | استخدام وسائل تكنولوجية |

14- هل يشارك أفراد هذه الفئة في إنجاز الدرس؟

☐ لا ☒ نعم

15- هل يوجد تعاون بين الأساتذة والاحصائيين بشأن تأهيل أفراد هذه الفئة في المؤسسة؟

☐ γ ☒ λ ☐ μ

16- هل يفهم أفراد هذه الفئة ويتبعون التوجيهات والأوامر اللفظية الموجهة لهم؟

☐ لا ☒ نعم

هل تواجهون صعوبات في تقريب المفاهيم إلى أذهان الأطفال والتعامل معهم؟

☐ لا ☒ نعم

18- ما هي الصعوبات التي تواجه أطفال هذه الفئة؟

- | | | | | | |
|-------------------------------------|------------|-------------------------------------|------------------|-------------------------------------|---------------|
| ☒ | فرط الحركة | ☒ | صعوبات في السمع | ☒ | صعوبات النطق |
| ☐ | أخرى | ☒ | صعوبات في التذكر | ☒ | تشتت الانتباه |

إذا كانت إجابة أخرى تذكر: البسملة، كبر... إلخ. فتنبأ به... العلاقات... علاقة... هذا المنزل؟ طفل أمم

أو أنك طفل الفردية لا معنى؟ أو لمصلحة، «هويات نصيفة» أما إذا
بعضك تعرف السكر، أيا من فاع، هويات مصاحبة مركبة

19- لتقييم قدرات هذه الفئة هل تجري امتحانات لهم؟

☒ لا

☐ نعم

في حالة الإجابة بنعم كم مرة؟

☐ مرة واحدة في السنة

☐ مرتين في السنة

☐ ثلاث مرات في السنة

20- ما هي الوسائل المعتمدة التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة؟

☒ أجهزة سمعية بصرية

☒ أجهزة بصرية

☒ أجهزة سمعية

21- هل للإنترنت دور في اكتساب اللغة عند هؤلاء الأطفال؟

☐ لا

☒ نعم

22- هل لوسائل التكنولوجيا أهمية لتعلم الطفل للغة.

☐ لا

☒ نعم

23- هل من معلومات أخرى حول كيفية اكتساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للغة وعلاقته

بمراحل النمو؟

☐ لا

☒ نعم

في حالة الإجابة 'نعم'. أذكرها:

24- لتقييم قدرات الطفل: تحدثت دوريا بعد كل تقييم منتظم معيشتي وذلك بعد
أدائه للتقارير المحفزة ومقارنتها بالجدول القابل للقياس، لهذا منعت على
أشده يفتح الطفل من حيث التقييمات، مقوله، مشاركته وكذا تقم إلى جانب
والتي كثر

25- اكتساب الأطفال اللغة وقت مراحل النمو

أول اكتساب بيده بالأمسدة كسرنية غامضة بكل تعاضيد على أصواتهم هائلة
الطفل العادي بحيث يوفيه كل وجو منقاة، ومشاركة هو تواصل تفهيم
في من الممكن البدء مع حديثه، الاستكشاف مع الأطفال وحسن إرضاءه المسند

در مسأله های هند و آریستوتل

لا یجوز انجاب الرضی السیادک و سقہ علی لفرمونات معتصم و توفیر من السیادک
الصفت و البصمات و سقہ یحکم للمجتمع و اسراکله فی کل المتنامیات و
الغلات الخاصة و العامة

و اسقیا صفة علی معتصم للمساعدة و افعال الاله السیادک و توفیر من خصوصیه
النظر و خصوصیه فی جهنم و الاحیاء الیه

تم الحکمة او الدروسة او مسأله

مکونک سیاده مبتدئ ما شرحه ما کتاباته فی الفقه و منه مواضع یجوز
السفیه و السدی و الترمذی

شكر وعرفان

أ	مقدمة
12	مدخل: قراءة في دلالات العنوان (المفاهيم النظرية)
	الفصل الأول: اكتساب اللغة الأولى عند الطفل المراحل والنظريات
21	1- نظرية اكتساب اللغة
21	1-1- النظرية السلوكية
23	1-2- النظرية المعرفية الفطرية
25	1-3- النظرية الوظيفية
28	2- مراحل اكتساب اللغة
28	2-1- مرحلة ما قبل اللغة
30	2-2- المرحلة اللغوية
32	3- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة
33	3-1- مستوى الذكاء
34	3-2- ترتيب الطفل بين أخوته
35	3-3- المستوى الاقتصادي والاجتماعي
35	3-4- حجم الأسرة
36	3-5- جنس الطفل
37	3-6- النضج والعمر الزمني

37	3-7- الحرمان العاطفي
38	3-8- استخدام اللغة
39	4- آليات اكتساب اللغة
39	4-1- القدرة على الكلام
40	4-2- معرفة الكلام
41	4-3- الإرادة في الكلام
41	5- صعوبات اكتساب اللغة
42	5-1- مفهوم صعوبات اكتساب اللغة
43	5-2- تصنيفات صعوبات التعلم
الفصل الثاني: تكنولوجيا تعليم وذوي الاحتياجات الخاصة	
51	1- فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بها وأسبابها
51	1-1- الإعاقة البدنية (الإعاقة الحركية)
53	1-2- الإعاقة السمعية
56	1-3- الإعاقة البصرية
58	1-4- الإعاقة العقلية
68	1-5- الموهوبون والمتفوقون
71	2- طرائق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

71	2-1- طريقة بورتيج المنزلي
72	2-2- طريقة منتيسوري
74	2-3- طريقة سوغان
76	3- دور الوسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
76	3-1- وسائل تعليمية للمعاقين بصريا
76	3-2- وسائل تعليمية للمعاقين سمعيا
77	3-3- وسائل تعليمية للمعاقين عقليا
77	3-4- وسائل تعليمية للموهوبين للمتفوقين
79	4- الفرق بين تدريس أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العادين
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)	
83	1- المنهج المتبع في الدراسة التطبيقية
83	1-1- الدراسة والأدوات العلمية المستعملة
91	1-2- أساليب المعالجة الإحصائية
92	2- تحليل وتفرغ بيانات الاستبيان
92	2-1- تحليل الإجابات الخاصة باستبيان الأولياء
97	2-2- تحليل الإجابات الخاصة باستبيان المربين

3-	اقتراحات المربين والأرطوفونيين بشأن اكتساب اللغة عند أطفال ذوي الإعاقة الذهنية	
114	وطيف التوحد وعلاقته بمراحل النمو	
4-	النتائج العامة للدراسة الميدانية	
117		
120	خاتمة	
123	قائمة المصادر والمراجع	

الملاحق

فهرس المحتويات

ملخص

تتوقف مرحلة الاكتساب اللغوي عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تأثير عدة عوامل فإن أي عجز أو اضطراب يتعرض له الطفل يعرقل النمو الطبيعي لاكتسابه اللغة. فالنمو اللغوي يختلف من طفل إلى آخر، بحيث هناك أطفال عاديون يتقنون لغتهم بسهولة وتهدف مناهج تدريسهم إلى تحقيق مهارات لغوية عالية تختلف من مستوى إلى آخر فتجدهم لا يصابون بانطواء على غرار أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نجدهم منعزلين إلى حد ما وتهدف مناهج تدريسهم إلى حد أقصى تعريفهم على الإسم واللقب والمفردات البسيطة التي يحتاجونها للاندماج في المجتمع وتلبية حاجياتهم هذا الذي يعود إلى صعوبة تقريب مفاهيم لديهم وصعوبات أخرى مما أدى بالمربين الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة ولما لها من دور فعال في تربية وتوجيه الفرد بما فيها من تأثير مباشر في اكتساب وتعليم اللغة.

Abstract

The stage of language acquisition for children with special needs depends on several factors. Any disability or disorder that the child is exposed to hampers the normal development of language acquisition. Linguistic development differs from one child to another. There are ordinary children who master their language easily, and their teaching curricula aims to achieve high language skills that vary from one level to another, so you find that they do not become introverted. Unlike children with special needs, we find them isolated to some extent and their curricula aims at knowing their names, surnames, and simple vocabulary that they need to integrate into society and meet their needs. This may be due to the difficulty of their concepts and other difficulties, which led educators to use modern technological means as they have an effective role in raising and guiding the individual, and their direct impact on language acquisition and teaching.